نظريـة جـوف الأرض

الحقائق المخفيـة لسكـان جوف الأرض

المحامي : محمد ابراهيم ابداح

نظريـة جـوف الأرض الحقائق المخفية لسكان جوف الأرض
المحامي : محمد ابراهيم ابداح

نظريـة جـوف الأرض

الحقائـق المخفيـة لسكـان جوف الأرض



الطبعة الأولى

٢٠١٦م

المملكة الأردنية الهاشمية

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(٦٤٧/ ٢/ ٢٠١٤) مركز الايداع ٥٢٥

الواصفات قواعد اللغة / / اللغة العربية

الترقيم الدولي **978-9957-594-00-0**

نظريـة جـوف الأرض

الحقائـق المخفيـة لسكـان جوف الأرض

المحامي : محمد ابراهيم ابداح

دار الجنان للنشر والتوزيع

عمان – العبدلي - مجمع جوهرة القدس التجاري – ط(M)

- هاتف: **00962 6 4659891** تلفاكس: **00962 6 4659892**
- موبايل: **00962 795747460** موبايل: **00962 796295457**
- هاتف السودان – الخرطوم **00249 918064984**
- ص.ب ٩٢٧٤٨٦ الرمز البريدي ١١١٩٠ العبدلي
- البريد الإلكتروني: **dar_ jenan@yahoo.com**

daraljenanbook@gmail.com

نظرية جوف الأرض

الحقائق المخفية لسكان جوف الأرض

المحامي : محمد ابراهيم ابداح



الإهداء

تخيلت رحلتي منذ طفولتي فأغلقت عينيّ ورسمتها بعقلي فرأيتها حقيقة، ومضيت وحدي نحوها فكانت بلادا ذات جبال شاهقة ومسالك وعرة وهضابا شائكة، دروبها طويلة لكن جميلة، واحاتها المعرفة، والعمل فيها صبر وجلد، والراحة فيها بحث وتعلّم، تلك كانت رحلتي لعالم المعرفة، ولا زلت ماضيا فيها سابرا أعماق علومها المختلفة، وكان أجمل ما صادفته برحلتي هذه هو هؤلاء الباحثين مثلي عن المعرفة، فلهم ولكل طالب علم اهدي كتابي..

محمد إبداح

المقدمة:

لطالما تعددت وتباينت أقوال وآراء العلماء والباحثين وكافة المهتمين بنظريات جوف الأرض وحقيقة وجود عوالم أخرى تحوي كائنات حية وبشرية تشاركنا وجودنا في هذا العالم عموما وفي أرضنا بشكل خاص، وماهي أشكال تلك العوالم وطبيعة جغرافيتها المماثلة لتلك التي نعيش في ربوعها، وننعم في ظل خيراتها، إلا أنه وعلى الرغم من مدى صحة ثبوت هذه النظريات من عدمها فإنه ثمة حقيقة راسخة رسوخ الشمس ، وهي وجود أمم تحيى بالفعل في باطن الأرض .

وشاهد ذلك ماورد في كافة الرسائل والديانات السماوية وأهما ما ورد في القرآن الكريم حول قصة يأجوج ومأجوج، قال تعالى: ويسْأَلُونَكَ عَن ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا فَأَتْبَعَ سَبَبًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُّكْرًاوَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاء الْحُسْنَى وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًاحَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًاكَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًاثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلاقَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّاقَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًاآتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًافَمَا اسْطَاعُوا أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًاقَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاء وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا(. (سورة الكهف/ الآية ٩٨).

تلك هي الأمم التي تحيى وتتكاثر في باطن الأرض، وقد سخر الله لها سبل ومقومات الحياة من غذاء وماء وهواء وسماء وشمس وأرضين، وهي لاتقل شأنا أو أهمية عن شمسنا وسماءنا المعروفة لدينا، ومنذ قيام ذي القرنين بردم الفتحة الفاصلة بين عالم جوف الأرض وعالمنا نحن، بتمكين من الله عز وجل، ليفصل بيننا وبين أمم وأقوام يأجوج ومأجوج، وحتى يومنا هذا فإن تلك الأمم قد نجحت في التأقلم والعيش في باطن الأرض إلى أن يتحقق وعد الله، فيدك ذلك الردم بأمره تعالى تمهيدا لخروج تلك الأمم إلى عالمنا فوق سطح الأرض، وسواء أكانت تلك الأمم تعيش بباطن الأرض أو في بواطن الكهوف الجبلية، وبعيدا عن روايات الأساطير والخرافات التي بثتها الدول الإستعمارية الكبرى على مر التاريخ ولازالت تروج لها بكل ما أوتيت من قوة وخصوصا في عالمنا العربي والإسلامي تماما كما فعلت بريطانيا تجاه الدفائن والكنوز التاريخية الهائلة للحضارات العالمية القديمة الفرعونية والرومانية والبيزنطية والعثمانية والتي وجدت في دولنا العربية، حيث لايزال المواطن العربي العادي يخاف من عقدة الرصد والسحر حول مواقع تلك الكنوز التاريخية في الوقت الذي قامت بريطانيا وخلال فترة احتلالها لبلاد الشام ومصر والعراق باستخراج معظم تلك الدفائن والكنوز دون استخدام عود بخور واحد !، ودون الإستعانة بأي مشعوذ أو ساحر، وإنما باستخدام المعرفة السليمة والأبحاث العلمية والإستكشافية المنهجية.

وهاهو ذات الأمر يتكرر حول كل العلوم التي تستأثر بها الولايات المتحدة وحلفاءها، والمتعلقة بعلوم جوف الأرض وسكانه من الشعوب والأمم المختلفة والتي عاصرت كافة الأحداث التي مربها تاريخنا البشري، كتاريخ الأنبياء والرسل، فحفظت ودونت حقيقية الكتب السماوية التي سبقت الإسلام (الإنجيل والتوراة) ،والتي كانت أيضا تدعو للتوحيد ولعبادة الله وحده، تلك الرسالات السماوية السالمة من التحريف، الأمر الذي تحاول جاهدة إخفاءه الصهيوماسونية العالمية، ولذا فإن هذا الكتاب محاولة جادة لسبر

أعماق وحقائق نظرية جوف الأرض بطريقة علمية ومنهجية سليمة، وبعيدة عن الخرافات والأساطير، ومستندة لإصول البحث العلمي السليم، وكما يقول الشيخ الألباني رحمه الله: (طَالِبُ الَحَقِ يَكْفيهِ دَلِيلْ، وَصَاحِبُ الَهوَى لا يَكْفِيهِ أَلَفَ دَلِيلْ، الجَاهِلَ يُعَلِّمْ وَ صَاحِبُ الهَوَى لَيْسَ لنَا عَلَيهِ سَبِيلْ) ، ونحن في كتابنا هذا ننشد البحث في علم تحدثت به كافة الأمم المعاصرة، محاولين صياغة الأدلة والبراهين من القرآن والسنة الشريفة والأدلة العلمية المادية بلا أي تحيز لكلا الطرفين سواء المعارضين أو المؤيدون لنظرية جوف الأرض، تماما كباقي النظريات العلمية في مختلف صنوف العلوم الأخرى، فتجد من يحاول إثباتها وبالمقابل تجد من ينقضها كنظرية الثقب الأسود ونشوء الكون والمجرات وغيرها من أصناف العلوم البشرية.

محمد إبداح

الفصل الأول

حقيقة باطن الأرض

المطلب الأول

شكل وطبيعة الكرة الأرضية

من أجل معرفة الخصائص الجغرافية والبيئية لسطح وباطن الأرض كان لابد لنا من استعراض موجز لطبيعة تلك الخصائص وآلية عملها، وحيث كان يعتقد في الماضي أن الأرض مسطحة بمعنى (قرص مستدير)، أما في العصر الحاضر بعد أن اتسع نطاق غزو الفضاء، وبدأت الأقمار الصناعية، وسفن الفضاء على اختلاف أنواعها وجنسايتها تشق الفضاء في مدارات مختلفة حول الأرض وجيرانها من الكواكب، لاستكشاف أسرار الكون، فإن الشكل الكروي للأرض أو ما يعرف باسم الجيودGeoid ، قد أمسى حقيقة غير مشكوك فيها، وللأرض حركتان رئيسيتان تتأثر بهما البيئة الأرضية بصورة مباشرة، وينتج عنهما ظواهر فلكية كالليل والنهار والفصول الأربعة، وتنتج الظاهرة الأولى من دوران الأرض حول محورها، وتنتج الظاهرة الثانية من دوران الأرض حول الشمس[1].

---

[1] - Veltman, Martinus (2003) Facts and Mysteries in Elementary Particle Physics World Scientific - ISBN 981-238-149-X .

حركة الأرض حول محورها :

ينتج عن دوران الأرض حول محورها المائل بزاوية قدرها ٢٣° عن المستوى الرأسي أمام الشمس وجود دائرة الإضاء ، وهي الدائرة العظمى، التي تفصل بين منتصف الأرض المضيء (النهار)، ونصفها المظلم (الليل)، وهذه الدائرة في حركة دائمة لارتباطها بحركة الأرض المستمرة أمام الشمس مصدر الضوء، ويتضح أن دائرة الضوء تقسم دوائر العرض إلى قسمين متساويين فيتساوى طول الليل والنهار على سطح الأرض في الاعتدالين الربيعي والخريفي، أمّا الانقلابان الصيفي والشتوي فإن دائرة الضوء تقسم دوائر العرض التي تمر بها إلى أجزاء غير متساوية باستثناء دائرة الاستواء التي تقسمها إلى قسمين متساويين، وتلامس الدائرتين القطبيتين، وتبعاً لوضع دائرة الضوء، أثناء الانقلاب الصيفي الشمالي، تصبح المناطق الواقعة وراء الدائرة القطبية الشمالية في نهار مدته ٢٤ ساعة في اليوم، بينما يكون العكس صحيحاً وراء الدائرة القطبية الجنوبية، حيث الليل مدته ٢٤ ساعة في اليوم، ويؤدي هذا إلى تزايد طول النهار بالابتعاد عن دائرة الاستواء نحو القطب الشمالي، وتناقصه بالاتجاه صوب القطب الجنوبي، والعكس صحيح في الانقلاب الشتوي الشمالي[٢].

الوقت وعلاقته بدوران الأرض حول محورها :

يُعد دوران الأرض حول محورها مقياساً طبيعياً لقياس الوقت، حيث إن هذا الدوران يسمح لبعض الأماكن باستقبال ضوء النهار، بينما تكون أماكن أخرى في الليل، وتدور الأرض دورتها اليومية من الغرب إلى الشرق، وفيما عدا المنطقتين الواقعتين خلف الدائرتين القطبيتين، حيث يستمر النهار أو الليل ٢٤ ساعة، فإنه خلال النهار تظهر الشمس فوق الأفق الشرقي ثم تتحرك إلى أعلى نقطة في قوس مسارها ثم تهبط باتجاه

[2] - Veltman, Martinus (2003) Facts and Mysteries in Elementary Particle Physics World Scientific - ISBN 981-238-149-X .

الأفق الغربي، ومع حركة الشمس الظاهرية هذه فإن اتجاه وطول ظل الأشياء يتغير، إذ يحدث أطول ظل في أول النهار ويكون اتجاهه ناحية الغرب، ثم يأخذ في القصر تدريجياً حتى يصبح أقصر ظل عندما تكون الشمس في أعلى وضع لها في السماء، ويحل وقتئذ الزوال المحلي (الظهر) كما يحل على كل الأماكن الواقعة على نفس خط الزوال (خط الطول) ، ثم يأخذ الظل في الطول التدريجي مرة أخرى حتى يصل إلى أطول ظل في آخر النهار عند مغيب الشمس ويكون اتجاهه ناحية الشرق.

التوقيت العالمي Standard Time :

تتحرك الشمس حركة ظاهرية بمعدل ثابت، ويكون التوقيت الشمسي أثناء اليوم متساوياً عند جميع النقاط الواقعة على خط الزوال، وعليه فإن جميع النقاط الواقعة على خط زوال جرينتش (خط الطول صفر) لها نفس التوقيت الشمسي، ويُعرف التوقيت عند هذا الخط بتوقيت جرينتش، أو التوقيت العالمي، الذي يبدأ منه التوقيت اليومي، وقد اُتخذ من وقت الزوال (الظهر) على خط الصفر نصف دائرة النهار لأنه يحل في تمام الساعة الثانية عشر ظهراً، بينما تدق الساعة الثانية عشرة منتصف الليل في الوقت نفسه على خط زوال ١٨٠°، الذي يعرف بخط نصف دائرة الليل.

فرق التوقيت: باعتبار أن الشمس تدور حول الأرض ظاهرياً من الشرق إلى الغرب مرة كل ٢٤ ساعة، أي أنها تمر عبر ٣٦٠° طولية خلال ٢٤ ساعة، وذلك يعني أن الشمس تقطع ١٥° طولية كل ساعة أو درجة طولية كل أربع دقائق، فإن التوقيت المحلي في المناطق الواقعة شرق جرينتش يكون متقدماً عن توقيت جرينتش، بينما يتأخر عنه التوقيت المحلي للأماكن الواقعة غرب جرينتش، فإذا كان التوقيت عند خط جرينتش الثانية عشر ظهراً، فإنه يكون الثالثة عصراً على خط زوال ٤٥° شرقاً، ويكون التاسعة صباحاً على خط زوال ٤٥° غرباً، ويستفاد من فرق التوقيت لمعرفة التوقيت المحلي إن عُرف التوقيت عند جرينتش.

المناطق الزمنية World Time Zones :

قسم سطح الأرض إلى عدة مناطق زمنية، بحيث تحتوي كل منطقة على ١٥° طولية، لذا يحتوي سطح الأرض على ٢٤ منطقة زمنية بعدد ساعات اليوم الواحد، وتقع المنطقة الزمنية الأولى بين خطي طول ٣٠ ٧° شرقاً، ٣٠ ٧° غرباً ، والتوقيت القياسي لها هو التوقيت المحلي لجرينتش، أمّا التوقيت القياسي للمنطقة الواقعة بين ٣٠ ٧°، ٢٢° شرقاً، فإنه مماثل للتوقيت المحلي لخط زوال ١٥° شرقاً، وهكذا فالتوقيت القياسي للمناطق المتتالية شرق جرينتش هو التوقيت المحلي لخطوط زوال ١٥، ٣٠، ٤٥، ٦٠، ٧٥ درجة شرق، وهو ساعة، ساعتان، ثلاث ساعات قبل توقيت جرينتش، والمناطق المتتالية غرب جرينتش يكون توقيتها القياسي هو التوقيت المحلي لخطوط زوال ١٥°، ٣٠°، ٤٥° درجة غرب، وهو ساعة، ساعتين، ثلاث ساعات...ألخ، بعد توقيت جرينتش[٣].

خط التاريخ الدولي The International Date Line :

سبق القول إن خط جرينتش هو خط التوقيت القياسي (خط الصفر)، وإلى الشرق منه ١٨٠ خط زوال بما يعادل ١٢ منطقة زمنية، ويعني هذا أن الوقت يكون متقدماً ١٢ ساعة عن التوقيت الأساسي لجرينتش، وكذلك إلى الغرب منه حيث هناك ١٢ منطقة زمنية أيضاً، لكن الوقت يكون متأخراً ١٢ ساعة عن توقيت جرينتش، والتطابق بين خطي زوال ١٨٠ شرقاً و١٨٠ غرباً أمر مسلم به.

وقد ترتب على هذا التطابق مشكلة وهي أن الأماكن الواقعة على خط ١٨٠° يكون لها توقيتان مختلفان، فإذا افترضنا أن الساعة كانت منتصف الليل (أي الساعة صفر أو ٢٤) عند جرينتش، فهذا يعني أن الساعة ستكون ١٢ ظهراً عند كل من خطي زوال ١٨٠ شرقاً، و١٨٠ غرباً مع أنها خط واحد، لكن الفرق بينهما ٢٤ ساعة أي يوم كامل، وإذا

---

[3] - Veltman, Martinus (2003) Facts and Mysteries in Elementary Particle Physics World Scientific - ISBN 981-238-149-X .

كان الوقت ظهراً عند جرينتش فإن منتصف الليل سيكون عند خط زوال ١٨٠ شرقاً وغرباً، وعندها فإن اليوم يكون واحداً (أي اليوم نفسه عند جرينتش)، ولتوضيح ذلك نفترض أن الساعة عند جرينتش كانت الرابعة مساءً (١٦٠٠) واليوم هو الثلاثاء، فتكون الساعة العاشرة مساءً عند خط زوال ٩٠ شرقاً، وتكون الساعة عند منتصف الليل على خط زوال ١٢٠ شرقاً، وستكون الساعة الثانية بعد منتصف ليل الأربعاء عند خط زوال ١٥٠ شرقاً، والرابعة فجر يوم الأربعاء عند خط زوال ١٨٠ شرقاً، أمّا إلى الغرب من جرينتش فيكون الوقت عند خط زوال ٩٠ غرباً ،عندما يكون الوقت عند جرينتش الرابعة مساء يوم الثلاثاء هو العاشرة من صباح الثلاثاء، وتكون الساعة الثامنة صباحاً من يوم الثلاثاء على خط زوال ١٢٠ غرباً، وتكون الساعة السادسة من صباح الثلاثاء على خط زوال ١٥٠، وتكون الساعة الرابعة فجر يوم الثلاثاء على خط زوال ١٨٠ غرباً.

وهكذا نجد أن خط زوال ١٨٠ شرقاً وغرباً، اللذين يعبران عن مكان واحد، لهما تاريخان مختلفان ، فقد اتفق على أن يبدأ كل يوم جديد من خط التاريخ الدولي ، الذي ينطبق على خط زوال ١٨٠ شرقاً وغرباً، وإن كان لا ينطبق عليه تماماً بل ينحرف عنه ليتحاشى المرور فوق سطح اليابس ويمر فوق المسطحات المائية، والمناطق التي ينحرف عنها خط التاريخ الدولي عن خط زوال ١٨٠ شرقاً وغرباً وهي أربعة مواقع.

ففي الشمال ينحرف خط التاريخ الدولي إلى الشرق، ليدخل الطرف الشرقي من قارة آسيا ضمن توقيت هذه القارة، ثم ينحرف ناحية الغرب، لتدخل جزر لوشيان ضمن توقيت شبه جزيرة ألاسكا في أمريكا الشمالية، وعند مدار السرطان يتقوس خط التاريخ الدولي ناحية الغرب، لتدخل جزر (Midway Islands)، ضمن توقيت وتاريخ جزر هاواي التابعة لها، ثم ينحرف خط التاريخ الدولي تجاه الشرق فيما بين دائرتي عرض ٣°، ٥° جنوباً، حتى تدخل جزر تونجا، واليس، وفيجي، وجزر شرق نيوزيلندا،

ضمن توقيت وتاريخ نيوزيلندا، وعلى من يعبر خط التاريخ الدولي تعديل اليوم والتاريخ، فإن كان الانتقال من الشرق إلى الغرب يجب تقديم التاريخ يوماً، وإذا حدث العكس فيجب تأخير التاريخ يوماً، فمثلاً، إذ كان الاتجاه من آسيا إلى أمريكا الشمالية (أي متجهاً ناحية الشرق) فعند عبور خط التاريخ الدولي كما سلف يجب تغيير اليوم من الأربعاء مثلاً إلى الثلاثاء، وبالتالي يؤخر التاريخ يوماً من ٢٠ مايو إلى ١٩ مايو.

أمّا إذا كان من أمريكا إلى آسيا (أي متجهاً ناحية الغرب) فيجب تغيير اليوم من الثلاثاء إلى الأربعاء، وزيادة التاريخ يوماً من ١٩ مايو إلى ٢٠ مايو، وذلك للعلاقة بين خطوط الزوال والوقت وشروق الشمس على خطوط الزوال الشرقية قبل الغربية[٤].

اليوم الشمسي Solar Day :

يعرف اليوم الشمسي بالمدة الزمنية الفاصلة بين مرور الشمس على خط زوال واحد مرتين متتاليتين، أو بمعنى آخر يُحدد بالفترة بين وقت الزوال المحلي ووقت الزوال التالي له، ومن المعروف أن الفترة بين زوالين متتاليين غير ثابتة، وذلك لأن الفترة بين كل عبور لدائرة نصف النهار تتغير على مدار العام، كما يتأثر التوقيت المحلي بعدم ثبات طول اليوم الشمسي، ويرجع ذلك إلى ميل محور الأرض على مدارها من جهة، وإلى الشكل البيضاوي لمدار الأرض حول الشمس من جهة أخرى، واليوم الشمسي المتوسط هو متوسط طول الأيام الشمسية خلال السنة، أي تُجمع أطوال الأيام الشمسية ويقسم المجموع على ٣٦٥، ويُقسم اليوم الشمسي المتوسط إلى ٢٤ ساعة، وتقسيم كل ساعة منها إلى ٦٠ دقيقة، والدقيقة ٦٠ ثانية، أي أن الثانية الواحدة = ١ ÷ ٨٦٤٠٠ من اليوم الشمسي، ويتلاشى الاختلاف بين اليوم الشمسي واليوم المتوسط المحلي أربع مرات سنوياً وذلك في ١٥ أبريل، ١٥ يونيه، ٣١ أغسطس، ٢٢ ديسمبر.

---

[4]- Veltman, Martinus (2003) Facts and Mysteries in Elementary Particle Physics World Scientific - ISBN 981-238-149-X .

اليوم النجمي Sidereal Day :

وهو عبارة عن المدة الزمنية بين رصد نجم ثابت مرتين متتاليتين من نفس المكان على سطح الأرض، ولكن إذا تم رصد نجم في منتصف ليلة ما، وتم رصده في نفس المكان في منتصف الليلة التالية فيلاحظ أن النجم في غير مكانه، وذلك لأن الأرض تكون قد تحركت خلال أربع وعشرين ساعة درجة واحدة تقريباً في رحلتها شرقاً حول الشمس، وعلى ذلك يظهر النجم غرب موقعه السابق قليلاً متأخراً قرابة أربع دقائق، وفي كل ليلة يظهر هذا النجم على مسافات أبعد إلى الغرب إلى أن يعود إلى موقعه بعد سنة، ويقل اليومي النجمي عن اليوم الشمسي بمقدار ٣ دقائق و٥٦ ثانية، اليوم الشمسي ـ اليوم النجمي = **٥٦ث ٣ق** أي أن اليوم النجمي = اليوم الشمسي – **٥٦ث ٣ق = ٤ث ٥٦ق ٢٣س**[5].

---

[5] - Veltman, Martinus (2003) Facts and Mysteries in Elementary Particle Physics World Scientific - ISBN 981-238-149-X .

الفرع الأول

الشفق القطبي Twilight

لطالما أسهب العلماء في تفسير ظاهرة الشفق على أنه مجموعة من الغازات والغبار التي تضيء نتيجة انكسار ضوء الشمس وقت الشروق والغروب وحتى أني لازلت أذكر تفسير إستاذ العلوم فترة وجودنا على مقاعد الدراسة،والذي عرف الشفق بأنه:(الضوء الذي يظهر بالأفق قبل شروق الشمس وبعد غروبها)، ولكنه لم يستطع تفسير ظهور الشفق في منتصف الليل! أي قبل شروق الشمس بفترة طويلة جدا وكذلك ظهورالشفق أثناء النهار، وعلى الرغم من ذلك فإن هذا التفسير لايزال دارجا علميا، ويتم رفض أي تفسير آخر له مهما قدمت البراهين والدلائل على ذلك[٦]! .

وهويطلق على الفترة الزمنية بين ظهور ضوء الشمس وشروقها الحقيقي فوق الأفق، وبين اختفاء الشمس تحت الأفق واختفاء ضوئها، وتقدم هذه الظاهرة إضافة هامة إلى طول النهار خاصة في العروض العليا، ولتوضيح ذلك، نفترض أن النهار يحل عند شروق الشمس فوق الأفق الشرقي، وأن الليل يحل بصورة فعلية عند غروب الشمس تحت الأفق الغربي، وفي هذه الحالة فإن طول النهار يمكن اعتباره من لحظة بزوغ الشمس حتى لحظة غروبها، وطول الليل هو من لحظة غروب الشمس حتى لحظة بزوغها وهذا التحديد لطول كل من النهار والليل صحيح من وجهة النظرالفلكية، لكن النهار بمعنى إضاءة الكون في حقيقة الأمر،يحل قبل بزوغ الشمس فوق الأفق الشرقي بفترة زمنية، ويحل الليل بمعنى إظلام الكون بعد غروب الشمس تحت الأفق الغربي بفترة زمنية، وهاتان الفترتان اللتان يضاء فيهما الكون قبل شروق الشمس وبعد غروبها يمكن إضافتهما إلى فترة النهار من وجهة النظر العملية.

[6]- Clark, John, (2004) The Essential Dictionary of Science Barnes & Noble ISBN 0-7607-4616-8.

ويُعْزى الشفق إلى وجود الغبار وذرات الماء العالقة في الجو، حيث تؤدّي إلى انكسار أشعة الشمس عند اختراقها الغلاف الغازي وانحنائها نحو سطح الأرض، وتعتمد فترة دوام الشفق على سمك الغلاف الغازي وكمية ما به من مواد عالقة، ودرجة انحدار الشمس تحت الأفق، وزاوية مستوى مسار الشمس بالقبة السمّاوية، التي تحددها درجة عرض المكان، فعندما يكون مستوى مسار الشمس عمودياً كما حال النطاق الاستوائي ، فإن الشمس ترتفع من تحت الأفق الشرقي وتغطس تحت الأفق الغربي بسرعة معدلها ١٥/ساعة ، وعليه فإن معدل سرعة ارتفاع أو نزول الشمس يكون أبطأ بسبب ميل مستوى مسار الشمس، فعلى سبيل المثال تبلغ فترة دوام الشفق في الاعتدالين (الربيع والخريف) عند دائرتي عرض ٦٠ ° شمالاً وجنوباً ضعف فترة دوامه عند الاستواء، ذلك لأن مستوى مسار الشمس يصنع في ذلك الوقت زاوية قدرها ٣٠° مع المستوى الأفقي (٩٠ – ٦٠ = ٣٠)[٧] ، وينقسم الشفق، تبعاً لدرجة انحدار الشمس تحت الأفق، **إلى ثلاثة أنواع هي:**

أولا: الشفق الفلكي Astronomical Twilight :

يظهر في الصباح عندما تكون الشمس تحت الأفق الشرقي بـ ١٨ °، وينتهي في المساء عندما تصبح الشمس تحت الأفق الغربي ، وهو عبارة عن ضوء فضي خافت .

ثانيا: الشفق البحري Nautical Twilight :عندما تكون الشمس تحت الأفق بـ ١٢°، فإن ضوء الشفق يصبح أكثر وضوحاً، ولكنه يكون ضعيفاً، لا يسمح إلاّ برؤية الخطوط الخارجية المحددة للمرتفعات والمباني والأشجار، وخط الأفق غير محدد، وتظل النجوم التي يسترشد بها الملاحون ظاهرة في السماء، لذلك سُمي بالشفق البحري.

[7] - Veltman, Martinus (2003) Facts and Mysteries in Elementary Particle Physics World Scientific - ISBN 981-238-149-X .

ثالثا: الشفق المدني Civil Twilight :

يتحدد هذا الشفق بكمية الضوء، التي تسمح بممارسة العمل خارج المنزل دون الحاجة إلى إضاءة صناعية، وفي ذلك الوقت تكون الشمس تحت الأفق بـ ٦ ْ، وتزداد فترة دوام الشفق بالتقدم من الاستواء نحو القطبين، فالشفق الفلكي في المنطقة المدارية أقصر منه في أي مكان آخر على سطح الأرض، إذ يدوم هناك لمدة ٧٢ دقيقة فقط، وهناك خطأ شائع مؤداه أن الشمس في النطاق الاستوائي تشرق وتغرب بصورة مفاجئة، أي أن فترة دوام الشفق قصيرة جداً، ولقد أثبتت محطة هارفارد الفلكية في مدينة آركيبا Arequipa في بيرو، الواقعة في المنطقة المدارية (٣٠ ١٦ ْ جنوباً)، وعلى ارتفاع ٨٠٠٠ قدم فوق مستوى سطح البحر، وتتميز بهوائها الجاف (تعتبر هذه الظروف مثالية لتكون فترة دوام الشفق قصيرة)، أثبتت أن الشمس قد غربت في الساعة الخامسة والنصف مساءً بالتوقيت المحلي، وفي السادسة ـ أي بعد ثلاثين دقيقة من غروب الشمس ـ استطاع الراصد قراءة ورقة مكتوبة بالآلة الكاتبة بسهولة، وفي السادسة وأربعين دقيقة ـ أي بعد سبعين دقيقة من الغروب ـ كان الضوء في الأفق الغربي لامعاً إلى درجة يُرَى منها ظلّ جسم ما على سطح أبيض، وفي السادسة والخمسين دقيقة اختفى الشفق تماماً.

أمّا في العروض العليا، ونتيجة للميل الكبير لمستوى مسار الشمس، فإن الشفق يدوم لفترة زمنية طويلة، ففي النطاق الواقع بين دائرتي ٣٠ ٤٨ ْ، ٣٠ ٦٦ ْ، وعلى مدار العام يكون إجمالي فترتي شفق الصباح وشفق المساء مساوياً أو أكبر قليلاً من فترة دوام الشمس فوق الأفق، ويدوم الشفق الفلكي في العروض القطبية طوال المدة التي تراوح فيها درجة انحدار الشمس تحت الأفق بين صفرْ ١٨ ْ، وهذه المدة هي من ٢٣ سبتمبر إلى ١٤ نوفمبر، ومن ٢٩ يناير – ٢١ مارس، أي لمدة سبعة أسابيع بكل فترة.

وعليه فإنه وفقا لتفسيرات العلماء الرافضين لنظرية جوف الأرض يكون سبب أضواء الشفق هو اصطدام جسيمات مشحونة عالية السرعة آتية من الشمس تصطدم

بذرات الهواء في طبقات الجو العليا،وتأتي تلك الجسيمات المشحونة من رياح شمسية حيث يوجهها المجال المغناطيسي للأرض ويبعدها عن دخول جو الأرض، وفي نفس الوقت يوجه بعضا منها فيهبط على القطبين بعيدا عن الأماكن المسكونة على الأرض!!، وبهذا يحمي المجال المغناطيسي للأرض الكائنات الحية من تلك الجسيمات الخارقة الضارة للحياة، وتظهر الأضواء القطبية، (أوروراaurora) في منطقة تسمى (منطقة١) للأورورا، وهي تمتد عبر حيز يبعد نحو ١٠ إلى ٢٠ عن القطب المغناطيسي للأرض[٨].

حينما نتأمل في التفسيرات السابقة سنجد بأنها تناقض نفسها، حيث أن أول رد بديهي على تلك التفسيرات هي عدم إمكانية تفسير سبب عدم حدوث ظاهرة الشفق في باقي مناطق الكرة الأرضية باستثناء القطبين الشمالي والجنوبي!، وإن حاول العلماء تفسير ذلك بالقول أن السبب في ذلك هو قوة الجاذبية المغناطيسية في الأقطاب فإن هذا التفسير يخدم نظرية جوف الأرض حيث أن الفتحة الموجود في القطب الشمالي تحتفظ بقوة جاذبية ضخمة لتوازن طلوع وغروب شمس جوف الأرض والتي هي مصدر الأيونات المشكلة لظاهرة الشفق، وإذا ما أردنا مقارعة العلماء لإثبات رأينا فنقول بأن العديد من علماء الفيزياء قد تبنى نظرية قوة الجاذبية لتوازن الكون واستقراره، بكافة مجراته وكواكبه وأجرامه السماوية مما يفتح المجال واسعا لتأكيد نظريتنا (جوف الأرض) فقد كتب ستيفين هوكينغ في كتابه (التاريخ الموجز للزمن)[١] بأنه حتى ولوعرفنا نظرية كل شيء، فأنها ستكون مجموعة كبيرة من المعادلات الرياضية،وقد عرف العلماء التأثير المغناطيسي على أنه مرور تيار كهربائي بوسط ما ينتج مجالا مغناطيسيا حوله، ولا يختلف عن المجال المغناطيسي الذي ينتجه مغناطيس ذاتي، ويشكل دوران الأرض حول محورها

---

[8] -Clark, John (2004) The Essential Dictionary of Science Barnes & Noble ISBN 0-7607-4616-8.

توليدا ذاتيا لحقل كهرومغناطيسي يسمح بطلوع وغروب شمس جوف الأرض بشكل منتظم[9].

وقد استطاع العالم السويدي (ماكسويل)[10] صياغة معادلاته الخاصة بربط قوة الجاذبية بظاهرة تشكل الحقل الكهرومغناطيسي، وبالتالي فأن القوى التي تربط الإلكترونات بالنواة الذرية هي قوة كهرومغناطيسية، ولقد نجح العلماء بالربط بين القوى الكهرومغناطيسية وتأثيرها على الوسط المحيط بها ، ولكن لم يتمكنوا لغاية الآن من إثبات علاقة قوة الجاذبية بينها ، إذ يبدو أن قوة الجاذبية تعمل بمفردها حيث تربط بين االعناصر الأساسية للمادة مكونة منها نجوما و كواكب ، وتربط البلايين منها في مجرة وتربط المجرات بمجرات أخرى مشكطلة أجراما عظيمة، وتشكل أيضا عناقيد مجرية.

لكن بالمقابل فإن قوة الجاذبية خاصة بكتلة الجسم، وموجودة بين الجسيمات الصغيرة كالبروتون والإلكترون وبين الأجسام الكبيرة مثل الشمس و الأرض، وتظهر أوضح من القوى الأخرى عندما تزيد كتلة الجسم ومثال ذلك كتلة الأرض أو القمر، فهي التي تشكل التركيب الكوني بشكل عام، وعليه فإن قوة الجاذبية هي المؤثرة والرابطة بين الأجسام الكبيرة والمشكّلة للأجرام السماوية كالأرض و الشمس والنجوم الأخرى والمجرات ، وإليها يعزى دوران الأرض حول الشمس ودوران الشمس حول المجرة وترابط النجوم في المجرات، وترابط هذا الكون بعضة ببعض، ومن ثم فإن التفسير القائل بأن قوى مغناطيسية تزيح الغازات المكونة لظاهرة الشفق بعيدا عن الأماكن المسكونة فيه افتقار للدقة العلمية، كون ذلك الشفق يظهر أصلا فوق مناطق مأهولة بالسكان في كل من اسكتلندا والنرويج وفنلندا وآلاسكا وغيرها إضافة إلى ذلك آلاسكا فإن الحياة لاتنعدم في الأقطاب الشمالية والجنوبية بل تتعد فيها الحياة من بشر وكائنات

---

[9] - Feldstein, Y. I (1963) some problems concerning the morphology of auroras and magnetic disturbances at high latitudes Geomagnetism and Aeronomy 183–192.

[10] - Veltman, Martinus (2003) Facts and Mysteries in Elementary Particle Physics World Scientific - ISBN 981-238-149-X

حية، كما أن الشفق يظهر بأوقات مختلفة من اليوم في النهار وفي الليل وليس فقط عند الغروب والشروق، وعليه فلم يتمكن العلماء بعد من تفسير مدى تأثير قوة الجاذبية على العناصر الأساسية في الكون والمشكلة لكتل المادة، والتي هي (أي قوة الجذب) خاصية مميزة لجميع الأجسام والجسيمات التي تتساوى جميعها وتصبح لكل منها نفس قوة الجذب إن تساوت في الطاقة مهما إختلفت في أصولها، وعليه فإن قوة الجاذبية وعلى الرغم من معرفة العلماء لخواصها الفيزيائية وآثارها الكهرومغناطيسية
على الكون وعلى جميع العناصر المكونة لمادة إلا أنهم لم يتمكنوا من إدراج قوة الجاذبية حتى في نظرية نسبية!!، كون طاقتها لايمكن السيطرة عليها أو تفسيرها علميا بدقة وخصوصا عند التطرق لتفسير ظاهرة دوران الأرض وعدم سقوط القمر على سطحها، فسبحان الله العظيم وبحمده عدد كل شيء، قال تعالى: (وَيُمْسِكُ السَّمَاء أَن تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنّ اللَّهَ بِالنّاسِ لرءوف رّحِيمٌ) (٦٥ : الحج)، وهذا الأمر يدعم نظرية وجود شمس أخرى في جوف الأرض وتفسير طلوعها وغروبها في عين حمئة، وكذلك وجود سماوات داخل جوف الأرض وعدم سقوطها بفعل قوة الجاذبية، قال تعالى: (وَجَعَلْنَا السّمَاء سَقْفاً مّحْفُوظاً وَهُمْ عَنْ آيَاتِنا مُعْرِضُونَ﴾ (الأنبياء: ٣٢).
ويحتوي النموذج المعياري[11] لفيزياء الجسيمات على 12عنصر من الفرميونات بالإضافة إلى نظرائها الخمسة من الجسيمات المضادة،وكذلك البروتونات الأولية التي تتوسط القوى وكذلك البروتون القياسي الذي لم يكتشف بعد، مع ذلك فيعتبر النموذج القياسي على نطاق واسع نظرية مؤقتة بدلا من أن تكون أساسية، لأنها لا تزال من غير المؤكد إن كانت متوافقة مع النظرية النسبية العامة لآينشتاين، ويحتمل أن تكون هناك جسيمات افتراضية لم يتم توصيفها بالنموذج القياسي، مثل الجرافتون، وهو الجسيم المحتمل أن

[11] - Veltman, Martinus (2003) Facts and Mysteries in Elementary Particle Physics World Scientific - ISBN 981-238-149-X

يكون حاملا لقوة الجاذبية أو قرين فائق أو قرين التناظر الفائق للجسيمات العادية، تنقسم نكهات الفرميونات الأساسية الإثني عشر إلى ثلاث أجيال، لكل جيل به أربع جسيمات، ست منها هي كواركات، والست الأخرى هي ليبتونات، ثلاث منها هينيترينوات، والثلاث الباقي لديها شحنة كهربائية (-١)، الإلكترون و(الميوون- التاوون)، وهذه المواد والعناصر جميعها لايمكن أن تخترق طبقات الغلاف الجوي مع أن مصدرها الشمس !! ، وهي من مكونات ضوء الشفق القطبي، الأمر الذي ينفي صحة التفسير الحالي لظاهرة الشفق.

وحاليا لا توجد وسيلة للتحقق من إمكانية نجاح تلك النظرية إلا من خلال مشاهدة الظواهر الفلكية، كما يأمل العلماء التوصل عن طريق مصادم الهدرونات الكبير CERN الذي تم بناؤه عام ٢٠٠٩ العمل في تحقيق تقدم على مسيرة تطوير نظرية الكون، الأمرالذي يعني أيضا أن التفسير الحالي لأضواء الشفق على أنه عبارة عن غازات وغبار يضيء نتيجة إنكساء ضوء الشمس عليه يبقى تفسيرا غير قاطع[١٢].

[12] - Feldstein, Y. I. (1963) "Some problems concerning the morphology of auroras and magnetic disturbances at high latitudes" Geomagnetism and Aeronomy **3**: 183–192.

المطلب الثاني

حقيقة تجويف الأرض

إن الحديث عن نظرية الأرض الجوفة يعود في قدمه إلى الأساطير والمعتقدات مروراً بإيمان الإغريق بالحياة الأخرى ثم اليهود والعرب، في القرنين السابع عشر والثامن عشر كانت الفكرة قد راودت عدد من العلماء مثل الفلكي الإنجليزي البريطاني إدموند هالي، وعالم الرياضايات السويسري ليونارد أويلر، فدعموا فكرة الأرض الجوفة، وقال هالي في خطاب له أمام أعضاء الجمعية الملكية البريطانية بلندن أن الأرض مجوفة، وكل الأجرام السماوية مجوفة مثل تجويف الكرة الرياضية ولها نجم مضيء وأن كوكب الأرض له قشرة سمكها يعادل ٤٠٠ ميل تقريبا أو اقل من ذالك ومن ثم أرض جوفاء بجوفها أرض أخرى أصغر منها مثل صندوق الاحجية الصينية (صندوق بداخل صندوق) إلى خمس طبقات من كوكب الأرض بجوف بعضها البعض وأنّ قطر الكرتين الدّاخليتين يعادل كلاً من كوكبي الزّهرة والمرّيخ كلّ على حده في حين أنّ النّواة الدّاخلية الصّلبة للأرض يعادل حجمها حجم كوكب عطارد[١٣]، الاقتراح الأكثر دهشةً كان أنّ كلاً من تلك الكرات أو الكواكب التي بجوف الأرض لربما تحتوي على حياة في داخلها[(١)]،ورجح هالي أن يكون هناك نجوم صغيرة مضيئة في داخل جوف الأرض تضيء ذالك العالم المجهول ولقد قدم الدكتور الكبير هالي نظريته إلى الجمعية الملكية عام ١٦٧٢ ولقد جذب الكثير من الانتباه ولأكن لم يُخذ أمر نظريته بجدية.

وفي القرن الثامن عشر ظهر العالم الرياضي السويسري (ليونارد يولر)،الذي طوّر نظرية الطبقات الأرضية المتعددة وجعلها طبقة واحدة مجوفة، نعيش نحن على ظهرها وتعيش

---

[13]- particleadventure.org: The Standard Model, *Unsolved Mysteries. Beyond The Standard Model, What is the World Made of? The Naming of Quarks

حضارات أخرى في باطنها الذي يستمد حرارته وضوئه بواسطة (شمس) يبلغ قطرها ٦٠ ميل توجد في وسطه.

وقال وليم ريد (William Reed) في كتابة (the phantom fo the poles) الذي يتحدث فيه عن بولندا واكتشاف هذه الحقيقة في اسناداته بدراساته واكتشافاته للمنطقة القطبية الشمالية بالأدلة العلمية والبراهين التي تبرهن على أن الأرض مجوفة وليست مصمتة أو إن كل جوفها براكين وحمم ذائبة كما هو منتشر ومتعارف عليه لغالبية الناس ولكنها جوفاء لها فتحتان دائريتين في قطبيها الشمالي والجنوبي تؤدي إلى ذالك العالم.

وفي مختصر كتابه يذكر أن كوكب الأرض حقا مجوف ولطالما البولنديين سمعوا أن هناك الكثير من الخلائق المجهولة بالقطب الشمالي يؤدي إليهم فجوة إلى أرض خضراء كثيرة الغابات ويسكنها كثيرا من الحيوانات وهي شاسعة القارات وفيها بحار ومحيطات وجبال وانهار وعالم وحياة[١٤]، وقال سيروس تيد (ان الأرض مجوفة ليست مصمته أو مكونه من حمم سائلة من البراكين وبجوفها سبع طبقات من الأراضين خمس طباقت منها صالحة للسكن بها هواء ونور وماء وتحيط بكل أرض فضاء وسماء ويتكون حولها ثلاثة اجواء رئيسية فالفضاء الأول يتكون بصورة رئيسية من الاكسيجين والنتروجين وفوق هذا هواء من الهيدروجين الصافي وفوقه هواء غاز الابرون فضمن هذا الفضاء الكهرومغناطيسي تسير الشموس والنجوم المنيرة بين صفائح الأرضين فتنير العالم الداخلي.

وقال عالم الفيزياء والرياضيات الاسكتلندي (جون ليزلي)وهو أن الأرض لها جوف عظيم ولها شمسان[١]، وقد كُتب حول الأرض المجوفة عدة كتب كثيرة في الغرب لا تحصى منها كتاب (خيال الأقطاب) الذي الفه وليم ريد وكتاب (رحلة إلى جوف الأرض) ووكتاب أأخر لمؤلفه مارشال بي، ويُذكر منهم الكاتب جولس فيرن Jules

[14]- Gribbon, John (2000). Q is for Quantum - An Encyclopedia of Particle Physics. Simon & Schuster ISBN 0-684-85578 - X.

Verne، الذي كتب عن رحلة إلى مركز الأرض وذلك في العام ١٨٦٤، وأيضاً الكاتب إدغار رايس بوروس Edgar Rice Burroughs الذي كتب مجموعة من الرّوايات حول الأرض الجوفاء، ومنهم العالم الأمريكيّ جون كليفس سيمس John Cleved Symmesومنهم فيرن Verne وبوروسBurroughs ، وقد آمن العالم سيمس Symmesبما جاء به هالي Halley بأنّ الأرض تتكوّن من خمس كرات متّحدة المركز ولكنّه أضاف معلومة جديدة تقول أنّ هناك فوهة هائلة الحجم - تعرف بـ (حفرة سيمس) - وتوجد في كلا القطبين، وأنّ المحيط ينسكب ويمرّ من هاتين الفتحتين، وأنّ جوف الأرض هو منطقة مأهولة بالسّكّان والسيّد سيمس Symmes وهو قبطان حاصل على امتياز في حرب ١٨٢١، كان متحمّساً جداً لنظريته التي يؤمن أن كوكبنا مجوف. حيث طاف البلاد محاولاً تجهيز حملة إلى فتحة القطب الشّمالي. وقد حاول التماس عطف الكونغرس بتمويل الحملة، وقد حصل على خمسة وعشرين صوتاً.وفي عام ١٨٢٤، قام طبيب ثريّ بتمويل الحملة إلى القطب الجنوبي بحثاً عن " حفرة سيمس "، ولكنّ الحملة باءت بالفشل ومات العالم وهو يحمل فكرته، وقد قام ابنه بتشييد نموذج حجريّ للأرض الجوفاء حسب ما جاء به العالم "سيمس" فوق نصب تذكاريّ له في هاملتون في أوهايو. وفي عام ١٩٠٦ نشر الكاتب ويليام ريد William Reed كتاباً دعي بـ (شبح القطبين)، وقد كتب فيه قائلاً : (أنا قادر على إثبات نظريّتي القائلة بأنّ الأرض ليست جوفاء فحسب، بل هي أيضاً تحتوي على مكان مناسب لعيش البشر في داخلها مع قليل من العناء وتكلفة في الوقت والجهد والمال تصل إلى ١/٤ ما يكلفه نفق في مدينة نيويورك، وإنّ عدد النّاس الذين يمكن أن يقيموا في ذلك العالم الجديد هذا طبعاً إن لم يكن هناك أناس أصلاً قد يصل إلى الملايين)، فإنّ اقتراح الكاتب ريد المثير للدّهشة قد قوبل بقليل من الاهتمام من قبل النّاس المرتابين من تلك الفكرة ومن جهة أخرى ،قول السّيد مارشال غاردنر Marshall Gardner الذي كتب حول نظرية سيمس

Symmes بعد عدّة سنوات، قد أحدث وقعاً كبيراً من الأدلة الكبيرة والبراهين التي قدمها على تجويف كوكب الأرض.

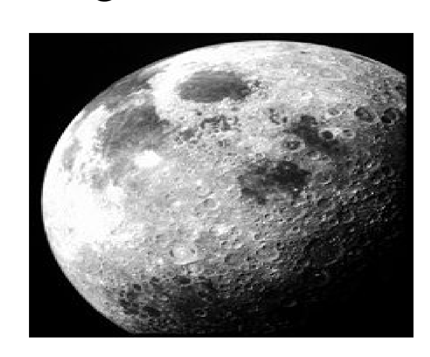
ووفقاً لغاردنر Gardner فإنّ داخل الأرض مضاء بشمس صغيرة قطرها حوالي ٦٠ ميل، ومن سوء حظ غاردنر فإن كتابه الذي نشر عام ١٩٢٠، قوبل بالهجوم الشديد من قبل الماسونية العلمانية المتشددة، وحاولت منع تسويقه ونشره، وفي عام ١٩٤٦ قام الأدميرال ريتشارد بيرد الأمريكي Richard E. Byrd بتحليقه الأوّل فوق القطب الشّمالي، واكتشف هذا العالم الداخلي حقا مما أكدت ذالك الأدلة والبراهين والجمعيات المؤمنة بحقيقة تجويف كوكب الأرض وفي عام ١٩٤٩ قام بنفس العملية ولكن في القطب الجنوبي، وكالعادة عتمت الاستخبارات الأمريكية على هذا الحقيقة بإنّ بيرد لم يعثر على أيّة حفرة (وتبيّن مؤخراً أن هذا ما جعلوه يصرّح به).

وبما أنّ فتحات العيون ينبغي أن تكون أكثر من ألف ميل، فإنّه يصعب على الناس عدم ملاحظتها، وخصوصا من خلال صور الأقمار الصناعية الملتقطة ولكن نتيجة التعتيم الإعلامي يتم طمس كافة تلك الحقائق ولم يتخلى السيّد غاردنر عن فكرته حول الأرض الجوفاء، لكنه توقف عن الكتابة حول ذلك بضغط وتهديد من المخابرات الأمريكية، وقد أدت الحملات السرية الّلاحقة لحكومة الولايات المتحدة الأمريكية قد توغّلت داخل الأرض الجوفاء إلى مسافة وصلت ٤٠٠٠ ميل، لاكتشاف آثار أمم وحضارات بشرية تسكن جوف الأرض، وقد ساندت الصور التي التقطتها الأقمار الصناعية التجسسية الأمريكية ووجود حفر في القطبين دعم هذه النظرية مؤخرا وبشكل متزايد.

الفرع الثاني

الأقمار المجوفة

امتد اهتمام البعض بفكرة الأرض المجوفة ليشمل فكرة القمر المجوف، في العام ١٩٥٩، جادل العالم الروسي لوسيف ، loisf shklovsky بأن درجة تسارع القمر فوبوس -أحد أقمار المريخ- كبيرة جدا بحيث لابد من أن يكون مجوف، ذالك حسب ما خرج به نتيجة حساب قوة الشد مع الكتلة،وقد خرج باستنتاجات تفيد بان هذا القمر مجوف في منتصف السبعينات، أقترح سوفيتيان هما (ميخائيل فاسين) و (ألكساندر شكيرباكوف) أن القمر التابع للكرة الأرضية هو شبة مفرغ (مجوف) من الداخل، وقد استبعدا حقيقة كون هذا التجويف في القمر هو من صنع الطبيعية ، بل تم حفره من قبل حضارة قديمة متطورة قادت هذا الجرم السماوي العملاق لمدار الأرض من مكان آخر، وقد تم التأكيد على هذه الفرضية من قبل العديد من العلماء بما فيهم (دون ولسون) الذي أضاف إليها بعض التفاصيل الأخرى .



وكان جدالهم الأساسي هو أن الكثافة المفترضة للقمر هي أقل بكثير من كثافة كوكب الأرض، وقد أشاروا إلى نقطه مهمة هي ان الفوهات المنتشرة على سطح القمر، وحتى التي يبلغ قطرها ١٠٠ ميل أو أكثر، جميعها لديها عمق واحد يتراوح بين ميل أو ميلين، مع أن الفوهات كبيرة ويجب أن يكون عمقها ٢٤ إلى ٣٠ ميل بالنسبة مع قطرها الواسع، وبينوا أن هذا التماثل في عمق الفوهات والتي من المفترض أن تكون بفعل الارتطامات النيزكية هو لأن سطح القمر مكسو بصفيحة معدنية عمقها ٢٠ ميل، ويغطيها طبقة من

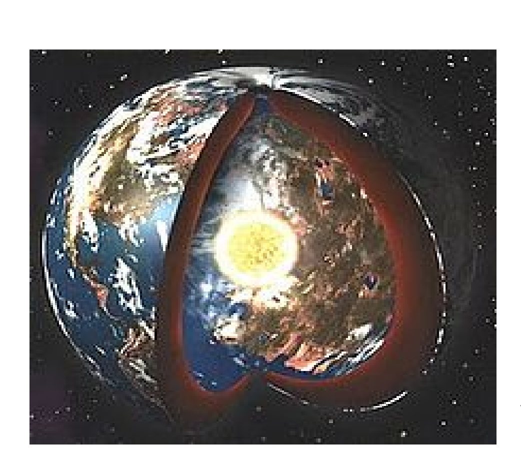
الصخور سمكها ٢،٥ ميل، وأحدى الأثباتات التي تشير إلى هذه الفرضية هي أن المركبات التي زارت القمر حاملة رواد الفضاء أو المسابر، عندما كانت تنتهي من إحدى مراحل الدفع الصاروخي وتتخلى عن خزانات الوقود تاركته يسقط على سطح القمر، كان يصدر من عملية الارتطام صوت رنين (كما صوت ذبذبات الجرس) يدوم ٤ ساعات، كانت الموجات الصوتية التي سجلوها تبدأ خفيفة ثم تعلو بشكل تدريجي إلى أن تتلاشى تدريجيا أيضاً، مما يؤكد تجويف القمر.

وأستعان العديد من العلماء بحقائق كثيرة تشير إلى كون القمر مجوفا، فمثلا، في عام ١٩٦٢، كتب عالم في وكالة ناسا، يدعى الدكتور (ج.مكدنالد) كتابا بعنوان فضائيات – astronautics)، ذكر فيه: (إذا أستخلصنا المعطيات الفضائية، نجد أن المعطيات تشير الى أن باطن القمر هو أقل كثافة من الأجزاء السطحية، فسيبدو القمر فعلا بأنة مفرغ من الداخل بدلا من كونه كتله صلبة)، وادعى الدكتور (س.سولومون) من معهد ماساشوستس للتكنولوجيا، بان دراسة دقيقة لمجال الجاذبية التابع للقمر أشارت إلى أن القمر قد يكون مفرغ من الداخل، وقد نشر تفاصيل دراستها في كتاب بعنوان (القمر، الجنرال الدولي للدراسات القمرية The Moon, An International Journal of Lunar)[١٥] قال في كتابه : (أن الاختبارات المقامة على دوران القمر أغنانا بمعلومات مهمة عن مجاله الجاذبي وتشير إلى الإمكانية المرعبة التي تقول بأن القمر قد يكون مفرغا من الداخل) بالاعتماد على معطيات الموجات الأرتجاجية، تم الخروج بنماذج جديدة تمثل حقيقة القمر، ، وكان بعض النماذج الكثيرة التي تم أفتراضها عن هيئة القمر، أظهرته بطريقة غريبة، كنموذج صورة على شكل كرة مجوفة مصنوعة من التايتانيوم، رغم كل هذا وذاك فأن المجتمع العلمي لا يدعم حتى فكرة القمر المجوف بل أنه يدعم فكرة أن يكون القمر مصمتاً لأسباب مشابهة علميا لفكرة الأرض المصمتة.

[15]- Gribbon, John (2000). Q is for Quantum - An Encyclopedia of Particle Physics. Simon & Schuster ISBN 0-684-85578 - X.

الشمس الداخلية Central Sun

أن الشمس الداخلية المركزية (Central Sun) التي توجد في وسط الأرض بعالم جوف الأرض الداخلي ويبلغ قطرها ٦٠٠ ميل تغرب وتطلع عبر فتحات عيون الأرضين الحامية الحارة التي توجد بين طباق الأرضين الستة بجوف أرضنا حيث تعبر خلال فتحات أقطاب الأرضين السبع وتسير من جوف أرض إلى جوف أرضٍ أخرى على مجالات مغناطيسية أرضية معقدة وذلك بتدبير وتقدير عظمة خلق الله سبحانه وتعالى



وبديع صنعه في ملكوت كونه، فلكل أرض من الأرضين الستة بجوف أرضنا منفذين متقابلين احدهما ناحية القطب الشمالي والأخر ناحية القطب الجنوبي وهذه المنافذ مثل المنفذين اللذان يوجدان بسطح أرضنا في القطب الشمالي والقطب الجنوبي فنظام خلق الله عز وجل لكل الأرضين الست التي توجد بجوف أرضنا كمثل نظام خلق أرضنا من ناحية فتحتي القطب الشمالي والقطب الجنوبي حيث أن لكل كورة(فتحة) من الأرضين السبع منفذين من العيون متقابلين كما أن لأرضنا فتحتين بالقطب الشمالي والجنوبي وقد استطاع العلماء الغربيون تصويرهما من الفضاء الخارجي بواسطة الأقمار الصناعية.

فإذا كانت الأرضين سبع بعضها فوق بعض طِبَاقًا (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَات وَمِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنّ يَتَنَزّلُ الأَمْرُ بَيْنَهُنّ لِتَعْلَمُوا أَنّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْء قَدِيرٌ وَأَنّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْء عِلْمًا)[١٦]هذه الآية الكريمة تشير لخلق سبع سموات وخلق من الأرض مثلهن وكلمة مثلهن تعنى إنها مثل السموات تماما ليس في العدد فقط وإنما أيضا في الشكل والتطابق والتسوية فهما أرضٌ داخل أرض وكرةً داخل كرة وقد عرفنا من قبل أنه يوجد لكل أرض من هذه الأرضين السبع فتحتين من العيون واحدة بالقطب الشمالي والأخرى بالقطب الجنوبي، وهذا يعني أن كل فتحات عيون الأرضين السبع بجوف أرضنا تكون متقابلة فوق بعضها بخط مستقيم، وهنا قد يتبادر للذهن تساؤلات هامة حول كيفية شروق وغروب شمس جوف الأرض الداخلية عبر فتحات العيون الحمئة وحالة سكان عالم جوف الأرض الداخلي عند في هاتين الحالتين، لذا فإن سماء مركز عالم جوف الأرض الداخلي يفتح من شماله على سبع فتحات عيون حمئة شمالية مثل فتحة منفذ القطب الشمالي ، ويفتح من جنوبه على سبع فتحات عيون حمئة جنوبية مثل فتحة منفذ القطب الجنوبي ، أي أن لأرضنا أربعة عشر عين حمئة ، والشمس الداخلية المركزية تعبر من خلالهن وتطلع وتغرب عبر فتحات هذه العيون الحامية الحارة الأثنى عشر المتوازية التي توجد بين طباق الأرضين الست بجوف أرضنا.

فتجري بما قدره الله سبحانه وتعالى لها وتطلع منهن ، وتغرب عن الخلائق فيهن ، ذهاباً وإياباً ، من خلال عبورها بأجواف العيون الحمئة الأثنى عشر المتوازية باستثناء فتحات العيون في القطب الشمالي والجنوبي على سطح أرضنا الخارجية، لأن الشمس الداخلية المركزية التي توجد في وسط عالم جوف الأرض الداخلي لا تخرج من جوف أرضنا لتنير الشمس الداخلية المركزية العابرة من خلال فتحات العيون الحامية الحارة بين طباق

---

[١٦] - سورة الطلاق / الآية ١٢ .

الأرضين الست بجوف قارات شمال وجنوب كل أرض من الأرضين الست حيث أن حقيقة أرضنا أنها ليست كروية كتكوير الكرة الرياضية



ولكنها بيضاوية محدبة.

فالأمم والشعوب المقيمة بين طباق الأرضين الست يشاهدون الشمس الداخلية المركزية وهي تغرب في فتحات العيون الحامية الحارة ثم ترجع وتطلع من نفس فتحات العيون الحامية الحارة بعدما تقضي الأجل المقدر لسيرها فيما بين طباق الأرضين الست حيث أنها أذا غابت بجوف إحدى فتحات العيون تسير عابرةً لمجال السماوات إلى أن تقارب فتحة منفذ قطبنا الشمالي ومن ثم تشرق وتغرب من العين نفسها من خلالها ذهابا وأيابا من ناحية فتحة القطب الشمالي إلى ناحية فتحة القطب الجنوبي مخترقةً لكل أجواف عيون الأرضين الحامية الحارة فالشمس الداخلية المركزية إذا غربت في جوف إحدى فتحات العيون الحامية الحارة شاهدها الأمم والأقوام والشعوب الذين يعيشون بعالم جوف الأرض الداخلي وبعدما تغرب تعود وتطلع مرةً أخرى من نفس العين التي غربت فيها كما جاء ذلك في صفه طلوعها وغروبها بسيرة الأسكندر الأكبر المقدوني الذي يرجّح أن يكون ذي القرنين وهو ما ذكره المؤرخ اليوناني/ بسفيز وكاليسثينيس المعاصر لزمن الأسكندر المقدوني بكتابه: (سيرة الأسكندر الأكبر) حيث ذكر أن الشيوخ والحكماء أخبروا الأسكندر الأكبر أنه في نهاية الأرض هنالك بحرا تطلع الشمس من خلاله شرقا وتغرب الشمس فيه غربا عبر نافذة السماء - أي فتحة عيون الأرضين الحامية الحارة - وأنها تجري وتهبط طوال الليل من خلال السماوات حتى ترجع فتطلع من المكان نفسه مرة أخرى ، فتمام صفة حركه سير شمس جوف الأرض الداخلية أنها تجري من خلال منافذ عيون الأرضين الحامية الحارة عابرةً من سماء جوف

الأرض بمركز الكرة الأرضية إلى شماله من خلال فتحات العيون الحامية الحارة الست الشمالية إلى أن تصل إلى قرابة فتحة منفذ القطب الشمالي ومن ثم ترجع من خلال العيون الشمالية لسماء مركز جوف الأرض الداخلية ومن ثم تسير لجنوبه وتعبر من خلال فتحات العيون الحامية الحارة الست الجنوبية إلى أن تصل إلى قرابة فتحة منفذ القطب الجنوبي .

وهكذا تسير ذهابا وأيابا من خلال فتحات العيون الحامية الحارة عابرة لطباق الأرضين الست بجوف أرضنا ، تطلع وتغرب في خط مستقيم من ناحية أقصى شمال جوف الأرض كله إلى ناحية أقصى جنوب جوف الأرض كله بحركة مستقيمة من أعلى لأسفل عابرة من سماء جوف أرضٍ لسماء جوف أرضٍ أخرى ، وبهذا تطلع وتغرب على شمال وجنوب الأرضين فتنير طباق الأرضين الست بعالم جوف الأرض الداخلي من خلال عبورها بفتحات هذه العيون الحامية الحارة حيث أن ضوء ونور الشمس الداخلية المركزية العابرة من فتحات العيون الحامية الحارة يصل لمناطق جوف كل أرض من الأرضين الستة.

ولعل ذلك عائد لبيضاوية وتحدب الأرضين الستة في عالم جوف الأرض الداخلي، فبهذا يستمد أهل أقطاب الأرضين الست الطالين على فتحات العيون الحامية الحرارة والضوء من وهج شعاع نور الشمس الداخلية المركزية، ولذا يمكن أن نعرف أن نور ضوء هذه الشمس يبلغ مساحة كبيرة جدا من ناحية شمال وجنوب كل أرض من الأرضين الستة في عالم جوف الأرض الداخلي، وهذا لأن حقيقة أرضنا إنها بيضاوية محدبة فإذا شبهنا مدى عبور نور ضوء شمس جوف الأرض الداخلية العابرة من خلال فتحات العيون الحامية الحارة على أجواف أسطح الأرضين الست، بشمال وجنوب سطح أرضنا تتضح لنا الصورة ، فأن ضوء نورها سيكون مقتصرا على كل من بلاد أوروبا وروسيا وكندا من الشمال، ومن الجنوب على كل من بلاد جنوب أفريقيا وزائير ومدغشقر حتى يصل

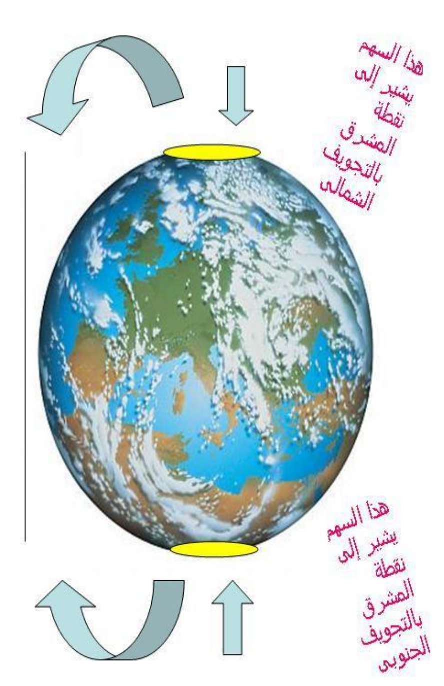
ضوئها إلى أستراليا وربما يصل نور ضوء شمس جوف الأرض الداخلية إلى أكبر من هذه المساحة لأن أرضنا بيضاوية محدبة فشمس جوف الأرض الداخلية العابرة من خلال فتحات العيون الحامية الحارة موكلة من قبل الله عز وجل بأناره شمال وجنوب كل أرض من الأرضين الست بعالم جوف الأرض.

كما أن كل تلك الأضواء الخلابة والتي تدعى الشفق ماهي إلا أضواء شمس جوف الأرض التي ترسل غازاتها الذرية وأشعتها عبر فتحات قطبي الأرض الشمالي والجنوبي إضافة إلى الشقوق الأرضية العميقة في تلك المناطق، وما سبب الجريان المنتظم لشمس جوف الأرض إلا نتيجة لقوة المسارات المغناطيسية المتنافرة بين طباق الأراضين، مما يسمح بالشمس أن تجري على مسارات مغناطيسية منتظمة كما هو حال الأقمار الصناعية القريبة من سطح الكرة الأرضية دون أن تصطدم أو تتأثر بمدى قوة الجاذبية .

ويمكن ملاحظة هذه المسارات المغناطيسية من خلال حركة البوصلة التي تشير دوما إلى شمال الكرة الأرضية، كما أن لغلاف الأرض الخارجي مجال مغناطيسي قوي جدا يحمي الكائنات الحية من رياح شمسنا الخارجية ذات الطبيعة الغازية الضارة ومن ثم يعكسها إلى أجواء الفضاء الأخرى ولا يتم حرقها في الغلاف الداخلي للأرض على شكل أضواء الشفق كما يروج لهذه الظاهرة، وقد قال تعالى (وَنَزّلْنَا عَلَيْكَ الكِتَابَ تِبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ)[١٧] ، وقد ذكر الله سبحانه في القرآن الكريم شمس جوف الأرض بسورة الكهف حينما وصف رحلة ذو القرنين لبلاد يأجوج ومأجوج وشاهد غروب الشمس بالعين الحمئة (فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ) [١٨]،وقال(رَبُّ السّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ) [١٩]، حيث بين الله في هاتين الآيتين الصريحتين أن لأرضنا مشارق ومغارب وليس مغرب واحد ومشرق واحد كما يعلم عامه الناس ، وبين وجود هذه

[١٧] - سورة النحل / الآية ٨٩
[١٨١٨] - سورة المعارج / الآية ٧٠
[١٩] - سورة الصافات / الآية ٥

المشارق فيما بين السماوات ،فالله سبحانه رب السماوات التي بجوف أرضنا ورب ما بينهما من الأراضين وخلقها ورب مشارقها وأشار إلي وجود المشارق فيها فقال تعالى (ورب المشارق) وهذا يعني أن لأرضنا أكثر من مشرق ومغرب فأن كان لها مشارق ومغارب في نفس الوقت فهذا يعني أن لها أكثر من شمس فهاتين الآيتين السابقتين من أعظم الأدلة القرآنية الدالة على أن الله سبحانه قد ذكر بمحكم كتابه أن الأرض لها أكثر من شمس، فيقول (رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ، فَبِأَيِّ آلَاء رَبِّكُمَا تُكَذِّبَان)[٢٠]،وهذا دليل بأن للأرض مشرقين ومغربين وليس مشرق ومغرب واحد ولها شمسين.



هذا الخط يمثل البعد بين نقطة المشرق على
القطب الشمالى وبين نقطة المشرق الأخرى
على القطب الجنوبى وهذا البعد هو أبعد بعد
بين نقطتين على سطح الأرض لذلك قال الله
عز وجل ((حتى إذا جائنا قال ياليت بينى و بينك بعد المشرقين)) صدق الله العظيم

مثال : عندما تتضايق من شخص مثلا فإنك تتمنى أن يكون منك أبعد مايكون وهكذا هو الحال من من يبعد عن ذكر الرحمن وبين قرينه الشيطان الرجيم فإن من يبعد عن ذكر الرحمن يتمنى أن يكون بينه وبين هذا الشيطان أكبر بعد وهو بعد المشرقين والذى = بعد المغربين

[٢٠] - سورة الرحمن / الآية ٥٥

فتحة القطب الشمالي:

تقع فتحة القطب الشمالي شمال جزيرة غرينلاند النرويجية، و يبلغ قطرها ١٤٠٠ كم، وهي أكبر الفتحات التي تؤدي لعالم جوف الأرض على الأطلاق ويمكن مشاهدتها من الأقمار الصناعية من الفضاء الخارجي ويستطيع العابر من خلالها أن يلج فيها من جهة سطح كرة الأرض الخارجي إلي سطح كرة الأرض الداخلي لبلاد يأجوج ومأجوج دون أن يلاحظ أية اختلال لتوازن الجاذبية عنده أو أي شيء غير طبيعي حتى أنه لا يستطيع أن يلحظ أنه يلج إلى أعماق جوف الأرض أو أنه ينزلق إلى حافة معبرً ما .

فيبدوا أمر دخوله في المنفذ طبيعي تماما وهذا بسبب كبر حجم عين منفذ القطب الشمالي الهائل العظيم وكبر حجم مساحة حوافه العظيمة فجاذبيه حواف المنفذ هي نفسها جاذبية حائط الأرض الذي نعيش ونستقر عليه فلا يلاحظ أي اختلال للجاذبية أثناء عبوره فالجاذبية مستقرة على حوافه تماما كجاذبية أرضنا تماما ودون أن يشعروا بشيء غريب أو غير طبيعي بتاتا وتلاحظون أن البوصلة المغناطيسية هي دائما تشير الى الشمال وهذا بسبب فجوة القطب الشمالي وقوة المغناطيس المنبعث من أرجاء قشرات الارض الداخلية والخارجية وحواف المنفذ فأنها أكبر فتحات الأرض على الأطلاق فحين اقتراب البوصلة من احد منافذ جوف الارض يسبب هذا الاقتراب باضطراب البوصلة ودورانها واشارتها الى المنفذ القريب منها وأختلالها .

وهذا من قوه ضغط جاذبية أرضنا واضطرابها بالفجوات التي تؤدي إلى جوف الأرض واذا كانت البوصلة فوق الفجوة الشمالية أو بالقرب من أي الفجوات كمثلا : فجوة مثلث برمودا و فجوة التنين باليابان او فجوة القطب الجنوبي فأنة لابد للبوصلة ان تضطرب لاقترابها من تموجات الضغط الجاذبي المغناطيسي المختلفة المنبعثة من هذه الفجوة التي مصدرها جاذبية قشرة العالم الداخلي وجاذبية قشرة العالم الخارجي وجاذبية حواف الفجوة المؤدية الى جوف الارض فحقيقة أرضنا أنها مجوفة كتجويف الكرة

الرياضية كما أخبرناكم بذالك ولها جاذبيتان جاذبية لسطح الكرة من الداخل يعيش عليها يأجوج ومأجوج وأممهم وجاذبية لسطح الكرة الخارجي التي يعيش نحن عليه وأممنا المعروفة فمن قوة جذب القشرتان فمنها ما تجذب من الاعلى وهي قشرتنا .. ومنها ما تجذب من الاسفل وهي سطح بلاد يأجوج ومأجوج ومنها ما تجذب من حواف المنفذ فلهذا يسبب قوة جذب عظيمة لا تدركها حواسنا وربما ادركتها بختلال توازن الطائرات لهذا دائما البوصلة تشير الى الشمال لعظم حجم فجوة القطب الشمالي وكبرها فهي أكبر الفجوات وأضخمها واعظم قوة في الجاذبية من منافذ وفجوات الأرض الأخرى لأنها فاتحة على عيون الأرض كلها ان هناك شمالين الأول الجغرافي، والثاني مغناطيسي، فأما الشمال الجغرافي فهو الذي يشيرالى نجم القطب الشمالي وهو نجم سهيل وأما الشمال المغناطيسي فهو الذي يشير دائما إلى جاذبية فتحة القطب الشمالي وهذا مما نتبينه من البوصلة المغناطيسية.

فتحة القطب الجنوبي:

أن فتحة القطب الجنوبي كما فتحة القطب الشمالي ألا أنها أصغر منها في الحجم فهي تؤدي لعالم جوف الأرض ويقع موقعها بمنتصف قارة القطب الجنوبي فهي عينٌ مدورة وقد أكتشف فوق ثلوجها وفي كل أرجائها أنتشار طلع النبات الكثيف المنبعث من جوف الأرض، قال تعالى : (يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ السَّمَاء وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ)[21].وقال سبحانه (يامَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنسِ إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ فَانفُذُوا لا تَنفُذُونَ إِلاَّ بِسُلْطَانٍ)[22]، وهذه الأيات القرآنية تدل على أن للأرض أقطار ومنافذ يُنفذ منها (لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى)[23]، وقال عز وجل : (رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ

[21] - سورة سبأ / الآية ٢
[22] - سورة الرحمن / الآية ٣٣
[23] سورة طه / الآية ٦

وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ) ، وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : { مَنْ أَخَذَ مِنْ الْأَرْضِ شَيْئًا بِغَيْرِ حَقٍّ خُسِفَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى سَبْعِ أَرَضِينَ)[٢٤]، وقال النبي عليه السلام : (اللهم رب السموات وما أظللن ، ورب الأرضين السبع وما أقللن ، ورب الشياطين وما أضللن ، ورب الرياح وما ذرين ، فإنا نسألك خير هذه القرية وخير أهلها ، ونعوذ بك من شرها وشر أهلها) ، وبعد فإن كل تلك الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة تشير بشكل واضح عى حقيقة وجوف عوالم حية في جوف الأرض.

[٢٤] - حديث صحيح رَوَاهُ أَحْمَدُ في مسنده وَالْبُخَارِي في صحيحه.

حقيقة شروق وغروب شمس جوف الأرض

عبر فتحات العيون الحمئة

إن الشمس الداخلية المركزية لجوف الأرض تشرق وتغرب من خلال فتحة العين الحمئة وتعبر بمنتصف جوف العين حيث يستقرالبحر على جاذبية العين وهي نفس جاذبية حائط الكرة الأرضية فيحيط بحر العين الحمئة بالشمس التي تجري وتدخل في العين من جميع الجهات إحاطه تامة كما في الصورة المرفقة والتي توضح فتحة القطب الشمالي بها مما يتسبب ذلك في سخونة بحر العين الحمئة وارتفاع درجة حرارته من شدة حر وهج شعاع الشمس الداخلية المركزية المتجهة من فوق بحر العين الحمئة ففي كل عين حامية حارة يصب فيها بحر المحيط تشرق وتغرب الشمس من خلال فتحة هذه العين الحامية الحارة إلى سماء جوف أرض من الأرضين الستة بعالم جوف الأرض الداخلي .



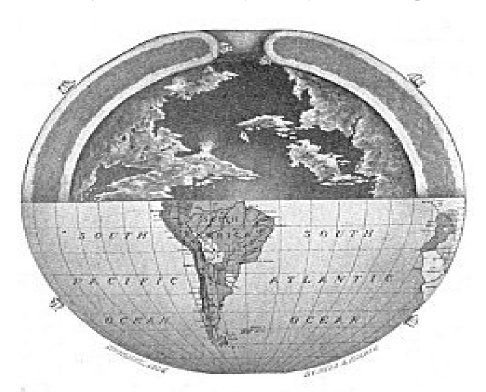
فتنيره ثم تغرب عنه متجهً لفتحة عين حامية حارة أخرى لتطلع على سماء جوف أرضً أخرى من الأرضين الستة فتنيره فيكون جوف الأرض التي تركته وغابت عنه قد أكتمل فيه الليل وزال عنه النهار وبقى فيه شفق الغاز المنير المنبعث منها فهذه العيون الحامية الحارة هي عبارة عن فتحات توجد في كل من أقطاب الأرضين الشمالية والجنوبية مثل فتحة منفذ القطب الشمالي المصورة بواسطة الأقمار الصناعية ويبلغ قطر فتحة منفذ القطب الشمالي من حافة الدائرة إلى الحافة الأخرى المقابلة لها ١٤٠٠ كيلو متر، ويمكن ملاحظتها من خلال الصور الملتقطة للأرض من الفضاء الخارجي عبر الأقمار الصناعية

ويستطيع العابر من خلالها أن يلج فيها ، من ناحية سطح الأرض الخارجي إلي ناحية بطن الأرض الداخلي إلى بلاد أمم وأقوام يأجوج ومأجوج بعالم جوف الأرض الداخلي، دون أن يلاحظ أية اختلال لتوازن الجاذبية عليه أو أي شيء غير طبيعي، حتى أنه لا يستطيع أن يلحظ أنه يلج إلى أعماق جوف الأرض الداخلي أو أنه ينزلق إلى حافة معبر ما ، فيبدوا أمر دخوله في المنفذ طبيعي جدا، وهذا بسبب كبر حجم فتحة عين منفذ القطب الشمالي الهائل وكبر حجم مساحة حوافه الضخمة، وجاذبيه حواف المنفذ هي نفسها جاذبية حائط الأرض الذي نعيش ونستقر عليه ، فمن الطبيعي أن لا يلاحظ الناس أي اختلال لتوازن الجاذبية أثناء عبورهم فيه ، ودون أن يشعروا بشيء غير طبيعي إطلاقا، وكذلك فتحات عيون الأرضين الحامية الحارة كلها فهي ضخمة مثل فتحة عين منفذ القطب الشمالي ، مما يسمح ذلك لشمس جوف الأرض الداخلية أن تطلع من خلال فتحات العيون الحمئة المدورة وتدخل من خلال أجوافها فالعيون الحامية الحارة التي توجد بأقطاب الأرضين الستة بعالم جوف الأرض الداخلي حجمها هائل وعظيم وهي بضخامة فتحة منفذ القطب الشمالي والجنوبي والتي يستطيع الناظر للصور الملتقطة لهما من الفضاء الخارجي بواسطة الأقمار الصناعية أن يشاهدها بسهوله تامة.وبذلك يمكن القول بأن الشمس الداخلية المركزية تعبر من خلال فتحات العيون الحمئة التي توجد بأقطاب الأرضين الستة بعالم جوف الأرض الداخلي مثل فتحات عيون منفذ القطب الشمالي والقطب الجنوبي بتقدير الله سبحانه وتعالى لها ، حيث تطلع هذه الشمس على بلاد أمة من أمم وأقوام يأجوج ومأجوج بعالم جوف الأرض الداخلي عابرةً من خلال فتحة عين بلادهم الحمئة المدورة وتغرب عند بلاد أمةً أخرى من أمم وأقوام يأجوج ومأجوج بعالم جوف الأرض الداخلي داخلة في عين أرضهم الحمئة المدورة الأخرى ، لتزهر نباتاتهم وتحيى بها بلادهم[٢٥].

[25]- Rollinger, Robert, The Median "Empire", the End of Urartu and Cyrus' the Great Campaign in 547 B.C., 112.

قانون جاذبية جوف الأرض

إن مبدأ نظرية جوف الأرض ينص على أن الأرض مجوفة كتجويف الكرة الرياضية، وحائط جاذبية الأرض يمثل أساس إستقرار الأمم التي تعيش على سطح الأرض وتلك التي تعيش في جوفها كأمم وشعوب يأجوج ومأجوج وغيرهم، فهم يعيشون بعالم جوف الأرض الداخلي على قشرة حائط الأرض الداخلية والمتتابعة طباقا، وهذا الأمر ناتج عن قوة الجاذبية المنبعثة من مركز حائط أو جدار كوكب الأرض، حيث أن كل الخلائق والبشر مستقرون عليه، فالأرض تماثل بجوفها الكرة الرياضة المجوفة وحائط الأرض يمثل الغلاف المصنوع منه الكرة، ولذا تستقر



بحارنا ومحيطاتنا على قشرة سطح حائط الأرض الخارجي، وكذالك تستقر بحار يأجوج ومأجوج ومحيطاتهم على جاذبية قشرة سطح حائط الأرض الداخلي، وكذالك جميع الخلائق لابد لها أن تنجب لكتلة جدار كوكب الأرض، حيث يكون لجدار الأرض جاذبية مركزيو وأسطح أرضية داخلية يستقر عليها الكائنات، فقانون الجذب العام لنيوتن- (Newton's law of universal gravitati) هو قانون فيزيائي استنباطي ينص على أنه (توجد قوة تجاذب بين أي جسمين في الكون، تتاسب طرديًا مع حاصل ضرب كتلتيهما، وعكسيًا مع مربع المسافة بينهما[٢٦].

وتقدر وحدتها بنيوتن م٢/ كجم، وهذا القانون يؤكد انه في حال تجويف الكرة الأرضية بالمنظور الكوني سيكون منتصف حائط أو جدار هو مركز الجاذبية ومن الجهتين

[26] - Rollinger, Robert, The Median "Empire", the End of Urartu and Cyrus' the Great Campaign in 547 B.C., p. 51.

سننجذب للحائط، لان كتلة كوكب الأرض من كلا السطحين تساوي اضعاف كتلتنا فسواءً كنت اسفلها أو اعلاها كما نحن الآن ننجذب إلى سطح حائط كوكبنا الأرضي، فسكان (القطب الشمالي) يستقرون في شمال الكرة الأرضية أي أنهم أسفل سكان القطب الجنوبي من الناحية العملية وسكان القطب الجنوبي كذالك، وكليهم يستقرون على جاذبية سطح حائط كوكب الأرض، وهذا لأن كتله كوكب الأرض أكبر حجما من كتله الأنسان فمن الطبيعي أن ينجذب لها حيثما كان على سطحي حائط كوكب الأرض والذي يُقدر سمكه فيما ٣٠٠ إلى ٨٠٠ كم، ولو تم مد أنابيب من الرياض إلى جدة ثم توقف في السماء عموديا يكون ذالك سمك حائط الأرض العظيم الذي نعيش عليه، فكوكب أرضنا الأولى له سطح يستقر عليه الخلق والقارات والبحار والمحيطات وهو السطح الخارجي، كما أن حقيقة مبدأ عمل جاذبية الأراضين السبع وسماواتها المرفوعة بعماد أنظمة مغناطيسية تنافرية كونية لم يتمكن العلماء من تفسيرها إلا من خلال نظريات نسبية، قال الله تعالى:(اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السّمَاْوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ)[٢٧] ، فترفع هذه العماد الكونية أرض عن أخرى وتثبهتا فإذا دار الكوكب دارت الأراضين كلها بنفس المحور كأنها أرض واحدة مجوفة بعدة طبقات،وأن قانون جاذبيته أسطحها هو ذاته قانون جاذبية الأرض المجوفة.

روي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رجلا أتاه فسأله عن هذه الآية : (الله الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن يتنزل الأمر بينهن)، يسأله ثلاث مرات، فلم يرد عليه شيئا، حتى إذا خف عنه الناس، قال له الرجل : ما يمنعك أن تجيبني ؟ قال: ما يؤمنك إن أخبرتك أن تكفر ؟ قال : أخبرني، قال: (سماء تحت أرض، وأرض فوق سماء ، مطويات بعضها فوق بعض، يدور الأمر بينهن، كما يدور هذا الكردناب الذي يدور بالغزل عليه)، فالله عز وجل جعل سماء فوق سماء بين كل سماء

[٢٧] - سورة لقمان / الآية ٩

عن سماء أرض من الأراضين وجعل بين كل أرض عن أرض سماء يتنزل الامر بينهن من وحي الله وحكمه إلى خلائق الله التي أقلها وحملها الله عز وجل فوق أظهر الأراضين السبع وما أظلت السماء عليها من ظلال على الخلائق ، روى البخاري في صحيحه أن رسول الله – صلى الله عليه واله وسلم – كان إذا أراد دخول قرية يقول: (اللهم رب السماوات السبع وما أظلن ورب الأرضين السبع وما أقللن)، وبهذا الحديث الشريف معنى (وما أقللن) أي حملن، يقال أقلت الراحلة بمعنى ما حملت هذه الأرضين على سطحها من خلق، وفي صحيح مسلم عن سعيد بن زيد قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (من أخذ شبرا من الأرض ظلما فأنه يطوقه يوم القيامة من سبع أرضين ، قال الماوردي بشرح الحديث السابق: (على أنها سبع أرضين بعضها فوق بعض تختص دعوة أهل الإسلام بأهل الأرض العليا، ولاتلزم من في غيرها من الأرضين وإن كان فيها من يعقل من خلق مميز! ، وفي مشاهدتهم السماء واستمدادهم الضوء منها أنهم يشاهدون السماء من كل جانب من أرضهم ويستمدون الضياء منها، والمقصود هنا بالضوء هي شمس جوف الأرض.

المطلب الثالث

الأدلة العلمية لطبيعة تجويف الأرض

إن أي نظرية علمية وبشكل عام يتم أعتمادها إذا تم التأكد من صحتها بدليل مادي علمي أوكوني ملموس، وليس كما الصورة التخيلية الخاطئة لطبقات الأرض والتي لازالت تحاول وكالة ناسا الأمريكية للفضاء إقناع العالم بها حيث ثبت علميا أن الأرض في واقع الأمر مجوفة، فبعد دخول الأدميرال رتشارد بيرد الأمريكي للعالم الداخلي عبر فتحة القطب الشمالي والتأكد من وجود العالم الداخلي تأكد للعالم أجمع صحة نظرية الأرض المجوفة وبان لهم حقيقتها، مع أن الولايات المتحدة الأمريكية هي من أرسلت العالم المذكور لاستكشاف القطب الشمالي[٢٨] .

وكذلك قبل اكتشاف كولومبس لأمريكا كان الناس يعتقدون أن وجود أرض خلف بحر الظلمات (المحيط الأطلسي) أمرا مستحيلا وشيئا جنونيا، والذين يحلمون ليبحرون فيه يعتبرون هذا حلمً مجنون، وكانوا يؤمنون أن بحر الظلمات يؤدي إلى ظلمات لا تنقطع والمبحر فيه هالك لا محاله فليس بعد البحر بشر ،وقد حدث لهم عكس ذالك واكتشفوا العالم الجديد (بلاد الأمريكيتين) ووجدوا بشرً هناك وخلائق، كذالك ذكر بعض العلماء أن عالم جوف كوكب الأرض كله حمم وبراكين لا تنقطع ولا يوجد حياة ابدا في جوف الكوكب

---

[28] - Rollinger, Robert, The Median "Empire", the End of Urartu and Cyrus' the Great Campaign in 547 B.C., p. 87.

والداخل لعالم جوف الأرض هالك لا محاله، والخالق عز وجل قال في محكم كتابه أنه خلق سبع أراضين طباقا تُقل كل أرض منها الخلائق فوق سطحها، فهنالك عالم جديد تحت الأرض في جوف أرضنا المجوفة، وفيه الكثير من أعراق البشر المختلفة من أمم ياجوج ومأجوج.

خمود البراكين بعد انفجارها :

تعتبر خمود البراكين بعد أنفجارها لدليلً على أنه ليس كل باطن الأرض حمم وبراكين، فأن كان كل باطن الأرض حمم وبراكين لما خمدت البراكين على سطح الأرض، فلو كان كل باطن الأرض حمم منصهرة من حمم اللب والوشاح والنواه وما إلى ذالك من النظريات ، لما خمدت البراكين ولخرجت الحمم من كل شقوق الأرض ولهلك الكوكب بمن فيه، حتى تفرغ الأرض كل ما في جوفها من براكين، أو تبلع هذه الحمم القشرة الأرضية ولأصبح كل سطح الأرض جحيم، فهذه النظرية تجعل الأرض كما الشمس ونحن نعيش فوق قشرة بسيطة فوق هذه الشمس دون أن نحترق، كالبيضة وقشرتها ونواتها وسائلها من الحمم، وعليه فأن كوكب الأرض وفقا لنظرية جوف الأرض هو مجوف، وأما البراكين فهي توجد في جيوب جوفية ضمن القشرة الأرضية، وتتصل تلك الجيوب الجوفية فيما بينها بقنوات ومجاري تحت سطحية بحثا عن شق أو طبقة رقيقة في القشرية الأرضية كي تخرج منها، وما خمود البراكين بعد تفجرها إلا دليلً على أن ليس كل باطن الأرض حممً وبراكين، ويدل على أن أرضنا بطبيعتها جوفاء، فلو أن كل جوف الأرض حمم وبراكين ما خمدت البراكين أصلا على وجهه الأرض.

انفصال القارات على سطح كوكب الأرض:

تعتبر هذه الحقيقة العلمية أن سطح كوكب الأرض تضخم وكبر عن حجمه القديم وتوسع عبر الأزمنة الأرضية السحيقة الغابرة بظاهرة علمية تسمى بنظرية تمدد الأرض (Expanding earth theory) فلو كانت الأرض كتلة واحدة مصمتة فلا يمكن أن

يتم إنفصال القارات عن بعضها دون إنشطار الأرض، بل إن تضخم وتوسع القارات على طبقة القشرة الأرضية لسطح كوكب الأرض لدليل على وجود الفراغ بجوف الكوكب مما يؤكد حقيقة نظرية الأرض المجوفة[٢٩].

تصدع كوكب الأرض :

: تُعتبر حقيقة تصدع كوكب الأرض الجيوفيزيائية لدليل على تجويفها، فلو أن الأرض مصمتة وكل باطنها صخور ما تصدعت وظهر الصدع بسطحها، فأن كانت مصمتة ذات كتلة واحدة كاملة، لكانت الأرض إنشطرت لقسمين أو أكثر، كما ذكرنا، ومن المثبت علميا أن الصدوع أوالشقوق لاتظهر الاجدار أجوف (كحائط أرضنا المجوفة) أو جدار مبنى أو حائط، فأن الصدوع العملاقة في سطح الأرض لدليل على تجويف السطح من الداخل، فالصدع لا يظهر في المكان المصمت.

دوران الأرض حول محور نفسها :

يعتبر دوران الأرض حول محور نفسها لأكبر دليل على تجويفها، فلو أن الأرض كانت مصمتة لأصبحت ثقيلة وسكنت عن الدوران، فلولا تجويف الأرض والحقل المغناطيسي المنبعث من القطب الشمالي الى القطب الجنوبي وتأثير جاذبية طباق الأراضين التي بجوفها في أنبعاث قوى الجذب والتنافر من جوفها حيث يتكون كساء سماوي مغناطيسي طبيعي من جراء ذالك للأرض يحيط الكوكب ممتد من فتحة القطب الشمالي الى فتحة القطب الجنوبي على شكل غلاف يلف ويحمي كوكب الأرض كله بمجال مغناطيسي كما أثبت العالم (أدموند هالي) من خلال دراستة للغلاف الجوي وللمجال المغناطيسي الارضي والجاذبية إلى أن كوكب الأرض مكون من خمس أراضين

---

[29]- Spence, William; S. A. Sipkin, G. L. Choy (1989) "Measuring the Size of an Earthquake". United States Geological Survey Retrieved 2006-

بداخل بعضها البعض تؤثر على غلاف أرضنا الخارجية، كرة أرضية أصغر من كره، وجميها تحت أرضنا، لكل طبقة مجالها الجوي الخاص، ولولا أختلاف ثقل بعض مناطق الأرض، بنظام كوني رباني موزون وبديع، لما دارت الأرض حول محور نفسها، فأن الأرض لتدور بقوة مغناطيسية المجال المغناطيسي لطباق الأراضين وجاذبية الشمس التي بين طباق أراضينها مما يجعل الأرض تعمل كمولد كهربائي ذاتي الدفع.

نتيجة لوجود شمس جوف الأرض والتي تولد حقلا مغناطيسيا يساعد على دوران الأرض على مر الدهور والسنين، وهذا ما سار إليه العالم النرويجي (يانسن أولاف) الذي أكتشف العالم الداخلي بنفسه فأن الأرض في طبيعتها مغنطيسية وتدور في جو الفضاء.

فدوران الأرض يوافق تمام الموافقة تجويفها فأن كانت الأرض مصمته لأصبحت ثقيلة ولسكن عن الأرض دورانها وأن كانت أرضنا كلها حمم وبراكين وهي محاطة بالقشرة الأرضية لتفجرت الأرض قبل أن تكملة دورانها حول محورها.

زلازل الأرض :

أن زلازل الأرض وظاهرة ترددات أمواج الزلازل، لمن الأدلة العظيمة الدالة على أن كوكبنا مجوف، فأن في حال كانت الأرض مصمتة، لما تحركت الصفائح التكتونية في طبقات الأرض ولمنعها صمتها من انزلاق تلك الطبقات الصخرية الهائلة فوق بعضها البعض مسببة للزلازل، وإن كانت الأرض كلها كتلة واحدة، فإن أي إنفجار بركاني يحدث في باطن الأرض سيشطرها بل ويفجرها لأشلاء.

وذكر في كتاب علوم الفضاء ، لكاتبه Goodavage جوزيف أن كوكب الأرض مجوف وأكد هذا الرنين والترددات الزازالية التي سجلتها أجهزة رصد الزلازل في عام ١٩٦٠، التشيلي ٢٢ أيار / مايو حيث كان أكبر وأعنف زلزال سجل في السجلات الرسمية في العالم وذكرت الكاتبة : Goodavage ما جاء في المؤتمر العالمي لزلزال ١٩٦١، الذي

عقد في هلسنكي، فنلندا، أن صدمة الزلزال كانت شديدة لدرجة أن (كوكب الأرض أصبح له ترددات مثل ترددات رنين أزيز الجرس)،



حتى أز كوكب الأرض مثل الجرس وواصل الرنين لفترة طويلة من الوقت في سلسلة منتظمة من نبضات بطيئة سجلتها محطات رصدالزلازل في أماكن مختلفة من الأرض. وأشار أيضا إلى أن كوكب الأرض رن مرة أخرى نتيجة للزلزال الاسكا، مرسى من ٢٧ مارس ١٩٦٤، كما أن العلماء أدركوا أن للقمر ترددات مثل ترددات الأرض مما يشير أنه (مجوف مثله) وجميع كواكب المنظومة الشمسية ربما تكون مجوفة[30].

بئر جزيرة سيبيريا

تعتبر حفرة بئر سيبيريا SG-3 من أعمق الأبار الجيولوجية التي تم حفرها حتى اليوم والتي تعتبر أحد مشاريع بئر كولا العميق السوفيتية، حيث قام العلماء الروس بحفر طبقات الأرض بهدف دراسة طبقاتها الجيولوجية بأشراف العالم الروسي(أزاكوف) وكان اسم المشروع كول (Kole) بهدف حفر أعمق حفرة عمودية في طبقة القشرة الأرضية وهي في منطقة سيبيريا القريبة من حدود فنلندا في روسيا، وكان العمق المراد الوصول إليه هو ١٥ ألف متر للتأكد من أن جوف الأرض ساخن ويشتمل على طبقات تتفاوت في السخونة لغايات التأكد من طبيعة جوف الأرض في الأعماق السحيقة،أن من الأدلة الجيولوجية التي أجراها الروس في سيبيريا هو حفرهم لأعمق بئر توصلت لها

30- Spence, William; S. A. Sipkin, G. L. Choy (1989) "Measuring the Size of an Earthquake". United States Geological Survey- 2006

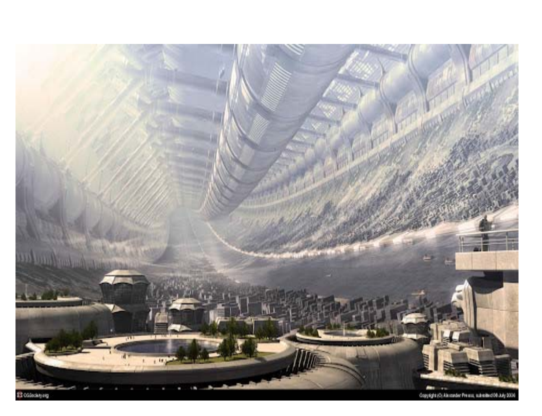
البشرية بعلمها لأستكشاف باطن الأرض أهو صحيح كله حمم وبراكين أم لا، وقد ذهلوا العلماء الروس بسماعهم لأصوات بشر وأناس على عمق أعماق سحيقة فعلا من سطح الأرض[31].

بل واكتشفوا على أعمق ما توصلوا إليه لأوراق أشجار ونباتات لم تتحلل، فكيف لأوراق الشجر والنباتات الغير متحللة أن توجد على أعماق سحيقة كهذه الأعماق من سطح الأرض، حلل مدير المشروع البئر وهو المهندس الجيلوجي الروسي (أكازوف) وفقا لصحيفة (Ammennusatia)الفلندية[32] حول بئر كول والأصوات التي خرجت من باطنه في مقابلةً لها لمدير المشروع الجيلوجي الدكتور أكازوف وقالت فيما جاء في مقالها التي نشرته: (ذكر الدكتور أكازوف مدير مشروع بئر كولالذي يقع فيسيبيريا النائية أن الجيلوجيين كانوا مذهولين بعدما حفروا عدة كيلومترات بعمق القشرة الأرضية وبدا مثقاب الحفارة يدور بعنف وأصبح خفيفا جدا، وأشار أكازوف ليس هنالك سواء تفسير واحد لما جرى هناك وهوأن أرضنا مجوفة وليس هذا ما تفاجئنا به فالمفاجئة الثانية التي حدثت لنا هي اكتشاف درجة الحرارة العالية التي ظهرت فجأة بجوف الأرض، وكانت الحسابات تشير إلى أن درجة الحرارة قد ارتفعت من الدرجة الطبيعية إلى ١١٠٠ درجة مئوية، فظننا أننا وصلنا للصهاره، فأرسلنا ميكرفونات لطبقات الأرض، فكانت الصدمة المدوية في أذاننا لدرجة أن العلماء قرروا وقف المشروع، هي أننا أرسلنا ميكرفونات حساسة جدا للاستماع إلى حركة طبقات الأرض التي أدخلناها من خلال ثقب البئر، وما

31- McGrory, Kathleen Krome detention center readied for possible influx of kola mine [dead link] the seiberia Herald, 17 January 2006

32- Gribbon, John (2000). Q is for Quantum - An Encyclopedia of Particle Physics. Simon & Schuster ISBN 0-684-85578 - X.

أن سمعنا ما أرسلته لنا أجهزتنا، ألا وأرتجف العلماء من الخوف والهلع مما سمعوا، وكنا نظن ان هذه الأصوات التي سجلتها ميكرفوناتنا ربما أنها آتية من المعدات الخاصة لديناوكان خطئا منا، لكن بعدما فحصنا التسجيل ايقنا حقا أن الصوت قد أتى من الأرض الداخلية، ويمكننا أن نصدق ما سمعنا بأم أذاننا، لأصوات الآلاف البشر وربما ملايين البشر الذين يصرخون بألم، حتى أنكم تستطيعون الاستماع للتسجيل وأن تميزون صوت كل واحد منهم جيدا، وبعد اكتشافنا لهذه الأمور المروعة، قرر نصف العلماء أنها المشروع وتوقيفه بسبب خوفنا مما سمعنا، (انتهى الإقتباس). وعلى العموم سواء أكانت نظرية الأرض المجوفة صحيحة أم غير ذلك فهي تبقى نظرية باعتراف كافة العلماء.



نظرية العوالم الموازية

إن تصريح علماء الجيولوجيا بأمكانية وجود أراض أخرى داخل كوكب الأرض وعوالم موازية تكونت في جوف الأرض من جراء ترددات الأنفجار الكوني العظيم حيث يبدو أن العلماء تتكشف لهم الأدلة مع الزمن أكثر فأكثر مما يصرح لهم بوجود عوالم موازية، فقد قام علماء الفيزياء في جامعه ستالفور (Stanford) بدراسة كونية فيزيائية لحساب عدد الأكوان المتوازية التي تشكلت من جراء ترددات (الانفجار الكوني الكبير) حيث أستنتجوا أنه من الممكن ، أن تكون الأكوان موجودة داخل بعضها البعض، نتيجة الانفجار الكبير، بما في ذالك كوكبنا، لذا فمن المحتمل أن تكون هنالك (أرض أخرى) مخبأة داخل كوكب الأرض، وأن أرضنا فعلاً مجوفة، كما أن نظرية الأرض المجوفة تعود لفترات قديمة من تاريخ الحضارة الإنسانية، فاعتقد العلماء القداماء أن هنالك عالم آخر

تحت الأرض يحوي مخلوقات تعيش بداخله، ففي تاريخ اليونان القديمة كان هنالك أعتقاد حول أصل التتار (الترك) وأنهم من العالم المشئوم تحت الأرض، ولكن تم تركهم من قبل ذو القرنين خارج الردم، ولهذا أطلق عليهم الترك، وقد أقر الفيلسوف اليوناني انكقروس "Anaxagoras " في القرن الثالث عشر الميلادي نموذجا مصنوع من أرض مسطحة محاطة بمجال جوي كتب فيه عن وجود العالم المتوازي والمدن والناس الذي يعيشون بالعالم المتوازي وحتى الأجرام السماوية وذكر أن كوكب الأرض هوا مركز الكون وأن هاؤلا الناس يعيشون تحت الأرض.

المطلب الرابع

الأدلة النقلية لنظرية جوف الأرض

قصة رحلة ذي القرنين والردم والمذكورة بالقرآن الكريم

إن حقيقة شخصية ذو القرنين قد حيرت المفكرين ولا زالت تثير حفيظة آراءهم المختلفة حول طبيعة هذه الشخصية التاريخية والمذكورة في القرآن الكريم، ولطالما كانت سيرة حياة ذي القرنين من الألغاز التي أراد يهود المدينة أن يحرجوا رسول الله صلي الله عليه وسلم بالسؤال عنها، لكن ما كان لرسول الله أن يحرج وهو من لاينطق عن الهوى، فالله عز وجل معه يوحي إليه بما يخبر الناس به، ليرد كيد المنافقين من اليهود وغيرهم، فنزل القرآن الكريم ردا على أسئلتهم حول حقيقة ذي القرنين .



فبينت سورة الكهف عقيدة الرجل، وعدله بحكمه واتساع ملكه والتمكين له في الأرض بأمر الله، وذكرت مناقبه وأفعاله ورحلته لقوم يأجوج ومأجوج، دون التطرق لبيان إسمه وقومه فالعبرة ليست بشخصه، وإنما بما تكفلت الآيات بذكره من تحقيق لإرادة الله في الأرض، ولذا فبقي إسم ذي القرنين وموطنه موضع اجتهاد بين المفسرين والمؤرخين إشباعا لفطرة الفضول، فتكاد لا تجد مفسرا قديما أو حديثا إلا وذكر ما وصل إليه في ذلك، ومن ثم أدلى بدلوه في البحث والتحليل ، ذاكرا ما وصل إليه من حقائق وتفسيرات علمية ودينية جديدة، حول تحديد الاسم والمكان والزمن الذي عاش فيه ذي القرنين، وتفسير ما ذكره القرآن عنه مع تقديم الأدلة والبراهين بما لا يدع مجالا للشك في صحة ما وصلوا إليه، وعلى مر العصور قدم المفسرون العديد من التحليلات حول

رحلات ذي القرنين كما ذكرها القرآن وفصلتها كتب التاريخ القديم لا سيما المصادر اليونانية التي أنصفت الرجل برغم ما كان بينه و بين اليونان من عداء،علي أنه لم تكن شخصية ذي القرنين وحدها هي مصدر التساؤلات فقط، بل أضيفت إلى تلك البحوث مكان الردم الذي أقامه ذي القرنين وحقيقة يأجوج ومأجوج والتعريف بهم، وإماطة اللثام عن عالمهم الذي يخرجون منه للإغارة والإفساد في الأرض، والموقع الذي تم فيه الردم عليهم، حتى يأتي وعد الله.

ولقد ورد خبر طلوع الشمس وغروبها من خلال العين الحمئة في رحلة ذي القرنين المذكورة في القرآن الكريم والذي اختلف المؤرخين في حقيقة شخصيته على مر العصور فمنهم من اعتبره الاسكندر الأكبر ومنهم من اعتبره الملك الفارسي كورش وغيرهم اعتبره مرزبان بن مردويه اليوناني بن يون بن يافث بن نوح، ومهما يكن من حقيقة تلك الشخصية التاريخية فوفقا لوصف القرآن الكريم له فهو رجل صالح مكنه الله في الأرض.

وتأتي الأحداث التاريخية لقصة ذي القرنين بما يتوافق مع ما ورد في القران الكريم والسنة النبوية الشريفة عن غروب الشمس الداخلية المركزية وطلوعها من خلال فتحة العين الحمئة والتي فسرها بعض الفقهاء بأنها بجوف أرضنا حيث أنه في نهاية الأرض ثمة بحرا تطلع الشمس من خلاله شرقا وتغرب الشمس فيه غربا عبر نافذة السماء.

وتوصف مياه هذا البحر كبيئة طينية منتنة وشديدة الحرارة عند شروق الشمس وغروبها فيه ، فعند مرور ذي القرنين مع جنده وجيوشه إلى مطلع الشمس شاهدها من فوق البحر المنتن تغرب غربا وتطلع من خلاله شرقا عبر نافذة السماء ووجد عند البحر المنتن قوم من الناس لا يملكون من دون الشمس ساترا يسترهم من حرها ولهيبها حين تمر من فوق بحر العين الحمئة الشديدة الحرارة من قوة وهجها فأنهم حين طلوعها من فوق بحر العين المنتن يهرعون للكهوف الموجودة في جوف الأرض تجنبا من وهج حرها ولهيب

حرها لئلا يحترقوا من مس شعاعها وهي تمر من فوقهم متوسطةً أفق السماء متجهةُ نحو جوف نافذة السماء - أي فتحة عين المنفذ الحمئة - وتمر الشمس من بين جبالٌ رهيبة مهيبة والناس الذين يعيشون هناك لديهم كهوف سحيقة وحينما يرون الشمس تمر من فوق رؤوسهم يدخلون فيها وحتى الطيور تدخل في الكهوف من شدة حرارة وهج الشمس وعندما تدخل الشمس نافذة السماء - أي فتحة العين الحامية الحارة - تجري وتهبط طوال الليل من خلال منافذ سماوات الأرضين الست بجوف الأرض حتى ترجع فتطلع من المكان نفسه مرة أخرى .

قال تعالى: { وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآَتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا)[٣٣]، يقول الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم: {وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ} أي عن أخباره، وقد بعث كفار مكة - كما أسلفنا- إلى أهل الكتاب يسألون منهم ما يمتحنون به النبي صلى الله عليه وسلم، فقالوا: سلوه عن رجل طواف في الأرض، وعن فتية لا يدرى ما صنعوا، وعن الروح، فنزلت سورة الكهف، وقد أورد ابن جرير والأموي في مغازيه، أنه من الروم، وقد رد المفسرون على هذا الرأي بقولهم أن الذي كان من الروم هو الإسكندر الثاني ابن فيليبس المقدوني، الذي تؤرخ به الروم، وكان وزيره أرسطاطاليس الفيلسوف المشهور،، وقد كان قبل المسيح، عليه السلام، بنحو من ثلثمائة سنة، فأما الأول المذكور في القرآن فكان في زمن الخليل، كما ذكره الأزرقي وغيره، وأنه طاف مع الخليل بالبيت العتيق لما بناه إبراهيم، عليه السلام، وقرب إلى الله قربانًا، وهذا ما سار إليه ابن كثير في كتابه البداية والنهاية، وقال وهب بن منبه: كان ملكًا، وإنما سمي ذا القرنين لأن صفحتي رأسه كانتا من نحاس، وقال بعض أهل الكتاب لأنه ملك الروم وفارس، وقال بعضهم كان في رأسه شبه القرنين، وقال سفيان الثوري أنه كان عبدًا صالح، دعا قومه إلى الله وقد بلغ المشارق

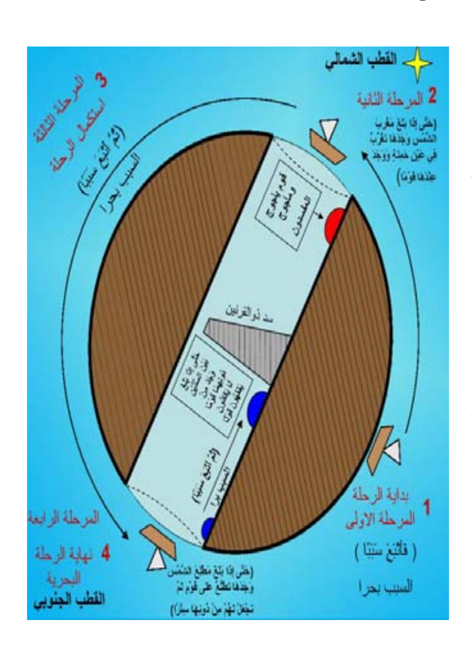
[٣٣] - سورة الكهف / الآية ٨٣

والمغارب، من حيث يطلع قرن الشمس ويغرب، فسمي بذي القرنين لذلك.وقوله تعالى: {إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الأَرْضِ} أي أعطيناه ملكًا عظيمًا متمكنًا، فيه له من جميع ما يؤتى الملوك، من التمكين والجنود، وآلات الحرب والحصارات؛ ولهذا ملك المشارق والمغارب من الأرض، ودانت له البلاد، وخضعت له ملوك العباد، وخدمته الأمم، من العرب والعجم؛ ولهذا ذكر بعضهم أنه إنما سمي ذا القرنين؛ لأنه بلغ قرني الشمس مشرقها ومغربها وقوله: {وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا}: قال ابن عباس، ومجاهد، وسعيد بن جبير، وعكرمة، والسدي، وقتادة، والضحاك، وغيرهم، يعني علمًا، وقال قتادة أيضًا في قوله: {وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا} قال: منازل الأرض وأعلامها، وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: {وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا} قال: تعليم الألسنة، كان لا يغزو قومًا إلا كلمهم بلسانهم، وقد قال الله في حق بلقيس: {وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ} -النمل: 23، أي مما يؤتى مثلها من الملوك، وهكذا ذو القرنين يسر الله له الأسباب، أي الطرق والوسائل إلى فتح الأقاليم والبلاد والأراضي وكسر الأعداء، وكبت ملوك الأرض، وإذلال أهل الشرك، وقد أوتي من كل شيء مما يحتاج إليه مثله سببًا.

قال تعالى: { فَأَتْبَعَ سَبَبًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا)[٣٤].قال ابن عباس: {فَأَتْبَعَ سَبَبًا} يعني بالسبب المنزل، وقال مجاهد: {فَأَتْبَعَ سَبَبًا}أي منزلا وطريقًا ما بين المشرق والمغرب،وقال قتادة: أي أتبع منازل الأرض ومعالمها، وقال الضحاك: {فَأَتْبَعَ سَبَبًا} أي: المنازل، وقال سعيد بن جبير: {فَأَتْبَعَ سَبَبًا} أي علمًا.

[٣٤] - سورة الكهف / الآيات ٨٥- ٨٨

وقوله: {حَتّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشّمْسِ} أي فسلك طريقًا حتى وصل إلى أقصى ما يسلك فيه من الأرض من ناحية المغرب، وهو مغرب الأرض.



وقوله: {وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ}، أي رأى الشمس تغرب في عين البحر ، والحمئة مشتقة على إحدى القراءتين من الحمأة وهو الطين، كما قال تعالى: {إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ)[٣٥]،أي: طين أملس، وقال ابن جرير: كان ابن عباس يقول {فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ} أي ذات حمأة، وسئل عنها كعب الأحبار فقال: أنتم أعلم بالقرآن مني، ولكني أجدها في الكتاب تغيب في طينة سوداء، وعن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم أقرأه {حَمِئَةٍ}، وقال ابن عباس: {وجدها تغرب في عين حامية} يعني: حارة، وكذا قال الحسن البصري، وقال والصواب أنهما قراءتان مشهورتان وأيهما قرأ القارئ فهو مصيب، ولا منافاة بين معنييهما، إذ قد تكون حارة لمجاورتها وَهْج الشمس عند غروبها، وملاقاتها الشعاع بلا حائل و{حَمِئَةٍ} في ماء وطين أسود.

وقال ابن أبي حاتم: أن ابن عباس ذكر له أن معاوية بن أبي سفيان قرأ الآية التي في سورة الكهف {تغرب في عين حامية} قال ابن عباس لمعاوية ما نقرؤها إلا {حَمِئَةٍ} فسأل معاوية عبد الله بن عمرو كيف تقرؤها: فقال عبد الله: كما قرأتها، قال ابن عباس: فقلت لمعاوية: في بيتي نزل القرآن؟ فأرسل إلى كعب فقال له: أين تجد الشمس تغرب في التوراة؟ فقال له كعب: سل أهل العربية، فإنهم أعلم بها، وأما أنا فإني أجد الشمس

---

[٣٥] - سورة الحجر/ الآية ٢٨

تغرب في التوراة في ماء وطين، وأشار بيده إلى المغرب، قال ابن حاضر: لو أني عندكما أفدتك بكلام تزداد فيه بصيرة في حمئة، قال ابن عباس: وإذًا ما هو؟ قلت: فيما يؤثر من قول تُبّع، فيما ذكر به ذا القرنين في تخلقه بالعلم واتباعه إياه:بَلَغَ المشَارقَ والمغَاربَ يَبْتَغِي ... أَسْبَابَ أَمْرٍ مِنْ حَكِيمٍ مُرْشِدِ فَرَأى مَغِيبَ الشّمْسِ عِنْدَ غُرُوبها ... فِي عَيْنِ ذِي خُلب وَثأط حَرْمَدِ فقال ابن عباس: ما الخُلَب؟ قلت الطين بكلام أهل حمير، والثاط الحمأة، قال: فما الحرْمَد؟ قلت الأسود، فدعا ابن عباس رجلا فقال: اكتب ما يقول هذا الرجل.

وقال سعيد بن جبير: بينا ابن عباس يقرأ سورة الكهف فقرأ: {وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ} فقال كعب: والذي نفس كعب بيده ما سمعت أحدًا يقرؤها كما أنزلت في التوراة غير ابن عباس، فإنا نجدها في التوراة: تغرب في مدرة سوداء، وعليه فإن كل التفسيرات السابقة تشير إلى تأكيد حقيقة نظرية جوف الأرض ووجود فتحة القطب الشمالي.

وقوله: {وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا} أي أمة من الأمم، من بني آدم، ووجد عندها أي عند هذه الشمس وتلك إشارة أخرى وضحة بأن هؤلاء القوم كانوا عند تلك الفتحة التي تغيب فيها شمس جوف الأرض، وقوله: { قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمّا أَنْ تَتّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا } أي أن الله تعالى مكنه منهم وحكمه فيهم، وأظفره بهم وخيره إن شاء قتل وسبى، وإن شاء منّ أو فدى فعرف عدله وإيمانه فيما أبداه عدله وبيانه في قوله: {أَمّا مَنْ ظَلَمَ} أي من استمر على كفره وشركه بربه {فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ} أي نعاقبه بالعذاب، وقوله: {ثُمّ يُرَدُّ إِلَى رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا} أي شديدًا بليغًا وجيعًا أليمًا وفيه إثبات المعاد والجزاء، وقوله: {وَأَمّا مَنْ آمَنَ} أي: تابعنا على ما ندعوه إليه من عبادة الله وحده لا شريك له {فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى} أي في الدار الآخرة عند الله عز وجل{وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا} قال مجاهد: معروفًا، وفي قوله تعالى: { ثُمّ أَتْبَعَ سَبَبًا حَتّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ

الشّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا }، أي ثم سلك طريقًا فسار من مغرب الشمس إلى مطلعها، وكان كلما مرّ بأمة دعاهم إلى الله عز وجل، فإن أطاعوه أحسن إليهم وإلا فقاتلهم حتى يطيعوه ، ولما انتهى إلى مطلع الشمس من الأرض كما قال الله تعالى: {وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ}،أي أمة وهنا قد تفسر الآية الكريمة بأن هذه الشمس قد خص الله طلوعها على قوم بعينهم وليس على كل الأمم، مما يعزز فرضية وجود شمس جوف الأرض {لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا} أي: ليس لهم بناء يكنهم، ولا أشجار تظلهم وتسترهم من حر الشمس، وقال سعيد بن جبير: كانوا حُمرًا قصارًا، مساكنهم الغيران، أكثر معيشتهم من السمك.

وقال أبو داود الطيالسي في قوله تعالى: {لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا} أي إن أرضهم لا تحمل البناء فإذا طلعت الشمس تغوروا بالكهوف، فإذا غربت خرجوا يتراعون كما ترعى البهائم، وقال قتادة: إذا طلعت الشمس دخلوا في أسراب، حتى إذا زالت الشمس خرجوا إلى حروثهم ومعايشهم، وإذا طلعت الشمس طلعت عليهم، فلأحدهم أذنان يفترش إحداهما ويلبس الأخرى، وفي قوله {وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا} أي لم يبنوا فيها بناء قط، ولم يبن عليهم فيها بناء قط، كانوا إذا طلعت الشمس دخلوا أسرابًا لهم حتى تزول الشمس، أو دخلوا البحر، وقوله: {كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا} قال مجاهد أي نحن مطلعون على جميع أحواله وأحوال جيشه، لا يخفى علينا منها شيء، وإن تفرقت أممهم وتقطعت بهم الأرض، فإنه تعالى: {لا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السّمَاءِ} [آل عمران: 5]، وفي قوله تعالى: { ثُمّ أَتْبَعَ سَبَبًا حَتّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السّدّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلا قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًا قَالَ مَا مَكّنّي فِيهِ رَبّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ

آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا}[٣٦]، أي ثم سلك طريقًا من مشارق الأرض، {حَتّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ} وهما جبلان متناوحان بينهما ثُغْرة يخرج منها يأجوج ومأجوج على بلاد الترك، فيعيثون فيهم فسادًا، ويهلكون الحرث والنسل، ويأجوج ومأجوج من سلالة آدم، عليه السلام، كما ثبت في الصحيحين.

وفي مسند الإمام أحمد، عن سَمُرَة؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (وَلَدُ نوح ثلاثة: سام أبو العرب، وحام أبو السودان، ويافث أبو الترك) وهؤلاء من نسل يافث أبي الترك، وسموا تركًا لأنهم تركوا من وراء السد من هذه الجهة، وإلا فهم أقرباء أولئك، ولكن كان في أولئك بغي وفساد وجراءة.

وقوله: {وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلا} أي: لاستعجام كلامهم وبعدهم عن الناس، وفي قوله تعالى: {قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا} أي أنهم أرادوا أن يجمعوا له من بينهم مالا يعطونه إياه، حتى يجعل بينهم وبينهم سدًا، فقال ذو القرنين بعفة وقصد للخير: {مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ} أي: إن الذي أعطاني الله من الملك والتمكين خير لي من الذي تجمعونه، كما قال سليمان عليه السلام: {أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِمّا آتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيّتِكُمْ تَفْرَحُونَ}[٣٧]، وهكذا قال ذو القرنين: الذي أنا فيه خير من الذي تبذلونه، ولكن ساعدوني {بِقُوّةٍ} أي بعملكم وآلات البناء، {أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ} والزبر جمع زُبْرَة، وهي القطعة منه، قاله ابن عباس وهي كاللبنة، {حَتّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصّدَفَيْنِ} أي وضع بعضه على بعض من الأساس وحاذى به رءوس الجبلين طولا وعرضًا، {قَالَ انْفُخُوا} أي أجج عليه النار ، {قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا} قال ابن عباس وهو النحاس المذاب.

---

[٣٦] - سورة الكهف / الآية ٩٥

[٣٧] - سورة النمل / الآية ٣٦

وفي قوله تعالى:{ فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا }، أي أن يأجوج ومأجوج لن يتمكنوا من الصعود على ظهرهذا السد ولانقبه (خرقه) ولما كان الظهور عليه أسهل من نقبه قابل كلا بما يناسبه فقال: {فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا} وهذا دليل على أنهم لم يقدروا على نقبه، ولا على شيء منه لحكمة من عند الله عز وجل، وقد روى الإمام أحمد عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن يأجوج ومأجوج ليحفرون السد كل يوم، حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فستحفرونه غدًا فيعودون إليه كأشد ما كان، حتى إذا بلغت مدتهم وأراد الله أن يبعثهم على الناس حفروا حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فستحفرونه غدًا إن شاء الله ويستثني، فيعودون إليه وهو كهيئته حين تركوه، فيحفرونه ويخرجون على الناس، فينشفون المياه، ويتحصن الناس منهم في حصونهم، فيرمون بسهامهم إلى السماء، فترجع وعليها هيئة الدم، فيقولون: قهرنا أهل الأرض وعلونا أهل السماء، فيبعث الله عليهم نغفا في أقفائهم، فيقتلهم بها).قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والذي نفسي بيده، إن دواب الأرض لتسمن، وتشكر شكرًا من لحومهم ودمائهم)، وروى الإمام أحمد عن سفيان، عن الزهري، عن عروة، عن زينب بنت أبي سلمة، عن حبيبة بنت أم حبيبة بنت أبي سفيان، عن أمها أم حبيبة، عن زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم- قالت: استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من نومه وهو محمر وجهه، وهو يقول: «لا إله إلا الله! ويل للعرب من شر قد اقترب! فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذا) وحَلّق، قلت: يا رسول الله، أنهلك وفينا

الصالحون؟ قال:(نعم إذا كثر الخبث)[٣٨] ، وقد روي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (فُتِح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذا) أخرجه البخاري ومسلم، وقوله: {قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي} أي رحمة بالناس حيث جعل بينهم وبين يأجوج ومأجوج حائلا يمنعهم من العيث في الأرض والفساد، {فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي} أي إذا اقترب الوعد الحق {جَعَلَهُ دَكَّاءَ} أي ساواه بالأرض، قال تعالى: {فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا}[٣٩]،أي مساويًا للأرض، وقال عكرمة أي طريقًا كما كان، {وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا} أي: كائنًا لا محالة، وقوله: {وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ} أي الناس يوم يدك هذا السد ويخرج هؤلاء فيموجون في الناس ويُهلكون أموالهم، وهذا كله قبل يوم القيامة وبعد الدجال، عند قوله: {حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ} [الأنبيا: 96، 97] ، {وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا} يعني أول يوم القيامة، {وَنُفِخَ فِي الصُّورِ} على أثر ذلك {فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا}، وقال آخرون: أي يوم القيامة يختلط الإنس والجن، وقوله {فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا} أي: أحضرنا الجميع للحساب {قُلْ إِنَّ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ لَمَجْمُوعُونَ إِلَى مِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ} [الواقعة: 49، 50]، {وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا}[٤٠].

نلاحظ من الآيات الكريمة السابقة كلمة تكررت ثلاث مرات وهي (سبباً) أي مجموعة الأسباب والأدوات التي آتاها الله لذي القرنين للإنتقال من مكان إلى مكان في رحلاته فتارة إستخدم السبب(وقد يكون سفينة) فوصل إلى مغرب الشمس فوجد عندها قوماً

---

[٣٨] - الراوي: زينب بنت جحش المحدث: البخاري-المصدر:صحيح البخاري- الرقم: ٧٠٥٩ لاصة كم المحدث: (صحيح)

[٣٩] - سورة الأعراف / الآية ١٣٦

[٤٠] - سورة الكهف / ٤٧

فملكه الله رقابهم وأطلق يده في التصرف بهم حيث قال إما أن تعذب أو تتخذ فيهم حسنا ثم إستخدم السبب مرة أخرى فوصل إلى مطلع الشمس ووجد عندها قوم (لم نجعل لهم من دونها ستراً) وهذه المكان أقرب مايكون فيه الوصف أن يكون قريب من القطب الشمالي الفارف حيث لاأشجار ولابناء .

ثم اتبع سبباً للمرة الثالثة فبلغ السدين وهو مكان معروف لأهل ذلك الزمان ومشهور بأن فيه سدين فوجد (من دونهما) أي قبل موقع السدين بقليل قوم لايفقهمون قولا (أي لايفهمون شي من اللغات أو الكلام) ومع ذلك أخبروه أن هناك قبيلتين مفسدون بالأرض وقالوا لذي القرنين نجعل لك خرجاً أي نعطيك مقابل بنائك سداً بيننا وبينهم طبعاً بالإشارة أو بالرسم أو بأي طريقة أخرى المهم أنه عرف شكواهم وحل مشكلتهم ماذا نفهم من الآياة الأخيرة التي ذكر فيها جوج ومأجوج أن قبيليتي جوج وما جوج من الأنس ولكن ليست لهم لغة ولا يفقهون الكلام حسب القوم الذين قبلهم أن المكان فيه سدين أصلا قبل أن يكون فيه السد الثالث الجديد الذي ردم به مخرج ومدخل يأجوج ومأجوج، وهذا السد الثالث الجديد مكانه بين السدين القديمين حيث أن المفردتين سد وردم المذكورة في الآية السابقة لم تأتيان عبثا فالسد يعني الحاجز العالي بين جبلين والردم يعني غطاء لحفررة قد تكون حفرة كهف وهي حلقة الوصل بين عالمنا والم جوف الأرض والذ تعيش فيه أقوام يأجوج ومأجوج وغيرها من الأمم،وقد بلغت أقوام يأجوج ومأجوج من القوة والكثرة لدرجة أن أقوى ملوك العالم والذي ملك الأرض بأكملها في زمانه لم يقاتلهم بل جعل عليهم سدا وردماً وهذا فيه إستدلال على كثرتهم العظيمة اللتي لاتدانى بكثرة معروفة ولشدة بأسهم وكان في بناء السد كفاية للناس من شرهم وإتقاء بأسهم ولحكمة من عند الله سبحانه، ولذا فإن الإعتقاد السائد هو أن الردم تحت الأرض (قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْماً)[٤١] ، الردم في لسان

[٤١] - سورة الكهف / ٩٥

العرب دفن الشيء وتسويته بالأرض وقد قيل (رُدِمت البئر) أي دُفِنت البئر وسُويت بالأرض وقيل أيضا (رُدِمَ القبر)أي دُفِنَ القبر وسُويا بالأرض والمصدر للعلامة أبن منظور رحمة الله في(معجم لسان العرب)، اي ان المخرج الذي كان يخرج من أمم وجيوش ياجوج وماجوج قد رُدم وسُويا بالجبلين كما جاء بتفسير أبن كثير أنهم كان يخرجون من فجوة بين جبلين فيغيرون على من سواهم وقال الله في خبر بناء الردم : (آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا) ، وقال الله عن خبر أمم ياجوج وماجوج بعد أتمام بناءالردم وهم تحت الأرض : (فَمَا اسْطَاعُوا أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا. قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاء وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا) ، أي ما أستطاعوا أن يقدروا يتسلقوا على ظهر السد أو حتى نقبه.

موقع الردم :

إختلف المؤرخين في تحديد موقع الردم الذي بناه ذو القرنين لكن ثمة إجماع من قبل المؤرخين بأنه حاليا في جبال القوقاز شمال بلاد فارس إيران في دولة داغستان بمدينة دربند ويسمى ببوابة قازوين أسماه ذو القرنين بهذا الاسم لأطلالته وقربة من بحر قازوين ويسمى أيضا ببوابات الأسكندر الأكبر وسُمي أيضا (ببوابة الخزر) وأما العرب فيسمونه (بباب الأبواب) وأما الفرس فيسمونه بلسان لغتهم، (ديربيند) وهو اسم مشتق من كلمتين فارسيتين وهما (دار أو دير) بمعنى البوابة وكلمة (بيند) وتعني القفل أو الردم ومعنى التسمية (البوابة المقفولة) كما تسما بدربند وتقع بدولة داغستان ويسمى الحصن الذي فيها الى الآن ببوابة قازوين على الاسم الذي أسماه به ذو القرنين علية السلام ويعد أعظم من سور الصين العظيم عرضا وحجما وأساساته من الحديد والنحاس المذاب كما أشار إلى ذالك الخبراء، وذكر المؤرخ النمساوي فلافيوس يوسيفوس من القرن الأول للميلاد أن (أمة من اللان والذين سبق وأسميناهم سكيثيين

– أو أسكوذيين – كانوا يترحلون خلال معبر كان ذي القرنين قد سدّه ببوابات حديدية بجبال القوقاز)، وقد وصف اليكسندر ديوما في كتابه (رحلة في القوقاز) سور المدينة بانه حقا جدار ضخم يفصل بين اوربا واسيا ويصد هجمات (الاسكوثيون الخطرة) وقد بناه ذو القرنين بعد أن تم من ردم فجوة المعبر التي تؤدي إلى عالم جوف الأرض الداخلي.

رأي علماء الإسلام حول نظرية تجويف الأرض

قال تعالى: (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَأوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنّ يَتَنَزّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنّ لِتَعْلَمُوا أَنّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً)[٤٢]، وقال سبحانه { يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ السّمَاء وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرّحِيمُ الْغَفُورُ}[٤٣] وكذلك الآية (يامَعْشَرَ الْجِنّ وَالإِنسِ إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السّمَأوَاتِ وَالأَرْضِ فَانفُذُوا لا تَنفُذُونَ إِلاّ بِسُلْطَانٍ)[٤٤]، تشير الأيات القرآنية السابقة على وجود سبع سماوات في السماء الدنيا ومثلها في الأرض ويمكن تفسير ذلك بوجود هذه السماوات في تجويف كوكب الأرض وأن للأرض أقطار ومنافذ يُنفذ منها، وكذلك قال تعالى: (لَهُ مَا فِي السّمَأوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثّرَى) [٤٥]، مما يجعلنا نفكر بأهمية تلك الأشياء الموجودة تحت الثرى (الأرض) لدرجة أن الله سبحانه وتعالى ذكرها في القرآن الكريم، وكذلك قال تعالى: (رَبُّ السّمَأوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ) الصافات : ٥ ،وهنا يستدل بعض المفسرين على ذلك قول الله عن مشارق ومغارب الأراضين أن للأرض (مشارق ومغارب) في أكثر من آية وليس للأرض مشرق ومغرب واحد كما نعلم الآن وليس ذلك على الله ببعيد، أن يجعل الله فيما بين أراضينه الشموس والنجوم الكونية المضيئة وهو الذي أوجد ملايين الشموس والنجوم المنيرة التي تزين السماء الدنيا وأقامها بتوازن كوني ، وهو قادر على أن يوجدها فيما بين

[٤٢] - سورة الطلاق / ١٢
[٤٣] - سورة سبأ/ ٢
[٤٤] - سورة الرحمن / ٣٣
[٤٥] - سورة طه / ٦

أراضينه.وقد أوضح الجغرافيين العرب القدامى كالإدريسي والمسعودي والنويري وأبن خلدون وغيرهم بواسطة خرائطهم الدقيقة بأن بلاد أمم ياجوج وماجوج بالقطب الشمالي، مما يوافقة ما يستدل به أصحاب نظرية (الأرض المجوفة) من براهين بأن هنالك فتحة عين دائرية بالقطب الشمالي تؤدي لبلاد داخلية يبلغ قطر هذه الفتحة من حافة الدائرة التي الجهه التي تليها أكثر من ألف ميل، وذكر الجغرافيين القدامى أن هناك جزيرة تدعى جزيرة الواق واق وغيرها من الجزر موجودة في جوف الأرض، لإنها بقرب يأجوج ومأجوج الذين هم داخل الأرض، كما ذكر بعض قدامى بعض الجغرافيين العرب الأرض السفلية ووصفوا ما فيها من العجائب والغرائب بل أطلق بعضهم عليها اسم (بلاد يأجوج وماجوج السفلي التي أسفل أرضنا هذه) وأوردوا أن أهلها قصار لا يتجاوز طول أحدهم الشبر أو الشبرين لهم بيوت مستديرة وأذانهم كبيره على ما جاء من ذكرهم عن الأرض المجوفة والعالم البشري الداخلي.

وقد ذكر الإدريسي أن أرض يأجوج ومأجوج بالقطب الشمالي ويمكنكم الرجوع لخريطة الإدريسي المقلوبة التي بين فيها فتحة القطب الشمالي حقا (وهي من المخطوطات العربية النادرة) مما يدل على وجود هذا العالم واطلاع العرب على خبر وجوده منذ قديم الزمان، قال الإدريسي عن منفذ القطب الشمالي المؤدي لبلاد ياجوج ومأجوج : (أن بلادهم تقع خلف بحر الشمال (بحر القطب الشمالي) والثلج والجليد محيطاً بهم من كل الجهات وان أرض يأجوج ومأجوج وراء جبل ثلجي وراء البحر المظلم(البحر المظلم الشمالي : هو البحر المظلم الذي داخل الفجوة التي تؤدي إلى أرض يأجوج ومأجوج وسمته العرب بالبحر المُظلم لأن الشمس لا تغيب عنه ولا تشرق علية غالبا لأنه داخل الفجوة فيبدوا غالبا مظلما، لقد رسم العلامة الإدريسي رحمة الله خرائط تطابق وصف خرائطنا المعاصرة لقارت كوكب الأرض المعروفة وقد حدد موقع بلاد أمم يأجوج ومأجوج بالقطب الشمالي وأكد ذالك بخرائط المخطوطات ووثائقة التي وثقها وبحثها بنفسه

(بكتاب المسالك والممالك (قال عن الجبال الجليدة التي تحيط فتحة عين القطب الشمالي) : ان جبل قوقيا هو الجبل الذي يحيط ببلاد



ياجوج وماجوج وهو جبل قائم الجنبات لا يصعد إلى شيء منه البتة وإن صعد لم يتوصل إلى قمته لكثرة الثلج المنعقد به وإنه لا يتحلل منه أبداً وإن أعلى هذا الجبل عليه شبه الضباب أبداً الدهر كله لا يتجلى عنه ولا يزول منه وخلف هذا الجبل من بلاد يأجوج ومأجوج مدن كثيرة يمنع أذاها من الترقي والصعود إلى أعلى الجبل ولو رام أحد الصعود إلى أعلاه ما امكنه ذلك في يومين بل يمكن في أكثر من ذلك وربما تعلق بهذا الجبل النادر من الناس فيرقى ليرى مافي أعلاه وما خلفه فلا يرجع ولا يمكن رجوعه إما لعدوان الحيوان عليه أو لقبض الأمم التي خلف الجبل على من طرأ عليهم من سائر الأمم وربما رجع بالخبر الشاذ منهم ليخبر أنه رأى بالليل في تلك الأرض التي خلف الجبل نيراناً كثيرة وأما بالنهار فلا يرى شيئاً إلا ضباباً وسراباً مختلطاً متصلاً)[٤٦]، وأما الماجوج فأرضهم أسفل هذه الأرض (أي تحت الأرض) وهم كلهم قصار جداً في نهاية القصر حتى إن طول الرجل منهم لا يتجاوز ثلاثة أشبار ونساءهم مثل ذلك وأوجههم مستديرة في غاية الإستدارة وعليهم شبه الزغب كثير جداً وآذانهم كبار مستديرة مسترخية حتى أن أذن الرجل منهم إذا هي تعلقت تلحق طرف منكبه وكلامهم شبيه بالصفير والشرة عليهم بادية وهم خفاف الوثوب وفيهم زناء فاحش وبلادهم بلاد ثلج وشتاء عام والبرد عندهم لازم في كل الأوقات.

---

[٤٦] - معالم تاريخ الشرق الادنى القديم – د. محمد ابو المحسن عصفور – ص١١٧

رأي علماء الاسلام بذي القرنين

قال تعالى ((ويسألونك عن ذي القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكرا، إنا مكنا له في الأرض وآتيناه من كل شيء سببا)) الكهف ٨٣ ، إن ما نعلمه عن شخصية ذي القرنين من خلال ما تواتر لنا من معلومات ذكرتها الكتب السماوية والتاريخية هو أنه ملك عادل مكنه الله سبحانه وتعالى في الأرض فمضي بجيشه داعيا للخير بأمره تعالى، حتى وصل للمكان الذي تغيب الشمس فيه بعين حمئة فألهمه الله أنه مالك أمر القوم الذين يسكنون هذه الديار، فإما أن يعذبهم أو أن يحسن إليهم.



فما كان من الملك الصالح، إلا أن وضّح منهجه في الحكم، فأعلن أنه سيعاقب المعتدين الظالمين في الدنيا، ثم حسابهم على الله يوم القيامة، أما من آمن، فسيكرمه ويحسن إليه، بعد أن انتهى ذو القرنين من الغرب، توجه للشرق، فوصل لمنطقة طلوع الشمس والذي اختلف في تفسيرها المفسرون من الأولين والآخرين، فمنهم من قال بأن المقصود هو وقت طلوع الشمس وليس أول مكان تطلع عليه الشمس كما يظن البعض، ومنهم من قال بأنها مكان العين الحمئة وغيرها من التفسيرات، إلا أنها كانت أرضا أرضا مكشوفة لازرع فيها ولاظل، ولاضرع فيها لمن هل،ولا منخفض يؤي دخيلا ولامرتفعا يحجب قيظ الشمس إذا حل ، فحكم ذو القرنين في المشرق بنفس حكمه في المغرب، وبنى سدا يدفع به آذى يأجوج ومأجوج عن إحدى الاقوام ثم انطلق، وقد ورد في تفسير معنى اسمه أنه سمي بذي القرنين لأنه ورد أقصى المشرق والمغرب، ولا تعرف هوية ذي القرنين على وجه الدقة، فقد قيل أنه الاسكندر الأكبر، وقيل أنه كورش الكبير وثمة دراسة حديثة تقول بأنه اخناتون الفرعون المصري، ورأى آخرون أنه ملك عربي ممن عاشوا قبل الإسلام، وذو القرنين ذُكر في القرآن الكريم في سورة الكهف حين سأل أشار

اليهود على كفار مكة بأن يسألوا الرسول عن الروح وعن فتية فقدت وعن ذي القرنين فجاء الرد في سورة الكهف بدءا من الآية ٨٣ حتى الآية ٩٨: ويسئلونك عن ذي القرنين قل سأتلوا عليكم منه ذكرا يروي القرآن أن شعبا استنجد بذي القرنين من يأجوج ومأجوج الذين يؤذونهم وطلبوا منه أن يحول بينهم، فما كان منه إلا أن بنا سدا - أي سورا دفاعيا - كما جاء في سورة الكهف.

سيد قطب: يقول سيّد قطب رحمه الله في سيرة ذي القرنين، أنه النموذج الطيب للحاكم الصالح، يمكنه الله في الأرض، وييسر له الأسباب؛ فيجتاح الأرض شرقا وغربا، ولكنه لا يتجبر، ولا يطغى، ولا يتخذ من الفتوح وسيلة للغنم المادي، واستغلال الأفراد والجماعات والأوطان، ولا يعامل البلاد المفتوحة معاملة الرقيق، ولا يسخر أهلها في أغراضه وأطماعه، إنما ينشر العدل في كل مكان يحل به، ويدرأ عنهم العدوان دون مقابل، ويستخدم القوة التي يسرها الله له في التعمير والإصلاح، ودفع العدوان وإحقاق الحق، أما عن نسبه اختلف فية فقيل انه من حمير وقيل انه الاكسندر المقدوني والله اعلم بذلك ، وابن كثير رأى أن ذو القرنين أحد التبابعة العظام من الأذواء اليمنيين من نسل ملوك العرب حمّير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود.

المقريز: قال المقريزي في الخطط: أعلم أن التحقيق عند علماء الأخبار أن ذا القرنين الذي ذكره الله في كتابه العزيز فقال: «و يسألونك عن ذي القرنين قل سأتلوا عليكم منه ذكرا إنا مكنا له في الأرض وآتيناه من كل شيء سببا» الآيات هو عربي قد كثر ذكره في أشعار العرب، وأن اسمه الصعب بن ذي مرائد بن الحارث الرائش بن الهمال ذي سدد بن عاد ذي منح بن عار الملطاط بن سكسك بن وائل بن حمير بن سبإ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود (عليه السلام) بن عابر بن شالح بن أرفخشد بن سام بن نوح (عليه السلام)، وأنه ملك من ملوك حمير ملوك اليمن وهم العرب العاربة، ويقال لهم أيضا العرب العرباء، وكان ذو القرنين تبعا متوجا، تبع لقب يطلق على ملوك اليمن ولما ولي

الملك تجبر ثم تواضع لله، واجتمع بالخضر، وقد أخطأ من ظن أن الإسكندر بن فيلبس هو ذو القرنين الذي بنى السد فإن لفظة ذو عربية، وذو القرنين من ألقاب العرب ملوك اليمن، وذاك رومي يوناني وأيضا هذا اليوناني لم يعمر أكثر من ٣٠ عام .

أبو محمد عبد الملك بن هشام: قال في كتاب (التيجان في معرفة ملوك الزمان) وكان تبعا متوجا لما ولي الملك تجبر ثم تواضع واجتمع بالخضر ببيت المقدس، وسار معه مشارق الأرض ومغاربها وأوتي من كل شيء سببا ، وبنى السد على يأجوج ومأجوج.

ابن عباس: يرى ابن عباس أن الإسكندر غير ذي القرنين، إذ قال عن ذي القرنين أنه (من حمير وهو الصعب بن ذي مرائد الذي مكنه الله في الأرض وآتاه من كل شيء سببا فبلغ قرني الشمس ورأس الأرض وبنى السد على يأجوج ومأجوج، بينما الإسكندر كان رجلا روميا حكيما بنى على البحر في إفريقية منارا، وأخذ أرض رومة، وأتى بحر العرب، وأكثر عمل الآثار في العرب من المصانع والدول.

كعب الأحبار : الصحيح عندنا من أحبارنا وأسلافنا أنه من حمير وأنه الصعب بن ذي مرائد، والإسكندر كان رجلا من يونان من ولد عيص بن إسحاق بن إبراهيم الخليل (عليه السلام) ورجال الإسكندر أدركوا المسيح بن مريم منهم جالينوس وأرسطوطاليس.

الهمداني : قال في كتاب الأنساب: أن كهلان بن سبإ أنجب زيدا، فولد زيد عريبا ومالكا وغالبا وولد عريب عمرو، فولد عمرو الهميسع ويكنى أبا الصعب وهو ذو القرنين.

رأي ابن هشام : والذي قال أيضا إنه الإسكندر في السيرة والتيجان وأبي ريحان البيروني، ويرى مثلهم نشوان الحميري في كتبه (شمس العلوم) وكتاب (خلاصة السير الجامعة لعجائب أخبار الملوك التبابعة).

وقد جاء في بعض أشعار الحميريين تفاخرهم بجدهم ذو القرنين منها:قد كان ذو القرنين جدي مسلما .. ملكا تدين له الملوك وتحتشد ...وبـلغ المشارق والمغرب يبتغي ..أسباب

أمر من حكيم مـرشـد....فراي مغيب الشمس عندغروبها..في عين ذي خلب وثأط حرمد .

شعر امرؤ القيس الكندي في ذي القرنين:

ألم يحزنك أن الدهر غول ختور العهد ..يلتهم الرجالا
أزال عن المصانع ذا رياش وقد ملك السهول والجبالا
همام طحطح الآفـاق وجيا وقـاد إلى مشارقها الرعالا
وسد بحيث ترقى الشـمس سدا ليأجوج ومأجوج الجبـالا
و قال المنذر بن ماء السماء اللخمي ملك الحيرة:
فما ملك العراق على المعلي بمقدار ولا الملك الشآم
أسد شاص ذي القرنين حتى تولى عارض الملك الهمام

شعر تبع الأكبر في مدح ذي القرنين:

أنـا تُبّع الأمـلاك من نسـل حِمْيَر ..ملكنـا عباد الله في الزمن الخالي
مـلكنـاهم قهرا وسارت جيوشنا.. إلى الهند والأتراك ترى بأبطـال
ولـك بـلاد الله قـد وطئت لـنـا ..خيـول لـعمري غيــر نـكـس واعزال
فمـالـت بنـا شرق البـلاد وغربـها ..لهتـك ستور نكبة ذات اهجـال
وعـطـل مـنهـا كـل حـصن ممـنع.. ونقـل منـها مـا حوته مـن مـال
وتلك شروق الأرض منها وطأتها.. إلى الطين والأتراك حـال على حـال

شعرالنعمان بن بشير في ذكر ذو القرنين:

فمن ذا يعادونا من الناس معشرا كراما.. فذو القرنين منا وحاتم

شعر ابن أبي ذئب الخزائي في مدح ذي القرنين:

فقـد نال قرن الشمس شرقـا ومغربا ..وفـي ردم يـأجوج بـنى ثم نصبـا

وذلـك ذو القـرنين تفخر حمير .. بعسكر فيل ليس يحصى فيحسبا[47]

تفسير الكشاف للزمخشري : أنه الإسكندر و قيل أنه عبد صالح، نبي، ملك، و ذكر أنه سمي بذي القرنين لأنه طاف قرني الدنيا شرقا و غربا، و قيل كان لتاجه قرنان، كان على رأسه ما يشبه القرنين.

ابن كثير في تفسيره : أنه الإسكندر وفي موضع آخر ذكر أنه كان في زمن الخليل إبراهيم عليه السلام و طاف معه بالبيت، و قيل عبد صالح، و أورد في كتابه (البداية و النهاية) جـ ٢ ص ١٠٢ مثل ذلك و زاد أنه نبي أو مَلَك.

القرطبى في تفسيره : أورد أقوالا كثيرة أيضا منها أنه كان من أهل مصر و اسمه مرزبان بن مردويه، و نقل عن ابن هشام أنه الاسكندر، وعن عمر وعن على رضي الله عنهما بأنه مَلَك، أو عبد صالح و قيل أنه الصعب بن ذي يزن الحميرى.

الآلوسى في تفسيره: ذكر جمع الأقوال السابقة كلها تقريبا، ورجّح أنه الاسكندر المقدوني واحتج بأن تلمذته لأرسطو، لا تمنع من أنه كان عبدا صالحا.

رأي أبو الكلام آزاد : هو هندي الأصل ترجم معاني القرآن إلى اللغة الأوردية، وقد رفض التفسيرات السابقة لأنها (وفقا لقوله) قامت على افتراض لايدعمه دليل، وقال بأن الإسكندر المقدوني، لايمكن أن يكون المقصود ذكره في القرآن، إذ لا تعرف له فتوحات بالمغرب، كما لم يعرف عنه أنه بنى سدا، ثم إنه لم يكن مؤمنا بالله، و لم يكن عادلا مع الشعوب المغلوبة، وكذلك لم يكن عربي يمني فلو كان عربيا لعلمت به قريش.

[47] - معالم تاريخ الشرق الادنى القديم ، مرجع□ابق ، ص١٢٦

وطبقا لتحليلات أزاد فإن السؤال في الأصل كان من قبل اليهود فكان حريا بالباحثين العودة إلى أسفار اليهود والبحث عن شخصية ذي القرنين، لأن توجيه السؤال من قبل اليهود للنبي عليه الصلاة والسلام قد يشير لمدي إطلاعهم على هذا الأمر، مع تأكدهم بأن النبي عليه الصلاة و السلام أوالعرب لم يطلعوا علي ما جاء بكتبهم، ومصدرهم الأول هو التوراة وأسفارها، وما ذكر فيها من رؤى للأنبياء من بني إسرائيل وما يشير إلى أصل التسمية بذي القرنين أو (لوقرانائيم) كما جاء في التوراة، وما يشير كذلك إلي الملك الذي أطلقوا عليه هذه الكنية،



وهو الملك (كورش) أو(خورس) كما ذكرت التوراة وتكتب أيضا (غورش)، وقد ذكر العالم أزاد هذا التفسير من خلال سفر دانيال



وما كتبه مؤرخو اليونان، كما أن تمثال كورش في إيران وعلي جانبيه جناحان، كجناحي العقاب، وعلي رأسه قرنان كقرني الكبش، فهذا التمثال يثبت (وفقا لقول أزاد) أن ذي القرنين كان كورش، ولذلك نجد الملك في التمثال وعلي رأسه قرنان وهذا التصور شاع لدى اليهود للملك المنقذ (كورش)ومع أن ما وصل إليه أزاد قد يجد أنصارا لرأيه إلا أنه يبقى مجرد تحليل كسائر تفسيرات المفسرين والمؤرخين على مر العصور، كما أن كورش أو قورش هو من أسرة إيرانية ظهر في منتصف القرن السادس قبل الميلاد في وقت كانت فيه بلاد فارس تقع تحت حكم بابل وآشور في العراق العريقة، فقام بغزو بابل وتدميرها وحرقها وضمها لمملكته، مؤسسا بذلك أول إمبراطورية فارسية (عام ٥٣٨ ق.م.)، ثم غزى فلسطين وحرق مدنها وشرد أهلها، ومنح اليهود حق اغتصاب أرض فلسطين من سكانها الأصليين، كما فعلت بريطانيا في فلسطين بعصرنا الحديث، حيث منحت اليهود الحق بانشاء كيان صهيوني مغتصب في أرض فلسطين الحبيبة وما تلا ذلك من تشريد أهلها في جميع أنحاء المعمورة، فبعد ذلك كله لا أدري كيف يطلق عليه الكاتب أزاد لقب الملك العادل فأي عدل في ذلك؟، وإنما ما نعتقده بأن جميع ما ورد في مدحه هو من قبل كتب اليهود المحرفة كونه ساعدتهم في احتلال فلسطين، ومثال ذلك ماورد بكتاب دانيال، الإصحاح ٦وكتاب أشعيا الإصحاح ٤٥ :(هكذا يقول الرب لمسيحه كورش الذي أمسكت بيمينه لأدوس أمامه أمما وأحقاب ملوكا لأفتح أمامه المصراعين لبني إسرائيل!!)[٤٨].

---

[٤٨] - معالم تاريخ الشرق الادنى القديم ، مرجع□ابق ، ص١٣٩

العين الحمئة

كثر الحديث بين المفسرين والفقهاء حول تفسير معنى الأية الكريمة: { وجدها تغرب في عين حمئة} والواردة في سورة الكهف، كما اشتد الجدال حول تحديد موقعها، وكان لكل مفسر وعالم وفقيه رأيه الخاص به، ولكن ثمة حقيقة لابد من ذكرها وهي عدم جواز تفسير الآيات القرآنية الكريمة لدعم نظرية علمية كانت أم فقهية بما يخالف ظاهر الآية القرآنية الكريمة، ويبقى الإجتهاد هو سيد الموقف، كما ويبقى المكان الحقيقي لموقع ردم ذو القرنين مخفي عن الأنظار لحكمة من عند الله سبحانه وتعالى إلى أن يشاء فيدك الردم بإذنه ويخرج أقوام يأجوج ومأجوج، وفيما يلي عرض موجز لأهم التفسيرات التي وردت على مر التاريخ من قبل كبار علماء المسلمين، قد قال العلامة الالوسىفي تفسيره المسمى : (روح المعاني) حول قول الله تعالى: { وجدها تغرب في عين حمئة} وجدها :أي وجد الشمس تغرب في عين حمئة: أي ذات حمأة وهي الطين الأسود، وهذا ما سار عليه كل من عبد الله وطلحة بن عبيد الله وعمرو بن العاص وابنه عبد الله وابن عمر ومعاوية والحسن وزيد بن علي وابن عامر وحمزة والكسائي ، واحتمل العلامة الالوسى كلا الوجهين في تفسيره المسمى : (روح المعاني) بقوله: (المراد بالعين الحمئة التي تغرب فيها الشمس أما عين في البحر أو البحر نفسه ، وقال النحاس في كتابه: (معاني القران) ذات التفسير[49].وقال ابن حزم الاندلسى في كتابه: (الفصل في الملل والأهواء والنحل): (أن ذو القرنين كان حقا عند العين الحمئة حيث قال: في تفسير قول الله تعالى: { وجدها تغرب في عين حمئة} وقرأ أيضا : { وجدها تغرب في عين حامية } وهذا هو الحق بلا شك وذو القرنين كان قد رأى الشمس وهى تغرب في العين الحمئة الحامية ، حمئة من استحرارها كما تقول رأيتك في البحر تريد أنك إذ رأيته كنت أنت في البحر.

---

[49] - معالم تاريخ الشرق الادنى القديم مرجع□ابق ، ص١٤١

وقال الإمام الحافظ / ابن كثير الدمشقي في تفسيره لقول الله تعالى: { وجدها تغرب في عين حمئة} حمئة : مشتقة على إحدى القراءتين من الحمأة وهو الطين كما قال تعالى: { إني خالق بشرًا من صلصال من حمإ مسنون } أي طين أملس.

قال العلامة/ ابن جرير الطبري (إذ قد تكون حارة لمجاورتها وهج الشمس عند غروبها وملاقاتها الشعاع بلا حائل وحمئة في ماء وطين أسود ،وقال ابن أبي حاتم حدثنا حجاج بن حمزة أن عبد الله ابن عباس، ذكر له أن معاوية بن أبي سفيان قرأ الآية التي في سورة الكهف : { وجدها تغرب في عين حامية }، فقال عبد الله ابن عباس لمعاوية ما نقرؤها إلا حمئة ، فسأل معاوية عبد الله بن عمرو كيف تقرؤها ، فقال كما قرأتها فقال عبد الله ابن عباس فقلت لمعاوية: في بيتي نزل القرآن ..!! ، فأرسل إلى كعب الأحبار فقال له: أين تجد الشمس تغرب في التوراة ؟؟ فقال له كعب الأحبار :(t) سل أهل العربية فإنهم أعلم بها ، وأما أنا فإني أجد الشمس تغرب في التوراة في ماء وطين، وقال سعيد بن جبير، بينما عبد الله ابن عباس، يقرأ سورة الكهف فقرأ قول الله تعالى: { وجدها تغرب في عين حمئة} فقال كعب الأحبار والذي نفس كعب بيده ما سمعت أحدًا يقرؤها كما أنزلت في التوراة غير عبد الله ابن عباس فإنا نجدها في التوراة تغرب في مدرة سوداء، وقال أبو يعلى الموصلي حدثنا هشام بن يوسف قال في" تفسير ابن جريج " قول الله تعالى: { ووجد عندها قومًا } قال مدينة لها اثنا عشر ألف باب لولا أصوات أهلها لسمع الناس وجوب الشمس حين تجب وقوله تعالى: {ووجد عندها قومًا } أي أُمَّة من الأمم ذكروا أنها كانت أمه عظيمة من بني آدم. - قال العلامة/ ابن جرير الطبري فيتفسيره لقوله تعالى : { حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة } يقول تعالى ذكره : {حتى إذا بلغ } ذو القرنين { مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة} اختلف القراء في قراءة تلك الاية ، فقرأها بعض قراء المدينة والبصرة : { في عين حمئة } بمعنى : أنها تغرب في عين ماء ذات حمأة ، وقرأها جماعة من قراء المدينة ، وعامة قراء الكوفة : { في

عين حامية } يعني: أنها تغرب في عين ماء حارة ،واختلف أهل التأويل في تأويلهم ذلك على نحو اختلاف القراء في قراءتها) ثم ساق العلامة/ ابن جرير الطبري – رحمه الله – الأحاديث التي تذكر أن الشمس تغرب في عين حمئة وقال أنهم اختلفوا فيما بينهم أهي في عين حمئة أم حامية وقال: والصواب عندي أنه لكل واحد من القولان وجه صحيح ومعنى مفهوم وكلا الوجهان غير مفسد لصاحبه، وذلك أنه جائز أن تكون الشمس تغرب في عين حارة ذات حمأة وطين، وقد قرأها ابن عاصم وعامر وحمزة والكسائي : { في عين حامية } أي حارة وقرأها الباقون : { في عين حمئة } أي كثيرة الحمأة وهي الطينة السوداء ، تقول : حمأت البئر حمأ (بالتسكين) إذا نزعت حمأتها وحمئت البئر حمأ (بالتحريك) إذا كثرت حمأتها، وذكر القرطبي قول الله تعالى: { ووجد عندها قومًا } أي عند نهاية العين ، وهم أهل جابرس، ويقال لها بالسريانية جرجيسا ؛ يسكنها قوم من نسل ثمود وقال القرطبي في كتابه : (البحر الجامع لأحكام القرآن) : (ويجوز أن تكون هذه العين من البحر.

قال العلامة/ البيضاوي: في قول الله تعالى : { ويسألونك عن ذي القرنين } يعني إسكندر الرومي ملك فارس والروم واختلف في نبوته مع الاتفاق على إيمانه وصلاحه وقوله تعالى: { حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة } أي ذات حمأ من حمئت البئر إذا صارت ذات حمأة ، وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر :{ عين حامية } أي حارة ولا تنافي بينهما لجواز أن تكون العين جامعة للوصفين أوحمية.

أقوام يأجوج ومأجوج



مخطوطة فارسية نادرة من القرن السادس عشر

تصور قوم ياجوج و مأجوج و بناء ذي القرنين للسد

أن ما تواتر لنا من معلومات عن حقيقة وطبيعة أقوام يأجوج ومأجوج من خلال الأحاديث النبوية الشريف كفيل بأن يمنحنا تصورا مبدئيا عن طبيعتهم والتي نستطيع تلخيصها بأنهم أقوام همجيون أقوياء ذو بأس شديد لايدان لهم أحد من البشر في قتالهم ولا طاقة أو قدرة لنا بقتالهم إلا بإذن الله ورحمته وعنايته، وهؤلاء القوم تواقون للخراب والإفساد وسفك الدماء في كل مكان يتمكنون من الوصول إليه ، حتى أنهم سيقومون بتشرب ما بحرية طبريا بأكمها حين يدركونها فسيقومون بشربها كاملة، وهذا يفسر لنا أعدادهم الهائلة ونهمهم الشديد، وقد ذكر الحافظ بن حجر أنهم من بني آدم ورجح أنهم قبيلتان من ولد يافث بن نوح، فهما من ولد آدم وحواء ويدل عليه ما جاء عن عمران بن حصين رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في أسفاره فتفاوت بين أصحانه السير فرفع بهاتين الآيتين صوته} :يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَىوَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ) حتى بلغ آخر الآيتين فلما سمع أصحابه بذلك حثوا المطي وعرفوا أنه قول يقوله فلما تأشبوا (إجتمعوا) حوله قال :أتدرون أي يوم ذاك؟ ذاك يوم ينادى آدم فيناديه ربه تبارك وتعالى :يا آدم

ابعث بعثا إلى النار ، فيقول:يا رب وما بعث النار؟ قال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين في النار وواحد في الجنة، قال عمران : فأبلس (سكتوا من الفزع)أصحابه حتى ما أوضحوا بضاحكة، فلما رأى ذلك قال: اعملوا وأبشروا ، فو الذي نفس محمد بيده إنكم لمع خليقتين ما كانتا مع شيء قط إلا كثرتاه يأجوج ومأجوج ومن هلك من بني آدم وبني إبليس، قال :فأسرى عنهم ثم قال :اعملوا وأبشروا فوالذي نفس محمد بيده ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير أو الرقمة، في ذراع الدابة) الراوي: أبو سعيد الخدري المحدث: البخاري-المصدر:صحيح البخاري- الرقم: ٣٣٤٨خلاصة حكم المحدث: (صحيح)، وهو صلى الله عليه وسلم يشير لقلة الأمة يوم القيامة بالنسبة لكثرة الأمم معهم.

وتجدر الإشارة إلى أن بعض المفسرين قد بلغوا من السطحية الفكرية أبعادا فلكية حين أشاروا لإمكانية أن يكون سور الصين العظيم هو سد ذي القرنين ، وللرد على هذا القول يكفي قول الله عزل وجل (فَمَا اسْطَاعُوا أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا)- الكهف97 ، ونحن نرى الناس اليوم من جميع أنحاء العالم يجمعون تذكارات وأجزاءا من حجارته المتناثرة على طول خط سيره الذي يبلغ ألاف الأميال من شرق الصين إلى غربها، بل إن حكومة الصين تخصص ميزانية سنوية لإعادة ترميم ما يتهدم منه بمرور الزمن، بعكس ردم ذي القرنين الذي لايبلغ كل هذا الطول كونه مفرغ في حفرة كهف يقع بين جبلين ويفصل بين عالمين إثنين مختلفين، هما عالمنا على الأرض التي نعيش عليها وبين عالم جوف الأرض الذي تعيش فيه أقوام يأجوج ومأجوج، كما ولايمكن نقبه إلا بأمر الله.

خروج يأجوج ومأجوج : لحكمة إلهية قام ذو القرنين بعمل الردم كي يكون حائلا بين أقوام يأجوج ومأجوج وبين الوصول إلى الناس ، ومما لاشك فيه أنهم أحياء يرزقون بكهوف جوف الأرض وهم تحت الردم بلا شك وعندهم طعامهم وشرابهم ولهم حياتهم ومعيشتهم الخاصة ويتناسلون ويتكاثرون، ولا يزال يأجوج ومأجوج يجتهدون في سبيل هدم السد ،فهم يحفرون وينقبون حتى هذه الساعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في السد :(ثم يحفرونه كل يوم حتى إذا كادوا يخرقونه قال الذى عليهم ارجعوا فستخرقونه غدا فيعيده الله كأشد ما كان حتى إذا بلغ مدتهم وأراد الله أن يبعثهم على الناس قال الذى عليهم ارجعوا فستخرقونه غدا إن شاء الله ،واستثنى قال :فيرجعون ،فيجدونه كهيئته حين تركوه، فيخرقونه فيخرجون على الناس فيستقون المياه ،ويفر الناس منهم فيرمون بسهامهم في السماء فترجع مخضبة بالدماء) ، رواه أحمد والترمذي .



بحيرة طبرية : تسمى أحيانا بحر الجليل أو بحيرة الجليل بحيرة صغيرة، تقع شمال فلسطين المحتلة، ويصب فيها نهر الأردن ،ويخرج منها مستمرا في جريانه ومغذيا لنهر اليرموك شمال الأردن، يبلغ طول البحيرة ٢٣كم،وعرضها ١٣كم، وعمقها ٤٤م، ويبلغ متوسط انخفاضها عن مستوى سطح البحر ٢١٠م.

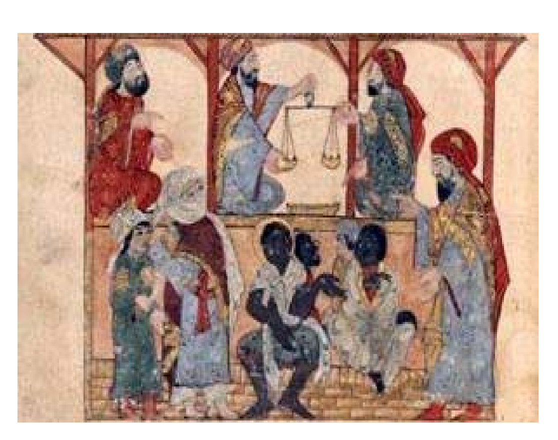
قال النبي صلى الله عليه وسلم في وصف قوم يأجوج ومأجوج : (يسيرون حتى ينتهوا إلى جبل الخمر (بالفتح الشجر الملتف وهو جبل بيت المقدس في فلسطين) فيقولون لقد قتلنا من في الأرض ، هلم فلنقتل من في السماء فيرمون بنشابهم- سهامهم- إلى السماء ،فيرد الله عليهم نشابهم مخضوبة دما،ويحصرنبي الله عيسى وأصحابه ،حتى يكون رأس

الثور لأحدهم خيرا من مائة دينار لأحدكم اليوم ، فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه،فيرسل الله عليهم النغفة في رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة،ثم يهبط نبي الله عيسى وأصحابه إلى الأرض ،فلا يجدون في الأرض موضع شبر إلا ملأه زهمهم ،ونتنهم ، فيرغب نبي الله عيسى واصحابه إلى الله ،فيرسل الله طيرا كأعناق البخت، فتحملهم حيث شاء الله ، ثم يرسل الله مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر،فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلقة،ثم يقال للأرض أنبتي ثمرتك وردي بركتك، فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة ،ويستظلون بقحفها، ويبارك في الرسل، حتى إن اللقحة من الإبل لتكفي الفئام من الناس، واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس ،واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس، فبينما هم كذلك إذ بعث الله ريحا طيبة، فتأخذهم تحت آباطهم ،فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم، ويبقى شرار الناس ، يتهارجون فيها تهارج الحمر ،فعليهم تقوم الساعة) صحيح مسلم - الرقم: ٢٩٣٧، وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال :لما كان أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم لقي إبراهيم وموسى وعيسى -عليهم السلام- فتذكروا الساعة إلى أن قال: فردوا الحديث إلى عيسى ،فذكر قتل الدجال ثم قال: يرجع الناس إلى بلادهم فيستقبلهم يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون،ولا يمرون بماء إلا شربوه ولابشيء إلا أفسدوه .يجأرون إلي فأدعو الله فيميتهم فتجوى الأرض من ريحهم فيجأرون إلي فأدعوا الله فيرسل السماء بالماء فيحملهم فيقذف بأجسامهم في البحر) صحيح مسلم - الرقم: ٢٩٣٧.وتبقى أقوام يأجوج ومأجوج يعيثون في الأرض فسادا وسفكا للدماء ،غرورا وفجورا،حتى يبلغ من كفرهم أن يرموا السهام جهة السماء ليغلبوا من في السماء كما غلبوا من في الأرض،ولا ينجو منهم إلا من كان متحصنا بالحصون، مختفيا ومن هؤلاء المتحصنين عيسى عليه السلام وقوم معه من المؤمنين ، وقد أصابهم الجوع والحاجة والجهد الشيء العظيم عندها يلجأ عيسى عليه السلام إلى الله عز وجل،فيرسل الله على يأجوج ومأجوج النغف في رقابهم

،فيموتون ويرسل الله طيرا كأعناق البخت تحمل أجساد يأجوج ومأجوج فتطرحهم حيث شاء الله، ثم يرسل الله مطرا ليغسل الأرض من بقايا آثارهم.
قال تعالى: (حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ) سورة الأنبياء: ٩٦ ، فهذا يعني أنهم عندما يأتى الوقت الموعود الذي يأذن الله سبحانه وتعالى فيه بدك الردم الذى بناه عليهم ذي القرنين لن يخرجوا من تحت الردم فقط وإنما سيخرجون من كل الأحداب المنتشرة في جميع أنحاء العالم على سطح الكرة الأرضية وربما ذلك راجع إلى كثرة أعدادهم الهائلة الرهيبة التي تفوق الحصر ، وقدر وردت كلمة (من) للدلالة على أن هذه الأحداب مجوفة من الداخل لان أمم وأقوام يأجوج ومأجوج سيخرجون منها، جاء في معجم: (لسان العرب) الحدب: حدور في صبب، ، وجاء في (المعجم الوسيط) الحدب: ما ارتفع وغلظ من الأرض، وحدب الماء أي ارتفع موجه ، وعليه فقد تكون الأحداب هي الجبال البركانية والتي تحوي فتحات كهوف سحيقة تمتد قنواتها لمسافات عميقة جدا في باطن الأرض، إضافة لفتحة الردم ، وفتحتي القطب الشمالي والجنوبي، وفي قول الله تبارك وتعالى [:وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ]هو في الواقع يصف لنا وبشكل دقيق سرعة اجتياح أمم وأقوام يأجوج ومأجوج الواسع لسطح الأرض حيث يأتونها مسرعين من كل جهات الأرض، ولو أمعنا النظر جيدا في معنى كلمة: (يَنسِلُون) لفهمنا أن المعني الحقيقي لها هو خروج الشيء من الشيء برفق ولين وسهولة، وعليه فيكون خروج أمم وأقوام يأجوج ومأجوج من باطن جوف الأرض الداخلي وصعودهم إلى سطح الأرض الخارجي عبر فتحات كهوف الجبال وفوهات البراكين الخامدة ذات القنوات السحيقة العمق فيها،ثم ينحدرون مسرعين إلى الأرض لان الجاذبية تساعدهم على الإسراع إلى أسفل.

رأي علماء الإسلام حول أقوام يأجوج ومأجوج

ابن خدون: ذكر ابن خلدون أن بلاد يأجوج ومأجوج خلف بحر الشمال خلف جبل قوقيا (وهي الجبال الجليدية المحيطة بفتحة المنفذ) وأن في الجزء التاسع من هذا الإقليم بلاد أركس من أمم الترك في غرب بلاد الغز وشرق بلاد الكيماكية ويحف به من جهة الشرق آخر الجزء جبل قوقيا المحيط بيأجوج ومأجوج يعترض هنالك كما نذكره وبقيت منه القطعة التي أحاط بها جبل قوقيا عند الزاوية الشرقية الشمالية من هذا الجزء مستطيلة إلى الجنوب وهي من بلاد يأجوج ومأجوج وفي الجزء العاشر من هذا الإقليم أرض يأجوج ومأجوج فتصله كله إلا قطعةً من البحر غمرت طرفاً في شرقيه.



إبن الوردي: ذكر في كتاب (خريدة العجائب وفريدة الغرائب)، عن بعض غرائب بلادهم وما يوجد عندهم من حيوانات وأن في داخل بلاد يأجوج ومأجوج نهراً يسمى المسهر لا يعرف له قعر، وإذا تقاتلوا وأُسر بعضهم طرحوا الأسرى في ذلك النهر[٥٠].

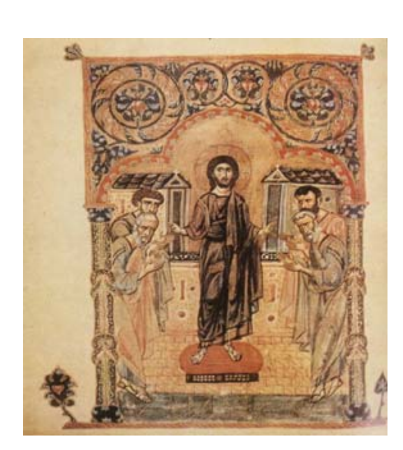
النويري: ذكر النويري في كتابه (نهاية الارب في فنون الأدب) : أن مسافة طول الأرض من أقصى المشرق إلى أقصى المغرب نحو من أربعمائة مرحلة، ومسافة عرضها من حيث العمران الذي من جهة الشمال وهو مساكن يأجوج ومأجوج ، إلى حيث العمران من جهة الجنوب وهو مساكن السودان مائتان وعشرون مرحلة، وما بين براري يأجوج

[٥٠] - معالم تاريخ الشرق الادنى القديم ، مرجع□ابق ، ص١٦٣

ومأجوج والبحر المحيط في الجنوب خراب ليس فيه عمارة (يقصد قارة القطب الجنوبي التي ليس فيها ألا الثلج)، وهذا يعني أن العرب كانوا يعرفون أيضا فتحة منفذ القطب الجنوبي.

ذكر قوم يأجوج ومأجوج في الإنجيل

ذُكر في الإنجيل : (فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ فِي السَّمَاءِ وَلاَ عَلَى الأَرْضِ وَلاَ تَحْتَ الأَرْضِ أَنْ يَفْتَحَ السِّفْرَ وَلاَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ، وَكُلُّ خَلِيقَةٍ مِمَّا فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الأَرْضِ وَتَحْتَ الأَرْضِ، وَمَا عَلَى الْبَحْرِ،كُلُّ مَا فِيهَا، سَمِعْتُهَا قَائِلَةً لِلْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَلِلْحَمَلِ الْبَرَكَةُ وَالْكَرَامَةُ وَالْمَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ) ، ومن قول القديس بولس الرسول: (ولك تجثو باسم الله كل ركبة ممن في السماءومن على الأرض،ومن تحت الأرض) ، وعن يأجوج ومأجوج وفي صعودهم في آخر الزمان على سطح الأرض:(ومتى تمت الألف السنة يحل الشيطان من سجنه- ٨ ، ويخرج ليضل الأمم الذين في أربع زوايا الأرض جوج وماجوج ليجمعهم للحرب الذين عددهم مثل رمل البحر- ٩، فصعدوا على وجه الأرض وأحاطوا بمعسكر القديسين وبالمدينة المحبوبة فنزلت نار من عند الله من السماء وأكلتهم) ، ونرى بأن قول القديس يوحنا (الأمم الذين في أربع زوايا الأرض) أي أمم وأقوام يأجوج ومأجوج الذين يسكنون تحت سطح الأرض في اتجاهات الأرض الأربعة وهى الشمال والجنوب والشرق والغرب وهذا دليل علي أنهم موجودون الآن في جميع اتجاهات الأرض الأربعة في كل مكان تحت سطح الأرض بعالم جوف الأرض الداخلي وليسوا في مكان الردم فقط وذلك يدعم فكرة نظرية جوف الأرض، وقد ذكر في الإنجيل (دانيال- الإصحاح السادس/ ٤٥) أن الله



يخاطب ذي القرنين فأرسل له ملك من الملائكة :(قال الرب على لسان الملاك بوابة الشمال سوف تفتح في يوم نهاية العالم، وفي ذالك اليوم سوف يأتي الشر على الخبيث، وستتزلزل الأرض وسيفتح هذا الباب الذي قد بنيته ،وسيحل غضباً ونقمةً عظيمة على بني البشر والأرض، وسوف تصبح خرابً والأمم المحجوزة خلف البوابة سوف تنهض[٥١].

وقول القديس يوحنا : (الذين عددهم مثل رمل البحر) أي أن أمم وأقوام يأجوج ومأجوج أعدادهم كثيرة هائلة لذا شبههم برمل البحر في كثرة عدده الذي لا يحصيه ولا يعلمه إلا الله تعالى وفى هذه الفقرة أشارة بالتلميح تدل على أنهم يسكنون الآن تحت سطح الأرض وإلا فمن أين ستأتي كل هذه الأعداد الهائلة الرهيبة من البشر، وقول القديس يوحنا : (فصعدوا على وجه الأرض) أي علوا وارتقوا على سطح الأرض وهذا يدل علي أنهم يصعدون من مكان منخفض بعالم جوف الأرض الداخلي إلي مكان مرتفع بعالم سطح الأرض الخارجي، وبهذا يمكن أن نعرف أن التفسير اللغوي المحض لقول القديس يوحنا، أي علوا وارتقوا على سطح الأرض وهذا يشير أيضا إلى أن أمم وأقوام يأجوج ومأجوج يسكنون الآن تحت سطح الأرض في عالم جوف الأرض الداخلي.

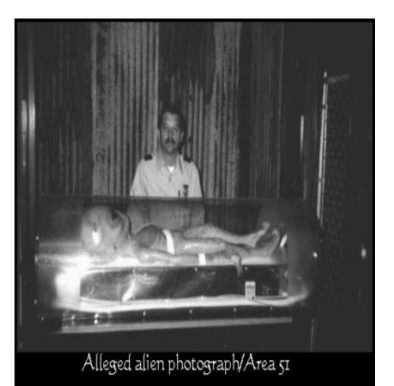
ذكر قوم يأجوج ومأجوج في التوراة:

جاء في سفر حزقيال:(وكان إلي كلام الرب قائلا: يا ابن ادم اجعل وجهك على يأجوج وأرض ماجوج رئيس روش ماشك وتوبال وتنبأ عليه، وقل هكذا قال السيد الرب ها أنذا عليك يا جوج رئيس روش ماشك وتوبال، وأرجعك وأضع شكائم في فكيك وأخرجك أنت وكل جيشك خيلا وفرسانا كلهم لابسين افخر لباس جماعة عظيمة

[٥١] - رؤيا يوحنا الإصحاح رقم ٥/ ٣-١٣ ، ٢- رؤيا يوحنا الإصحاح ٢/١٠، ٣- رؤيا يوحنا الإصحاح ٢٠/ ٣.

مع اتراس ومجان كلهم ممسكين السيوف، فارس وكوش وفوط معهم كلهم بمجن وخوذة، وجومر وكل جيوشه وبيت توجرمة من أقاصي الشمال مع كل جيشه شعوبا كثيرين معك، استعد وهيئ لنفسك أنت وكل جماعاتك المجتمعة إليك فصرت لهم موقرا، بعد أيام كثيرة تفتقد في السنين الأخيرة تأتي إلى الأرض المستردة من السيف المجموعة من شعوب كثيرة على جبال إسرائيل التي كانت دائمة خربة للذين اخرجوا من الشعوب وسكنوا امنين كلهم وتصعد وتأتي كزوبعة وتكون كسحابة تغشي الأرض أنت وكل جيوشك وشعوب كثيرون معك هكذا قال السيد الرب ويكون في ذلك اليوم إن أمورا تخطر ببالك فتفكر فكرا رديئا وتقول إني اصعد على أرض أعراء أتي الهادئين الساكنين في امن كلهم ساكنون بغير سور وليس لهم عارضة ولا مصاريع لسلب السلب ولغنم الغنيمة لرد يدك على خرب معمورة وعلى شعب مجموع من الأمم الساكنة في أعالي الأرض ،وكل أشبالها يقولون لك هل لسلب سلب أنت جاء هل لغنم غنيمة جمعت جماعتك لحمل الفضة والذهب لأخذ الماشية والقنية لنهب نهب عظيم ، لذلك تنبأ يا ابن ادم وقل لجوج هكذا قال السيد الرب في ذلك اليوم عند سكنى شعبي إسرائيل امنين أفلا تعلم وتأتي من موضعك من أقاصي الشمال أنت وشعوب كثيرون معك كلهم راكبون خيلا جماعة عظيمة وجيش كثير وتصعد على شعبي إسرائيل كسحابة تغشي الأرض في الأيام الأخيرة يكون وأتي بك على ارضي لكي تعرفني الأمم حين أتقدس فيك أمام أعينهم يا جوجهكذا قال السيد الرب هل أنت هو الذي تكلمت عنه في الأيام القديمة عن يد عبيدي أنبياء إسرائيل الذين تنبئوا في تلك الأيام سنينا أن أتي بك عليهم، ويكون في ذلك اليوم يوم مجيء جوج على أرض إسرائيل يقول السيد الرب إن غضبي يصعد في انفي وفي غيرتي في نار سخطي تكلمت انه في ذلك اليوم يكون رعش عظيم في أرض إسرائيل فترعش أمامي سمك البحر وطيور السماء ووحوش الحقل والدابات التي تدب على الأرض وكل الناس الذين على وجه الأرض وتندك الجبال وتسقط المعاقل وتسقط

كل الأسوار إلى الأرض، واستدعي السيف عليه في كل جبالي يقول السيد الرب فيكون سيف كل واحد على أخيه واعاقبه بالوباء وبالدم وأمطر عليه وعلى جيشه وعلى الشعوب الكثيرة الذين معه مطرا جارفا وحجارة برد عظيمة ونارا وكبريتا- ٢٣ فأتعظم وأتقدس واعرف في عيون أمم كثيرة فيعلمون إني أنا الرب)[٥٢].


Alleged alien photograph/Area 51

قول النبي حزقيال كان عن خروج المسيح الدجال في آخر الزمان الذي سوف يجمع امم يأجوج ومأجوج لحرب القديسيين - المسلمين - وهم شعب دادان - أي بنو عدنان، وشعب سبا، اي بنو سباء وهم قحطان وتجار ترشيش- وهم أهل الشام- حيث سوف يجمع الدجال الأمم لحربهم في آخر الزمن (وتصعد على شعبي إسرائيل كسحابة تغشي الأرض في الأيام الأخيرة}(صعد) أي على وارتقى وهى تعنى الارتفاع إلى أعلى والصعود عكس الهبوط إلى أسفل والصعيد وجه الأرض والتراب والمرتفع من الأرض ومنه جاء اسم صعيد مصر الذي كان يطلق عليه القدماء المصريين اسم : (مصر العليا) وهذا النص التوراتي يثبت أن أمم وأقوام يأجوج ومأجوج يسكنون الآن تحت سطح الأرض في عالم جوف الأرض الداخلي!!.. وجاء في (سفر حزقيال) أيضا: { وأنت يا ابن آدم تنبأ على جوج وقل هكذا قال السيد الرب هاأنذا عليك يا جوج رئيس روش ماشك وتوبال، وأردك وأقودك وأصعدك من أقاصي الشمال وأتي بك على جبال إسرائيل، واضرب قوسك من يدك اليسرى واسقط سهامك من يدك اليمنى، فتسقط على جبال إسرائيل أنت وكل جيشك والشعوب الذين معك أبذلك مأكلا للطيور الكاسرة من كل نوع ولوحوش الحقل، على وجه الحقل تسقط لأني تكلمت يقول السيد الرب، وأرسل نارا على

[٥٢] - سفر حزقيال – الإصحاح ٣٨

ماجوج وعلى الساكنين في الجزائر امنين فيعلمون إني أنا الرب، واعرف باسمي المقدس في وسط شعبي إسرائيل ولاادع اسمي المقدس ينجس بعد فتعلم الأمم إني أنا الرب قدوس إسرائيل)[٥٣].

نلاحظ في هذه النصوص التوراتية أن الله عز وجل يخاطبهم بضمير المفرد وذلك ليس لأنهم فردين كما ظن بعض علماء ومفسري الكتاب المقدس، ولكن ذلك راجع إلى أن جوج وماجوج اسم جنس لان أمم وأقوام يأجوج ومأجوج هم جنس من أجناس البشر من ذرية يافث بن نوح (عليه السلام) ، وبهذا يمكن أن نعرف أن التفسير اللغوي المحض لقول النبي حزقيال { وأصعدك من أقاصي الشمال وأتي بك على جبال إسرائيل } أي أن الله عز وجل يصعد يأجوج ومأجوج من تحت الأرض إلى فوق سطح الأرض وهذا يثبت بما لايدع مجالا للشك أن أمم وأقوام يأجوج ومأجوج يسكنون الآن تحت سطح الأرض في عالم جوف الأرض الداخلي، وقد جاء في سفر أيوب (يمد الشمال على الخلاء، ويعلق الأرض على لا شيء)[٥٤]، والمقصود بجملة (يمد الشمال علي الخلاء) يقصد شمال الكرة الأرضية وبعض مؤيدي نظرية الأرض المجوفة Hollow Earth استخلصوا من النص السابق حقيقة وجود فتحة في أقصى الشمال بالقطب الشمالي تؤدى إلى باطن الأرض المجوفة بعالم جوف الأرض الداخلي .

وقول النبي أيوب (عليه السلام) { ويعلق الأرض علي لا شيء } أي الفضاء الذي يسبح فيه الكون ولكن العجيب حقا أن يذكر أيوب النبي (عليه السلام) بالوحي من قبل الله عز وجل هذه الحقيقة العلمية الهامة قبل الميلاد منذ آلاف السنيين وذلك بحسب نظريات علماء الفلك في العصر الحديث.

---

[٥٣] -□فر حزقيال -الإصحاح ٣٩

[٥٤] -□فر أيوب – الإصحاح ٧-٢٦

رحلة سلام الترجمان لبلاد يأجوج ومأجوج

إن قصة رحلة (سلام الترجمان) لشمال قارة آسيا بحثاً عن سد ذو القرنين، قد شغلت بال العديد من المؤرخين التاريخيين فقد اعتبر المستشرق (دي خويه) رحلته واقعة تاريخية جديرة بالاهتمام، حيث أن سلام نقل ما شاهده في رحلته للخليفة العباسي الواثق باللّه (٢٣٢- ٧٢٢م) ، والذي أوفده لهذه المهمة، ويروي المسعودي في كتابه (نزهة المشتاق في اختراق الآفاق)[٥٥] ، وابن خرداذيه بكتابه (المسالك والممالك) قصة هـذه الرحلة، ملخصها إن الواثق باللّه أرسل سلام الترجمان لهذا السـد وأرسل معه ٦٠ رجلاً ، ومده بالمال وجعل ديته عشرة آلاف درهم، ومئونة عامين ومئة بغل لحملها، وأمر للرجال باللبابيد (رداء من صوف وشعر)، وحمَل سلام رسالة إلى إسحاق بن إسماعيل ملك أرمينية بتفليس ، والذي أمّن وصولهم لملك الخزر.

ومن ثم قام صاحب الخزر بإرسال أدلاء ساروا بهم إلى أرض سوداء منتنة ، (تخرج منها رائحة الكبريت المصهور) فمضوا فيها عشرة أيام، وصادفوا مدن خراب وساروا فيها عشرين يوماً وعلموا بأنها المدن التي خربها قوم يأجوج ومأجوج، ثم مضوا إلى حصون بالقرب من الجبل الذي في شعبة منه السد، وفي تلك الحصون قوم يتكلمون العربية والفارسية، مسلمون يقرؤون القرآن ولهم كتاتيب ومساجد، وبين كل حصن وآخر جبال عظيمة، ثم وصلوا إلى مدينة يقال لها (إيكة) لهـا أبواب من حديد وفيها مزارع وهي التي كان ينزلها ذو القرنين بعسكره، بينها وبين السد مسيرة ثلاثة أيام، ثم صعدوا جبل عال، عليه حصن، والسد الذي بناه ذو القرنين هو فج بين جبلين عرضه ٢٠٠ ذراع، وهو الطريق الذي يخرجون منه، فيتفرقون في الأرض، فحفر أساسه ٣٠ ذراعاً وبناه بالحديد والنحاس، ثم رفع عضادتين مما يلي الجبل من جنبتي الفج عرض كل منهما ٢٥ ذراعاً في

[٥٥] - معالم تاريخ الشرق الادنى القديم – د. نجيب مخائيل – ص٢٧٢ ج٢

ســمك ٥٠ ذراعاً، وكله بناء بلبن مغيّب في نحاس، وعلى العضادتين عتبة عليا من حديد طولها ١٢٠ ذراعاً، وفوقـها بناء بذلك اللبن الحـديد إلى رأس الجبل وارتفاعه مد البصر، فيكون البناء فوق العتبة ٦٠ ذراعاً وفوق ذلك شرف من حديد، في كل شرفة قرنتان تنثني كل واحدة على الأخرى، طول كل شرفة خمسة أذرع في أربعة، وعليه سبع وثلاثون شرفة، وباب من حديد بمصراعين معلقين عرض كل مصراع ٥٠ ذراعاً في ٧٥ ذراعاً في ثخن خمسة أذرع، وقائمتان في دوارة على قدر العتبة، لايدخل الباب والجبل ريح، وعلى الباب قفـل طوله سبعة أذرع في غلظ باع في الاسـتدارة، والقفل يحتضنه رجلان وارتفاع القفل من الأرض ٢٥ ذراعاً.

وفوق القفل بخمسة أذرع غلق طوله أكثر من طول القفل، وقفيزاه كل واحد ذراعان وعلى الغلق مفتاح معلق طوله ذراع ونصف، وله ٢١سناً من الأسـنان واستدارة المفتاح ٤ أشبار معلق في سلسلة ملحومة بالباب طولها ٨ أذرع في ٤ أشـبار، والحلقة التي فيها الســلسلة مثل المنجنيـق، وعتبة الباب عرضها ١٠ أذرع في بسط مائة ذراع، ومع الباب حصـنان طول كل منهـما ٢٠٠ ذراع، وفي أحد الحصنين آلة البناء التي بني بها السد، من قدور الحديد ومغارف حديد، وهناك بقية من اللبن الذي التصق ببعضه بسبب الصدأ، ورئيس تلك الحصون يركب في كل يومي إثنين وخميس، وهم يتوارثون ذلك الباب كما يتوارث الخلفاء الخلافة، يقرع الباب قرعاً له دوي، والهدف منه أن يسمعه مَن وراء الباب فيعلموا أن هناك حفظة وأن الباب مازال سليماً، وعلى مصراع الباب الأيمن مكتوب {فإذا جاء وعد ربي جعله دكاء وكان وعد ربي حقاً}، والجبل ليس له متن أو سفح، وليس فيه زرع، وهـو جبل قائم أبيض من كثافة الثلوج.

وبعد تفقد سلام الترجمان للسد انصرف نحو خراسان ومنها إلى طبانوين، ومنها إلى سمرقند في ثمانية أشهر، ومنها إلى أسبيشاب، وعبر نهر بلخ ثم صار إلى شروسنة فبخارى وترمذ ثم إلى نيسابور، ومات من الرجال في الذهاب ٢٢ رجلاً وفي العودة ٢٤

رجلاً، وورد نيسابور وبقي معه من الرجال ١٤ ومن البغال ٢٣ بغلاً، وعاد إلى (سر من رأى) فأخبر الخليفة بما شاهده، بعد رحلة استمرت ١٦ شهراً ذهاباً و١٢ شهراً في الإياب.

مغارة سمرقند: إن قصة الصحابي الجليل ضريك بن حباشة رضي الله عنه، ودخوله لمغارة سمرقند، قد أثارت جدلا واسعا بين المفسرين والمؤرخي، حيث قام الصحابي المذكور بدخول المغارة حتى انتهى إلى روضة من رياض جنة الأرض لم يرى قط أحسن منها فيها سماء وهواء ونبات وضياء، وقد ذكر الصحابي قصة هذه المغارة الموجود في بلاد سمرقند، وأن بداخلها ممرات تحت الأرض تؤدي لعوالم أخرى فيها سماءا ، وفي ذلك المكان بحيرة عذبة الماء وحول تلك البحيرة أناسً قاطنون (أي في جوف الأرض ساكنون) وفي ذالك المكان مسجد وكنيسة فإذا كان الداخل مسلما أتوا به إلى المسجد وان كان نصرانيا أتوا به إلى الكنيسة، وفي تلك القصة قال هشام بن محمد: أخبرني ابن عبد الرحمن القشيري عن امرأة ضريك بن حباشة النميري قالت: (خرجنا مع عمر بن الخطاب أيام خرج إلى الشام فنزلنا موضعا يقال له: القلت قالت: ذهب زوجي شريك يستقي، فوقعت دلوه في القلت فلم يقدر على أخذها لكثرة الناس فقيل له: آخر ذلك إلى الليل، فلما أمسى نزل إلى القلت ولم يرجع فأبطأ وأراد عمر الرحيل فأتيته وأخبرته بمكان زوجي فأقام عليه ثلاثا وارتحل في الرابع، وإذا شريك قد أقبل فقال له الناس: أين كنت ؟ فجاء إلى عمر وفي يده ورقة، تواريها الكف وتشتمل على الرجل وتواريه، فقال: يا أمير المؤمنين إني وجدت في القلت سربا - أي نفقا - وأتاني آت فأخرجني إلى أرض لا تشبهها أرضكم وبساتين لا تشبه بساتين أهل الدنيا فتناولت منه شيئا فقال لي: ليس هذا أوان ذلك فأخذت هذه الورقة، فإذا هي ورقة تين تواري الرجل وتشتمله، فدعا عمر بن الخطاب كعب الأحبار، وقال: أتجد في كتبكم أن رجلا من أمتنا يدخل الجنة ثم يخرج، قال: نعم، وإن كان في القوم أنبأتك به، فقال: هو في القوم، فتأملهم فقال: هذا هو،

فجعل شعار بني نمير خضراء إلى اليوم، وهذه القصة مذكورة في العديد من كتب التاريه وأهمها كتاب البداية والنهاية لابن كثير[٥٦].

كما ويوجد مئات المنافذ والفتحات والكهوف السحيقة في كافة مناطق الكرة الأرضية والتي ذكرت في كتب التاريخ عن خروج كائنات حية بشرية منها ولكنهم غريبوا الشكل والسلوك ومنها كهوف بلاد خراسان وأوزباكستان وروسيا والهند وغيرها، ولازالت العديد من تلك الكهوف حتى تاريخ كتابة هذه السطور غير مكتشفة.

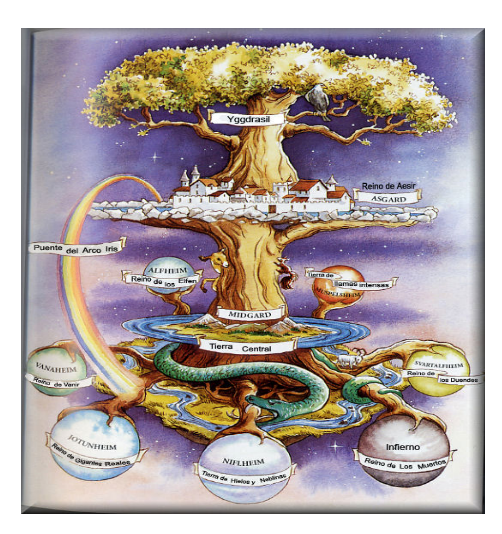
سر إختفاء مستعمرة الفايكينج

في عام ٩٨٥ ميلادي أكتشفت طلائع جيوش الفايكنج جزيرة غرينلاند بقيادة أريك الأحمر وبعد ١٤١٠ ميلادي كان هنالك مايزيد عن مائة ألف من شعب الفايكنج المستعمرين على شواطئ غرينلاند وكان هذا هوا التاريخ الأخير الذي سجل تواجدهم في تلك المستعمرة ومنذ ذالك الوقت لم يرى أحد منهم مرة أخرى ، ولم يسمع بهم خبر حيث دخلت النرويج و آيسلاندا مثل كامل أوروبا في متاهة الحروب و الأمراض الفتاكة وإنقطع كل تواصل مع أهل جرينلاند البعيدين عن أوربا ، و كانت آخر إتصال بين الطرفين سنة ١٤١٠ برحلة سفينة من جرينلاد للنرويج، ثم عاد (هانس إيدج) ليؤسس مستمرة جديدة في جرينلاند سنة ١٧٢١ ، وعندها لم يتم العثور في مستعمرة الفايكينج الأولى ألا على أثار قراهم وأكواخهم، وأصبح أختفائهم من أكبر الأسرار التي لم تحل في تاريخنا الحديث، غير أن المؤرخ السويدي (فيلهال ستيفانسن) بكتابه (سرإختفاء مستعمرة الفايكينج في جزيرة جرينلاند) أشار إلى أن سكان مستعمرة جرينلاند رحلوا إلى القطب الشمالي حيث الحياة كانت ذات جنات وغابات دافئة وخصبه و السمك متوفر بكثرة حتى إختفوا.

---

[٥٦] - معالم تاريخ الشرق الادنى القديم – د. نجيب مخائيل – ص٢٨٩ ج٢

وفي محاولة جادة لكشف سر إختفاء سكان مستعمرة الفايكنج عام ١٩٠٠م،أرسلت البحرية الأمريكية بعثة استكشافية للقطب الشمالي، وقدمت البعثة تقريرا تؤكد فيه وفقا لروايات العديد من أفراد شعب الإسكيمو منقولة عن أجدادهم، والذين أقروا أن الفايكينج توجهوا شمالا نحو القطب الشمالي حيث جنة الأسماك والغابات الكثيفة .



وحسب الأميرال (كووك برادلي) فإن هذه المنطقة حيث كان إختفاء الفايكينج تقع جنوب غرب القطب الشمالي و هي نفسها المنطقة الغير مكتشفة لهذا القطب و المسماة (المنطقة الغير مستكشفة)، وقد آمنت الشعوب الأسكندنافية عموما بالعالم الداخلي وعوالمها وشبهوا الأراضين وعوالمها المختلفة، بفروع شجرة (إغدراسيل -Yggdrasil)، والتي تعبر عن وجود حياة وعوالم أرضية تحت طبقات الأرض التي تعيش عليها، كما أن قبائل الانويت (الاسكيمو) الحقيقية يقولون أنهم جاءوا من جوف الأرض وتحديد من القطب الشمالي ويصفون تلك الأرض بالخضراء واسعة الأرجاء ذات نباتات وأشجار وغابات كثيفة وأنهار وبحيرات لا تتجمد أبدا، وبها شتى أنواع الحيوانات والطيور وان شمسها الدافئة ومختلفة عن هذه الشمس (يقصدون نجمهم المضيء الذي يضيء ارض يأجوج ومأجوج)، ويصِفون شمس أرضهم بأنها ليست حارقة كما هو الحال بشمسنا الخارجية .

ومن الملاحظ إن شعب الاسكيمو يشبه شعوب منغوليا والتتار وبلاد جبال القوقاز التي هي في شمال بلاد فارس فكلهم ترك ولقد أطلق عليهم لقب الترك كونهم قبيلة من قبائل يأجوج ومأجوج وقد تركهم ذو القرنين خارج الردم، ومن الملاحظ أن المغول

شديدو الشبه بشعب الاسكيمو الذين يقطنون في أقصى الشمال المعزول عنهم فعيونهم وأنوفهم كما شعب الاسكيمو ووجوههم مدورة كأنها التروس والترس هوة الدروع الجلدي المدور وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما وصف وجوههم أن وجوههم كالتروس ، ويمكن ملاحظة الشبه العظيم بين شعب الترك وشعب الاسكيمو الذي يسكن في القطب الشمالي بجانب المنفذ القطبي المُسمى بالبوابة القطبية الشمالية وهم يشبهونهم، فعلى الرغم من بعد المغول عنهم ألاف الأميال، إلاّ إن أوصاف شعب الاسكيمو هي ذات أوصاف المغول والتتار من حيث الشكل والبنية، ومن غير المعلوم تاريخيا كيفية استيطان الأسكيمو لمنطقة القطب الشمالي، فكل الشعوب التي تحيط به هم الأوربيين والروسيين ولا يشبهون سمات وجيه شعب الاسكيمو مما يعزز إدعاءاتهم بأنهم خرجوا من فتحة البوابة الشمالية لجوف الأرض عن طريق البحر بالسفن واستوطنوا القطب الشمالي وكندا، وهذه ما أشار إليه ابن الوردي في ذكره للقارة القطبية الشمالية وإطاقه عليها إسم جبال فزنان التي تحيط بيأجوج ومأجوج وقال أن أهل هذا الجبل (يقصد الاسكيمو) من بلاد يأجوج ومأجوج وذكر انه دائم الثلوج أبدا وان الثلوج منعقدة بهي طوال العام وانه بجانب بحر الظلمات أي المحيط الأطلسي.

المطلب الخامس

نظرية تجويف الأرض عند الحضارات البائدة

تدل الآثار المكتشفة في كافة الحضارات القديمة وبشكل قاطع على وجود عوالم تحت أرضية لدرجة مسلم بها بحيث يتم تناولها في نصوصهم الدينية وطقوسهم المدونة في في كل ركن من جدارياتهم ومعابدهم وحتى منازلهم، كما أن مبدأ الأرض الداخلية متواجد بشكل كثيف في الميثولوجيات القديمة، الهندية والبوذية، واليونانية وغيرها،ومن المعروف تاريخيا أن الأرض قد ملكها أربعة، مؤمنان وكافران، فالمؤمنان ذو القرنين وسليمان، والكافران نمروذ وبختنصر مما يعني أن البابليين والأشورين قد ملكوا الأراضين السبع المذكورة في القرآن الكريم وعندهم اطلاع على طبقات الأرض السبعة، فقد كان البابليون يؤمنون بالعالم البشري السفلي والعالم العلوي، وذكر في ملحمة الخلق البابلية والأراضين السبع بعض النصوص البابلية في ألواح الاينوما ايليش القيمة بتعدد السماوات والأرضين، وهي الألواح الموثقة للتاريخ البابلي التي ذكرت العالم السفلي ففي اللوح السادس من نقش ملحمة الخلق البابلية من الاينوما ايليش: (اقاموا الطقوس في الايزاجيلا المهيب وأرسوا اسس العبادات ثم توزعوا فيما بينهم السماوات والارضين، كما كانوا يؤمنون ببلاد (أورانيتيس) أي بلاد الكهوف والمغائر، وبنزول الملكة عشتار للعالم البشري السفلي لأنتزاع الملك من أختها أريشكيغال (ملكة العالم البشري السفلي) وفقا لاعتقاداتهم، وهنالك قصة طويلة لنزول الملكة عشتار للعالم السفلي مذكورة في (ملحمة الملك جلجامش)، حيث يذكر في ملحمة جلجامش الطوفان والعالم البشري



السفلي وبدء الخليقة وتكوين الكون وطبقات الأراضين السبع والعالم الداخلي.كما وتعد حدائق بابل المعلقة التي بناها الملك بختنصر إحدى عجائب الدنيا السبع ومن أجمل الصروح البشرية التي أنشئت في التاريخ أجم، وهي عبارة عن سبعة أفدنه علي شكل سبع طبقات من شرفات معلقة علي أعمدة ارتفاعها ٧٥ قدما، وكان يوجد بها ثماني بوابات وكان أفخم هذه البوابات هي بوابة عشتار الضخمة، كما يعتبر بعض المفسرين بأن حدائق بابل المعلقة شهادة على ملكوت الملك بختنصر البابلي على طبقات الأراضين السبع والسماوات السبع التي كان البابليون يؤمنون أنها تقع تحت أرضنا ، فكانت الحدائق مكونه من سبع طبقات بعضها فوق بعض مرفوعه على أعمدة ضخمة من واحات نباتية جناء خصرى بديعه الجمال وسط الصحراء، متحديا كلّ قوانين الطبيعة، فكانت حدائق بابل معلقة لها مصاطب وسواقي مرتفعة فسيحة فوق أقواس ضخمة عظيمة، تسقي النباتات والزهور المغروسة بواسطة مضخات لولبية في السواقي مركبة على نهر الفرات حيث كانت طريقة السقي هيدروليكية ، وكانت هذه الآلات نفسها أعجوبة من العجائب، واشتهر البابليون بناة هذه الجنان بالهندسة والفلك والطب، وتقع حدائق بابل المعلقة على الضفة الشرقية لنهر الفرات على بعد٥٠ كيلومتراً جنوب بغداد، وأغلب ما قيل عنها وعن وصفها جاء من المؤرخين الإغريق مثل سترابون أو فيلو دبيزانس ، وقد انبهر جنود الإسكندر عندما وصلوا إلى بابل ورأوا الحدائق المعلقة فعادوا إلى وطنهم بقصص كثيرة عن النخيل والأشجار وقصر نبوخذ نصر وبرج بابل ووصفها الإغريق بأنها حدائق مربعة، معلقة بعضها فوق بعض تم عمل نظام ري هندسي لها ليقوم بترطيب كل الأشجار والنخيل بشكل متساوي، والبناء مكون من أقواس ٢٥٠ للحراسة و٩ أبوب برنزية، والبناء بالكامل فوق أعمدة حجرية ضخمة، مما يدل على تقدم تقنيه البابليين في الزمن القديم فكانت الحدائق وسطية ومحاطة بحيطان المدينة وبخندق مائي لصدّ الجيوش الغازية وكان يزرع فيها الفواكة والنخيل والزهور والأشجار المثمرة وقد

دججت بالأصنام والتماثيل البابلية في جميع أنحائها هناك بقايا لها في العراق وقد بينها المؤرخين وعلماء الآثار.

وكذلك فإن برج بابل الذي بناة النمروذ بن كنعان، مكون من سبع طبقات تمثل السمع الأراضين والسبع السماوات فجاء بتفسير الطبري والقرطبي أن النمرود بن كنعان بنى صرحاً ببابل ليصعد إلى السماء فهبّت ريح فقصفته وألقت رأسه في البحر، وخرّ عليهم الباقي فأهلكهم وهم تحته ولما سقط تبلبلت ألسن الناس من الفزع، فتكلّموا يومئذ بثلاثة وسبعين لساناً فلذلك سُمّيت بابل ، ويرد ذكر برج بابل باسم (إيتيمينانكي) أي (معبد أساس السماوات والأراضين)، بصورة واضحة، في عهد نابو بولاصر(٦٢٥ ٦٠٥ ق. م)، على نقش مسماري، وفيه يشير الملك إلى أنّ مردوخ أمرهُ بإعادة بناء البرج الذي بناه النمرود، وعُثر على مدونة أخرى فيها نص، يشير إلى أن نبوخذ نصرهو ابن الأول وخلفه، سيكمل ما بدأ به والدهُ، وباكتشاف لوح (آي- ساكلا)عام ١٩١٣ توفر لدى الباحثين، أول وصف مفصل للمظاهر الخارجية لبرج بابل وقد ثبت تاريخ التدوين على اللوح نقشاً وهو ١٢ كانون الثاني ٢٢٩ ق. م، وتضمن اللوح أبعاد البرج وأطواله مقاسة بالأقدام، وتبيّن أنه مربع القاعدة، وارتفاعه يماثل طول ضلع قاعدته، وينتهي بضريح، أو معبد صغير، وتعد المرويات التي أوردها هيرودتس (٤٢٧ ق. م) والذي يوصف، بأنه (أبو التاريخ) وهو من أول المؤرخين الذين وصفوا برج بابل بكل دقة فذكر أن مدينة بابل تقع في سهل فسيح، وبأنها تأخذ شكلا مربعاً يبلغ طول كل ضلع من أضلاعه مائة وعشرين فرسخاً، ولم تكن هناك مدينة أخرى تضارعها في أهميتها، كما وصف معبد(آي ساكلا) فذكر أن في وسط كل قسم من أقسام المدينة حصن، وفي أحد

الحصون ينتصب قصر الملوك، يحيط به سور قوي، وساحة واسعة، كما يقوم في حصن آخر المعبد المقدس لزحل (مردوخ)، وهو بناء مربع طول كل ضلع منه فرسخان، وله أبواب من البرنز الصلب، وفي وسط المعبد يقوم برج من بناء صلب يبلغ طوله وعرضه فرسخاً واحداً، أُقيم فوقه برج ثان، وفوق ذلك برج ثالث، وهكذا حتى البرج السابع وحتى يبلغ المرء منتصف الطريق في صعوده، يجد مكاناً للاستراحة، فيه مقاعد يجلس عليها الناس حيناً من الوقت، وهم في طريقهم إلى القمة، وفي أعلى البرج معبد واسع وفي داخل المعبد سرير من حجم غير معتاد، غني بالزخارف، وإلى جانبه منضدة من الذهب، وبناءا على ما سبق فإن كل هذه الحقائق التاريخية تدل على أن البابليين والأشوريين يؤمنون بوجود الأرض المجوفة .

معتقدات شعب التبت حول حقيقة جوف الأرض :كما أن شعب التبت ورهبانه يؤمنون أن بجوف الأرض مدن وحضارات بشرية وشمس جوفية وغابات وأنهار وبحيرات، وبأن عاصمة التبت لها معبد متصل بنفق يوصل إلى الأرض المجوفة والنفق ممتد من عاصمة التبت مملكة جوف الأرض اسمها (شمبالا) ويتصلون بها عن طريق عدة كهوف وأنفاق عملاقة ،وبأن تلك العوالم ذات جنان كثيرة الغابات وبحيرات عذبة وعلى ضفاف بحيراتها قصور وصروح ومعابد كأنها الكريستال شبيهة بالمعابد الهندية البوذية، ويبلغ عدد سكانها الملايين من الأمم المختلفة، وقد أطلق عليها شعب التبت أغرثا، وعرفها الهندوس باسم (أريايارشا) ودعاها الصينيون الجنة الشمالية المقدسة ، وفي روسيا طائفة مسيحية دعتها الأرض المقدسة، وشعب كيرغيزستان عرّفوها بجنة باطن الأرض، وعلي امتداد آسيا بالكامل عرفت بشكل عام باسمها السنسكريتي شامبالا أو أغرثا ، وتعني بلاد السلام والسكينة المخفية، وقد أشار الكاتب البريطاني (أدوين بيرنبام) في كتابة (الطريق إلي شامبالا) ، بأن الاتجاهات المؤدية إليها هي معقدة تحت الأرض الجرداء المهجورة في مناطق القطب الشمالي، وبأن شامبالا الفردوسية ذات شمس جوفية يدعى (الأورورا)

وهي الأضواء التي تظهر في المنطقة القطبية الشمالية الخارجة من فتحتي أقطاب الكرة الأرضية، والتي أطلق عليها العلماء اسم الشفق القطبي، وبأن شمسها تشرق في وادي كبير يخفي نفسه بين جبال شاهقة، مع ينابيع ساخنة وأرض خصبة (العين الحمئة)، وبأن سكان شمبالا يعجز عن إحصائهم ولهم رسل يعملون في العالم الأرضي، وبأن أسرار شامبالا محمية بقدرة إلهية ، وأنه من المستحيل لأي شخص الوصول إلي شامبالا إلا إذا كانت الكارما (وهي كلمة سنسكريتية يقصد بها كرامة الإتصال بالوحي) عنده مناسبة بحيث يتم استدعاؤه، ورغم أنه لم ينجح حتى الآن أي مستشرق متعلم في تحديد مكاناها جغرافياً، إلا أنها أرض مذكورة وبشكل عجيب في معظم المدونات الأثرية القديمة.

المعتقدات الثيوصوفية حول جوف الأرض: وفقا لتعالم الثيوصوفية فأن شامبالا موطنهم الروحي تحتوي على مدخلين مختلفين في الأرض أحدهما موجود في مرتفعات أسيا، في مكان ما غربي (لهاسا) عاصمة التبت، وهذا الإقليم يدخل له بنفق مقدس وسط أسيا تحت الأرض، وأما المدخل الآخر لأقليم شامبالا المقدس هو في قمة جبال البرونا (جبل مروة) أو(جبل ميروا) في القطب الشمالي للكرة الأرضية.

شعب البليمياي

وهم من شعوب قوم يأجوج ومأجوج والذين كانوا يخرجون من جوف الأرض ويعيشون على سطح الكرة الأرضية، في عدة مناطق في قارة أمريكا وأوروبا وذلك قبل أن يتم محاربتهم من قبل شعوب تلك الدول المذكورة، وقد ذكر الشيخ الجغرافي العلامة العثماني محيي الدين أبن محمد الريس بأن أمم من الناس وجوههم في صدورهم وليس لهم رؤؤس وطول الواحد منهم سبع أشبار وبين عينيه مسافة شبر وأمم أخرى وجوههم وجوه الثعالب والكلاب وأما ألأمم التي رؤوسسهم في وجوههم فيسمون عند الأوربيين والغرب بالبليمياي (Blemmyae) وهم قبيلة من القبائل أنتشر خبرها عند الغرب يقال أنهم يأكلون البشر ويقال أن هذه القبائل تم محاربتها وربما لهم وجود في عالم جوف

الأرض كما ذكرالعلامة زكريا القزويني في كتابه (عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات) بأمة (منسك) وهم في جهة المشرق لهم أذان مثل أذان الفيلة وكل أذن مثل الكساء، وأمة في جزر البحر وجوههم مثل وجوه الكلاب وسائر بدنهم كبدن الناس يتقوتون بثمار الأشجار وأن وجدوا شيئا من الحيوانات أكلوه وكذلك أمة لا رأس لأبدانهم وأفواههم وعيونهم على صدورهم.

قال تعالى : (وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ) {النحل} وسبحانه الذي يقول (فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ) [الانفطار: ٦-٨]، وقد دلت الأثار الفرعونية وتاريخ الشعوب القديمة والكتب التاريخة العربية والغربية على وجود تلك الأمم.

الفصل الثاني

نظرية المؤامرة الكبرى

ومحاولات الدول الكبرى إخفاء الحقائق العلمية

حول طبيعة جوف الأرض

المطلب الأول

نظرية المؤامرة الكبرى

كثيرا ما نسمع عن نظرية المؤامرة العالمية من قبل الدول العظمى على الشعوب المستضعفة في الأرض، وظهرت نظرية المؤامرة (Conspiracy Theory) كمحاولة لشرح وتفسير بعض الأحداث السياسية والاجتماعية والتاريخية الغامضة على أنها أسرار، وغالباً ما يحال الأمر إلى جهة متأمرة بشكل منظم ، وكثير مؤيدي نظريات المؤامره يدّعون أن الأحداث الكبرى في التاريخ قد هيمن عليها المتآمرون وأداروا الأحداث السياسية من وراء الكواليس، وقد ورد هذا المصطلح لأول مرة عام ١٩٢٠م ، وتمت بعد ذلك إضافته إلى قاموس أكسفورد عام ١٩٩٧م، وتختلف تعريفات مصطلح نظرية المؤامرة باختلاف وجهات نظر أصحابها، ويمكن القول بأن المؤامرة تحدث في كل مكان ووقت، بغض النظر عن المكان والزمان، ولا بد فيها من وجود طرف متآمر وطرف مُتآمر عليه، ويتم تنفيذ المؤامرة بشكلٍ كامل ابتداءً من التخطيط وانتهاء بالوصول للنتائج وقد يكون أطراف هذه المؤامرة أو أحدهم على علم بها لذا يمكن تعريف المؤامرة بأنها عبارة قيام جهة ما بالتخطيط المنظم والسري لتحقيق مصلحةٍ على حساب مصالح الآخرين،

ومثال ذلك ما يحدث حول بعض القضايا الدولية التاريخية مثل ما حدث من تآمر الدول الإستعمارية على فلسطين من خلال منحها لليهود وتشريد الشعب الفلسطيني كذلك هذا الشعور السائد في الدول العربية والإسلامية في نظرية المؤامرة الغربية على الشعوب العربية والإسلامية ومحاولة الغرب المستمرة لطمس الثقافة العربية والدينية الإسلامية واستخدام وسائل الاعلام الحديثة لبث مضامين منافية ومشوهة للإسلام، كذلك نظريات مؤامرة هجمات ١١ سبتمبر عام ٢٠٠١ في الولايات المتحدة الأمريكية حيث فسر البعض أحداثها بعلم مسؤولين في الإدارة الأمريكية من أجل شن الحروب على الدول العربية والإسلامية ونهب ثرواتها بحجة محاربة الإرهاب، ويعتقد الكثير من المؤمنين بنظرية الأرض المجوفة أن هنالك عالم داخلي جميع الحكومات الكبرى تعرف بوجوده ، والولايات المتحدة سعت جاهدة لعدم كشف حقيقة (سكان جوف الأرض) أصحاب الاطباق الطائرة منذ الحرب العالمية الثانية ووصفهم بالمخلوقات الفضائية بعد مشاركتهم بالحرب بجانب هتلر، والكثير من الناس يستغربون من كثرة هذه الأفلام الهيولودية التي تتحدث عن القادمون من المجهول أصحاب الأطباق الطائرة، الأمر الذي يعطي انطباعا بأن تلك الأحداث والشواهد التي تتناقلها وسائل الإعلام عن نظرية جوف الأرض ورؤية العديد من سكانها وآثارهم ما هي إلا خيال علمي محض[٥٧].

وشيئا فشيئا كثرت جمعيات الأرض المجوفة والتي يؤمن أصحابها بأن مصدرالأطباق الطائرة هو من جوف الأرض وأن هذه مؤامرة دولية عالمية لتستر على موقعهم الحقيقي الأصلي الا وهو العالم الداخلي، ويستشهدون بالعديد من الأحداث والأدلة المادية ومنها حادثة رزويل ، وأنفاق دولسي وتصريحات المهندس المشرف عليها (فيليب شنايدر) ، وبوقائع تاريخية حدثت أبان الحرب العالمية الثانية، و لقد كان هتلر يؤمن أن في جوف

[٥٧] - أ□رار ألمانيا النازية – د. جيمس هنرى بريستد – ص١٠٧

الأرض عالم مليء بالحياة وهناك بشر عمالقة جدا في جوف الأرض وأن جنسه الألماني يرجع للأصول الآرية، وأنه بعد الحرب العالمية الثانية اكتشف الحلفاء أن ألفي عالم وبوفيسور ألماني وإيطالي قد اختفوا تماماً، بالإضافة إلى مليون من السكان توجهوا للمناطق القطبية للدخول لعالم جوف الكرة الأرضية من خلال فتحة القطب الجنوبة، وقد بعث الحلفاء الجيوش بقيادة الأدميرال (رتشارد بيرد) في عملية هاي جامب العسكرية الامركية عام ١٩٤٧ وقد سجل التاريخ ذلك، وهي للقضاء على هتلر والألمان في القطب الجنوبي ، ويؤمن أصحاب نظرية الأرض المجوفة ان الزعيم النازي هتلر لم يمت بل هاجر الى القطب الجنوبي وأرسلت له الولايات المتحدة الأساطيل للقبض عليه ولكن تم ردعهم من قبل اصحاب الأطباق الطائرة المجهوله المصدر لهم في ذاك الزمان ، وكان القصد من حملة الأدميرال ريتشارد بيرد هو تحديد مكانهم والقبض عليهم وقد، ذكر الأدميرال (رتشارد بيرد) في مذكراته دخوله إلى بلاد الأرياني وأجبرته طائرات معادية دائرية الشكل على الهبوط، ولقد كانت هذه الطائرات حقيقية من إنتاج الصناعات الحربية الألمانية وتم أخذ تكنولوجيا صناعتها من قبل سكان جوف الأرض، بل هناك مئات الشواهد والوثائق والأدلة التاريخية التي تؤكد مشاركة الأطباق الطائرة بجانب هتلر بالحرب العالمية الثانية، وليس هذا فقط بل وأمر البنتاغون الأمريكي الأمم المتحدة أن تعتزم نظرية تجويف كوكب الأرض بالنظرية الزائفة والعلوم المفتراه للتعتيم على الحقيقة لكي لا تعرف الرعية ما يجيري حولها، ودعم البنتاغون بشتى الوسائل والسبل للنظرية الغير علمية القائلة بأن كل جوف الأرض حمم وبراكين ممتدة للألاف الأميال حتى تصل إلى النواة أو المركز، ففي عام ٢٠١١، هورايتيو فالينس وباول فيني قدموا عرض مرئي مدته ساعتين يوضح مجموعة من الخرائط القديمة المتعلقة بالقطب الشمالي وفتحة القطب الشمالي، والتي تبين دخول الأنهار الشمالية إلى الأرض المجوفة.

وما كل تلك الدعايات التي تطلقها وسائل الإعلام الغربية بأن صور الأطباق الطائرة الملتقطة والتي شوهدت في العديد من مناطق العالم آتية من الفضاء إلا محض إفتراء وتدليس كونها آتية من قلب المصانع الألمانية خلال فترة الحرب العالمية الثانية، والتي استطاع العلماء الألمان من تطوير تلك الطائرات واستخدامها في الحرب النفسية أكثر منها كطائرات مقاتلة ، وعلة ذلك كون تلك التكنولوجيا ألمانية والمتعلقة بتصنيع هذا النوع من الطائررات كانت في بداياتها وخصوصا عدم مرونة أسلحة الإطلاق، وعدم الوصول لتقنية الأجهزة المضادة للجاذبية والتي تتيح للأطباق الطائرة حرية المناورة والسرعة الفائقة، غير أنه ثمة تساؤلات قد حاول الألمان أنفسهم إخفاء حقائق أجوبتها وهي مصدر تلك التكنولوجيا المتفوقة والمتطورة كثيرا ، والتي حاول الحلفاء بزعامة الولايات المتحدة كشف أسرارها ومعلوماتها المشفرة بعد العثور عليها في المكاتب الخاصة بعنابر التصنيع الحربي النازي، عقب هزيمة ألمانية بالحرب العالمية الثانية، وقد اعتبرت تلك المخططات والوثائق بالغة السرية، غير أنه قد تسرب بعض منها للإعلام وهي عبارة عن خرائط مشفرة تظهر مراحل تصنيع أطباق طائرة وصواريخ ذات محركات دفع ذاتي وأسلحة غير معروفة، ولم يكن هذا الأمر غربيا على الأمريكان، إلا أن الغريب في الأمر بأن كافة تلك الوثائق لم تكن باللغة الألمانية ولا بأي لغة عالمية معروفة وبعد العديد من محاولات فك شيفراتها ، تبين لهم بأنها مكتوبة بلغة أقرب إلى اللغة السنسكريتية القديمة جدا !لقد كان العلماء النازيون الألمان يؤمنون بأن الأرض مجوفة من الداخل، ويؤكدون وجود حياة متطورة في باطن الأرض، فأدولف هتلر كان يؤمن أن الأطباق الطائرة المعروفة باسم اليوفو تخرج من عالم جوف الأرض الداخلي من خلال فتحه منفذ كل من القطب الشمالي والقطب الجنوبي في عام ١٩٣٨ م قام أدولف هتلر ، بارسال بعثة استكشافية إلى القطب الجنوبي لكشف أسرار العالم الواقع تحت الأرض في تلك المنطقة ، حتى يتمكن من الاتصال بالعرق الآري الذي يعتقد أنه والشعب الألماني ينتمون إليه،

وقد أرسل هتلر بعثة أخرى بقيادة النقيب ألفرد ريختر(Alfred Richter)[٥٨] إلى الشاطئ الجنوبي لجنوب إفريقيا وكانت طائرتان مائيتان تقلعان من الحاملة Schwabenland يومياً ولمدّة ثلاث أسابيع، وكان لديهم أوامر بالطيران مباشرة عبر الإقليم الذي سماه المستكشفون النرويجيون كوين مود لاند Queen Maud Land وأجرى الألمان بحثاً أكثر شموليّة لهذه المنطقة حيث وجدوا مساحات شاسعة لم تكن مغطاة بالجليد وأطلقوا علي هذه المنطقة اسم (نيوشوابنلاند) Neuschwabenland وادّعوا أنّها جزء من الرايخ الثالث استمرت السفن الألمانية بالعمل في جنوب المحيط الأطلسي ،خاصة بين جنوب أفريقيا والقطب الجنوبي خلال الحرب العالمية الثانية، وفي آذار عام ١٩٤٥م قبل نهاية الحرب بفترة قصيرة قام قاربان ألمانيان هما U٥٣٠ 977 - U بالانطلاق من ميناء في بحر البلطيق وقد أخذوا معهم أعضاء من فريق بحث مختص بالأطباق الطائرة والمكونات والتجهيزات المهمة في الأطباق الطائرة اليوفو والمخططات للطبق الطائر والتصاميم المخصصة للمنشآت الضخمة التي يمكن إنشائها تحت الأرض، ودراسات حول شروط الحياة المستندة إلى المصانع المبنية تحت الأرض في جبال هارتزن ألمانيا، وأفرغت حمولة قوارب الـ U كلّها في القطب الجنوبي ، ثمّ ظهروا بشكل مفاجئ وغامض على شاطئ الأرجنتين بعد شهرين من إنتهاء الحرب، وقد تم تسليم الطاقم الألماني إلى السلطات الأمريكية التي استجوبتهم لمدة عام بعد إراسلهم للولايات المتحدة، وعلى إثر ذلك ، بدأت الولايات المتحدة بأكبر عملية إستكشافية ذات طبيعة عسكرية نحو القطب الجنوبي[٥٩] .

وقد أطلق على العملية إسم (هاي جامب)، وكان الهدف المعلن من العملية الإبحار حول القطب الجنوبي ورسم خريطة كاملة له ، وكانت الحملة تحت قيادة الأدميرال

٥٨ - أ□رار ألمانيا النازية – د. جيمس هنرى بريستد – ص ١١٥

٥٩ - أ□رار ألمانيا النازية – د. جيمس هنرى بريستد – ص ١٢٥

ريتشارد بيرد (Richard Byrd)، وتضم سفن حربية وحاملة طائرات و٤٠٠٠ جندي أمريكي، وقد أصبحت تلك الحملة لغزاً كبيراً لازال قائماً حتى اليوم، فقد وصلت الحملة أحمالها في المنطقة التي سمّاها الألمان بـ (نيوشوابنلاند) وانقسموا إلى ثلاث فرق ذات مهام منفصلة، وقد تعرضت الحملة لكارثة هائلة، حيث قتل العديد من رجال الأدميرال ريتشارد بيرد ، إضافة إلى خسارة أربع طائرات حربية ، وكانت مقررا للحملة البقاء لمدّة ٨ أشهر إلاّ أنّها عادت بعد ثلاثة أشهر ، وقد تكتمت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية على حقيقة ما جري في القطب الجنوبي، حيث تعرضت الحملة العسكرية لشبه إبادة من قبل طائرات متطورة وفائقة السرعة دعيت فيما بعد بإسم (الأطباق الطائرة) ولم يكن مصدررها من الفضاء وإنما كانت تخرج من فتحة القطب الجنوبي، وتبعاً لوثيقة بريزانت (Brisant) فقد صرح الأدميرال ريتشارد بيرد أنّه كان من الضروري بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكّية أن تتخذ إجراءات دفاعيّة ضد طائرات الأعداء المقاتلة، والتي تأتي من المناطق القطبيّة وأنه في حال حدوث حرب جديدة فإن الولايات المتحدة الأمريكيّة ستكون عرضة للهجوم من قبل مقاتلين قادرين أن يطيروا من قطب إلى آخر وبسرعة مذهلة، وقد تلقى الأدميرال ريتشارد بيرد أمراً بالإنسحاب من القطب الجنوبي بشكل غامض ، وكان القصد من حملة الأدميرال ريتشارد بيرد هو تحديد مكان القوات الألمانية النازية.

إن هذه الحملة العسكرية الأمريكية والتي لازالت الولايات المتحدة الأمريكية تحاول إخفاء حقائقها، لم تأتي من فراغ فلقد توافرت معلومات للحلفاء في تلك الفترة عن وجود نشاطات مريبة وتجمعات للجيش الألماني النازي في القطب الجنوبي وكان بعض العلماء الألمان الذين تم التحقيق معهم في الولايات المتحدة قد تحدثوا عن مشروعات في غاية الخطورة للتكنولوجيا بالتعاون مع كائنات غريبة لديهم قاعدة متطورة في القطب الجنوبي وتأكد للولايات المتحدة علي مدي ثلاث سنوات منذ نهاية الحرب العالمية الثانية

والوصول إلي برلين معلومات عن هروب عدد كبير من الغواصات الألمانية في اتجاه القطب الجنوبي ومع تأكيدات العلماء الألمان الذين وصلوا إلي الولايات المتحدة لتلك القصة عن وجود مدينة في القطب الجنوبي تدعى (قوس قزح) وكائنات بشرية متطورة تقيم فيها، ويبدو أن التحقيقات التي أجريت مع قائدي الغواصتين الألمانيتين المكتشفتين بعد إنتهاء الحرب العالمية الثانية في الأرجتين، قد كشفت عن حقائق بالغة الأهمية لدرجة جعلت الولايات المتحدة الأميكية تطلق حملتها العسكرية الشهيرة نحو القطب الجوبي.

وقد حدث في تلك الحملة أول مواجهة مسجلة في التاريخ الحديث بين البشر وتلك المخلوقات الغريبة ، وقد كانت هذه المواجهة قد بدأت فعلياً منذ اليوم الأول لوصول القوات الأمريكية إلي القطب الجنوبي كونها قد شكلت تهديدا محتملا بدخولها للمناطق التابعة لنفوذ تلك الكائنات البشرية المتطورة، وذلك من خلال قيام الأطباق الطائرة بالتحليق فوق قطع إسطول البحرية الأمريكية بسرعات هائلة وعلى شكل مناورات استطلاعية، وعلى إثر ذلك قامت مضادات البحرية الأمريكية بإطلاق نيران مدافعها بإتجاه الأطباق الطائرة التي بدى واضحا بأنها تعتبر وجود الإسطول الأمريكي يشكل تهديدا لقواعدها أسفل القطب الجنوبي، ولمناطق نفوذها التي لم يعلم أحد بوجودها قط قبل تلك الحادثة، باستثناء الجيش الألماني الذي كان يمتلك العديد من الخرائط القديمة والتي توضح كيفية سير تلك الأطباق الطائرة من فتحتي القطب الجنوبي والشمالي للكرة الأرضية، وقد عُثر على تلك الخرائط في معامل التصنيع الحربي العسكري في ألمانيا بعد سقوطها بيد الحلفاء عقب إنتهاء الحرب العالمية الثانية بخسارة المانيا النازية، وقد ذكر الأدميرال ريتشارد بيرد عن مواجهة هذه الأطباق الطائرة التي تستطيع الطيران – وفقا لتقريره- بسرعة أذهلت الجنود وهم يطلقون النار عليها دون تحقيق أية إصابة فيها، غير أنها إبتعدت نتيجة كثافة النيران التي تعرضت لها من قبل مضادات الطيران الأمريكي والقوات الحليفة، وقد تم التأكد للبعثة أنه ثمة شيء غريب يدار داخل القطب الجنوبي مما

أكد التقارير الإستخبارية لعملاء الولايات المتحدة حول هذا الأمر مدعومة بشهادات وروايات من الضباط والعلماء الألمان والذين تم أسرهم من قبل قوات التحالف، ولقد كشف الأدميرال ريتشارد بيرد عن كم الوثائق والمعلومات الهائلة والتي تحفظت عليها الولايات المتحدة الأمريكية بعد إستيلاءها عليها من الألمان، والمتعلقة بتكنولوجيا صناعية بالغة التطور كالمحركات الكهربائية والصواريخ النفاثة ذات الدفع الذاتي، والتجارب العلمية المتعلقة بالأسلحة الجرثومية وأمصالها المضادة، إضافة لتقنية صناعة الأطباق الطائرة (اليوفو الألماني) والتي لازالت الولايات المتحدة إلى يومنا هذا تدّعي بأن تلك الصحون الطائرة مصدرها الفضاء.

وبعد هزيمة ألمانيا في الحرب العالمية الثانية تم اكتشاف وثائق هامة جدا تحوي أدلة دامغة حول امتلاك ألمانيا تقنيات تطوير طائرات فائقة السرعة تحوي أجهزة مضادة للجاذبية الأرضية، وقد نجحت فعلا بصنع نماذج أولية من تلك الطائرات عام ١٩٤٣ م ، وقد استخدمتها فعلياً في حربها ضد الحلفاء، وهو ما كشف عنه الأدميرال الأمريكي بيرد عام ١٩٤٧م حيث عمدت تلك الطائرات إلى ضرب خطوط الإمداد الحربية لدول الحلفاء من قطارات وقوافل عسكرية، وكان يتم ضرب تلك القوافل العسكرية على الرغم من أنها كانت تسيرتحت جنح الظلام وقد تم ملاحظة أضواء في السماء ليلا بعد أن انفجرت إحدى عربات القطار واشتعلت النيران فيها نتيجة قذيفة ضوئية مجهولة وتم وضع مدفعية الدفاع الجوي وكشافات قوية تجاه السماء فتم كشف سرب من الأطباق الطائرة وكان هذا بداية كشف السر الألماني الذي لم يؤكد أول الأمر وقد أذيع الخبر في جميع أرجاء الولايات المتحدة وطلب من الشعب الأمانة في الإبلاغ عن أي شيء غريب في السماء في الليل أو النهار وبذلك تم كشف هذه الحقيقة لأول مرة والتأكد أن المشاهدات التي ابلغ عنها بعض جنود الحلفاء في ميادين القتال كانت حقيقية وليس أوهام ناتجة عن الرهبة والخوف من مواجهة الألمان وان الألمان كانوا يهاجموا فعلا بأطباق طائرة فائقة السرعة.

وفي الحملة العسكرية الثانية للولايات المتحدة الأمريكية إلى القطب الجنوبي كشفت تقارير الأدميرال بيرد بأن الجيش الأمريكي لم يكن لوحده بل مع مجموعات قتالية حربية لقوات التحالف التي شملت أمريكا وانجلترا واستراليا والنرويج وكندا وقوات سوفيتية والتي إتهم فيما بعد زعيمها السوفيتي (جوزيف استالين) القوات البريطانية بإخفاء هتلر وقد كان يرافق الحملة العسكرية حاملة طائرات أمريكية وغواصة وسفينة إسناد بحري وكاسحة ثلوج والمدمرة براونسون الأمريكية والمدمرة هندرسون البريطانية، لقد كانت تلك الحملة منظمة وبتخطيط مسبق على مستوى حكومات دول الحلفاء[٦٠].

وقد قام الأدميرال ريتشارد بيرد بمسح كل الأماكن دون كشف أي مظهر فوق سطح الأرض ولم يتم العثور في بداية الأمرعلى أية قواعد أومنشئات عسكرية الأمر الذي حدى بالخبراء الأمريكيين توجيه بحثهم باتجاه باطن الأرض، وتم اكتشاف القاعدة الجوفية وقد وجد الحلفاء أنفسهم أمام حقائق مذهلة حيث كانت القاعدة عبارة عن مستعمرة تحت أرضية بكامل منشئاتها ومرافقها التي تقع ضمن مساحة تجاوزت ٣٠٠ كم تحت سطح الأرض، يربطها شبكة من الأنفاق والطرق المحفورة بدقة، والتي لايبدوا عليها أنه قد تم حفرها حديثا وإنما منذ فترات طويلة جدا، وقد كان يطلق على تلك المدينة اسم: (قوس قزح) أو مدينة (رينبو سيتي)، وقد قامت الولايات المتحدة الأمريكية بالتكتم الشديد على تلك الإكتشافات لما تحتويه من معلومات بالغة الأهمية ساهمت بتطوير القدرات التصنيعية الحربية وعلوم الفضاء للدولة الأمريكية الفتية بذلك الوقت مما أوصلها لقيادة العالم إلى يومنا هذا، وبقيت مذكرات الأدميرال ريتشارد بيرد التي تكشف تفاصيل الحملة العسكرية للقطب الجنوبي في طي الكتمان إلى أن قامت ابنته بنشرها بعد وفاته عام ١٩٧٨م، وقد قامت بطباع الكتاب جمعية (الأرض الجوفة Hollow Earth والتي يقع مركزها في إنتاريو بكندا والتي نالت شهرة واسعة بعد ظهورها .

---

٦٠ - أ□رار ألمانيا النازية – د. جيمس هنرى بريستد – ص ١٣٧

المطلب الثاني

حقيقة أنفاق دولسي الأمريكية

أثار كشف النقاب عن حقيقة أنفاق دولسي السرية والتابعة للقوات المسلحة الأمريكية والأسباب الحقيقية التي حذت بالحكومة الأمريكية لحفرها جدلا واسعا في الأوساط العلمية والسياسية على حد سواء، بعد أن قام فيليب شنايدر المتخصص ببناء معامل الأبحاث البيولوجية ، بعمل مؤتمر صحفي كشف فيه عن طبيعة تلك الأنفاق والأسباب الحقيقية لإنشاءها، وقدعمل هذه المهندس الشاب لدى الحكومة الأمريكية وقام بالمساهمة في تصميم والإشراف على بناء قواعد عسكرية أمريكية تحت الأرض ، وفي أحدى زياراته لقاعدة في نيو مكسيكو ، وأثناء عمله الروتيني بالقاعدة في باطن الأرض شاهد فيليب حقائق دفع حياته ثمنا لكشفها، فلقد وصف ما رآه بأنها مجموعة من الكائنات الرمادية لها هيئة تشبه البشر وقامة أقصر بقليل .وسرعان ما هاجمته تلك المخلوقات مما أضطره لإطلاق النار عليها للدفاع عن نفسه، وأقر المهندس الجيولوجي (فليب شنايدر) بوجود هذه الأنفاق العملاقة التي تصل بين عالمنا الخارجي وعالم جوف الأرض الداخلي بموقعها في صحراء نيفادا الأمريكية، ووصفها كمدينة تحت الأرض بأنفاق وكهوف محفورة بها مباني وقنوات مائية تجري السفن العملاقة في جوفها، وقد باشرت الولايات المتحدة بحفرها عقب الحرب العالمية الثانية فورا، وقال أن حكومة الولايات المتحدة الأمريكية تجري إتصالات سرية مع كائنات بشرية بجوف الأرض وتتبادل المعلومات والتقنيات معهم، وهم ليسو كائنات فضائية وإنما كائنات بشرية من سكان جوف الأرض وهم وراء الأختفاءات التي



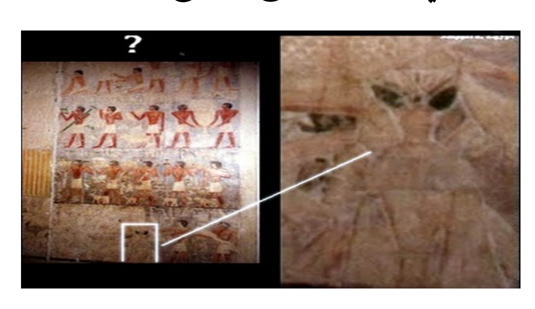
بمثلث برمودا، ولفليب شنايدر الكثير من المحاضرات التي يبين فيها حقيقة سكان جوف الأرض وبعضها يشرح فيها لساعات، وقد أغتيل العالم الجيلوجي من بشكل غامض، وقد ذكر قبل إغتياله انه قال (كانت مهنتي أني كنت أعمل على توسيع قاعدة دولسي السرية بالحفر تحت الأرض على عمق ميلين ونصف في المستوى السابع، وذلك بحفر شبكة أنفاق بمساحة معينة وعمق معين ، ومن ثم تفجيرها للحصول على منطقة فارغة واسعة تلحق بالقاعدة، فكانت مهمتي هي معاينة نوع الصخور بهدف انتقاء نوع التفجيرات الملائمة لها ،فحينما كنا نحفر بداخل الأرض ظهر وبدا لنا من أسفلنا مغارات من الكهوف المنحوتة من قبل بطرق هندسية فنزلنا فيها حيث وجدنا شبكات من الأنفاق المحفورة مسبقاً، وفيها بعض الأجهزة الغريبة ، ثم لاحظنا وجود تلك الكائنات التي عرفت فيما بعد أن اسمهم الرماديين (alien Greys) فأطلقت النار على اثنين منهم ، فاشتبكنا معهم وكنا في ذلك الحين ثلاثين فرداً فقط ، ولقد فوجئوا بنا تماماً مثلما فوجئنا بهم و لقد كانت أسلحتهم غريبة جد، جهاز متطور فاعتقد أنهم كانوا جاهزين لمثل هذه المواقف واعتقد أننا فاجئنا قاعدة فضائية كاملة تقبع تحت الأرض هناك ، ولقد أصبت في تلك المعركة إصابة بالغة فقدأصبت بشيء فتح ثقبا في صدري كما أنني قلق جداً حيال تصرفات الحكومة الفدرالية ، فهم يكذبون على الشعب ويحجبون المعلومات عن العالم ،وخصوصا معلومات المخلوقات التحت أرضية وقال أيضا أن الولايات المتحدة تحاربت ضد الأطباق الطائرة عام ١٩٧٩ وقد شارك بنفسه في تلك الحرب ضد هذه المخلوقات، وانه قبل ذلك كانت هناك اتفاقية بين أمريكا والمخلوقات تسمى بمعاهدة جر يادا Greada treaty عام ١٩٥٤ م، حول التعاون الثنائي في المجالات العسكرية والعلمية، وأن هنالك أعراقا من البشر بجوف الأرض من الأعراق البشرية النادرة التي لا نعرف عنها شيئا[٦١].

[٦١] -ر الأرض المجوفة - لعلاء الحلبي- دار النهضة – ص ١٤٨، الطبعة الثانية ،القاهرة ٢٠٠١م.

المطلب الثالث

الأرض المجوفة عند فراعنة مصر

تعد الحضارة الفرعونية من أعظم الحضارات التي عرفها التاريخ ويرجع نسبها إلى بنو عمليق بن لاذ بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام وهم من بقايا قوم عاد من العرب البائدة حيث كان بنو عمليق بمكة حينما هلك قوم عاد فلجئوا بالبيت الحرام ولم يهلكهم الله سبحانه وتعالى وقد هاجروا من مكة إلى الشام ومن ثم نزلوا مصر ومن نسلهم نشأت الحضارات السامية ومنها حضارة الفراعنة والتدمريين والكنعانيين والفينيقيين والبابليين والفرس وغيرهم من حضارات وادي الرافدين، وذكر ابن خلدون بكتابه (تاريخ الأمم) أن العماليق أمم تفرقت فكان منهم أهل عُمان والحجاز وأهل الشام ومصر، والجبابرة (الكنعانيون)، والفراعنة بمصر، والأموريين العماليق البدو، وأن من العماليق أمة جاسم ، فمنهم بنو لف وبنو هزان ومطر وبنو الأزرق وبنو الأرقم، ومنهم بديل وراحل وظفار، ولقد كان الفراعنة من المؤمنين بالعالم السفلي ومن المحتمل أن الفراعنة القدماء قد التقوا بأمم يأجوج ومأجوج من قبل أن يُبنى الردم عليهم وهناك العديد من الأدلة على التقاء الفراعنة بأمم يأجوج ومأجوج وبأمم وجوه الكلاب وقد نقشوا صورهم على جدران معابدهم وقصورهم ، وتلك المخلوقات أرضية بشرية بامتياز وموجودون على أرضنا منذ ألاف السنين ، كما اعتقد الفراعنة بوجود ملك العالم السفلي (أوزيريس)، وكانوا يطلقون على عالم الأرض الداخلي (تانن) أي الأرض المغمورة.



قد يتم إهمال بعض الحقائق أو الشواهد والأدلة التاريخية من قبل معارضي نظرية جوف الأرض بحجة عدم مطابقتها للمنطق البشري وعد قدرة العقل البشري على استيعابها،

غير أنه ثمة العديد من الأدلة المادية الدامغة على حقيقة وجود سكان جوف الأرض وخروجهم لسطح الأرض، ومن تلك الشواهد، رسومات موثقة في جدران المعابد الفرعونية يعتقد بعض أنصار نظرية الأرض المجوفة أن الأهرامات تشكل بوابات لعالم جوف الأرض الداخلي وأن الكرة الأرضية بها خمس فتحات رئيسيه تؤدى لعالم جوف الأرض الداخلي أولها وأكبرها فتحة منفذ القطب الشمالي وثانيها فتحة منفذ القطب الجنوبي وثالثها فتحة منفذ مثلث برمودا بالمحيط الاطلنطى ورابعها فتحة منفذ مثلث فرموزا بالمحيط الهادي وخامسها منفذ يقع أسفل الهرم الأكبر بمصر، وقد تم اكتشاف نقش الفراعنه في جدران معابدهم صور للكائنات الجوف أرضية والتي كان يفسرها البعض على أنها مخلوقات فضائية وهي موجودة منذ ألاف السنين وكان لها تواجدها وخروجها وظهورها على سطح الأرض قبل بناء ردم ذو القرنين، حيث أن أمم يأجوج ومأجوج كانوا يخرجون على سطح الأرض ويغيرون على الأمم الأخرى قبل بناء الردم وأثار وصور نقوش الفراعنة تدل بشكل قاطع على وجودهم في الحقيقة[٦٢].ولذا فقد بات يعتقد الكثير من علماء الآثار أن هرم خوفو الأكبر ما هوا ألا بوابة تؤدي إلى عالم جوف الأرض السفلي حيث أن تحته أنفاق وممرات وكهوف وأسراب وسراديب لم تكتشف بعد، والرسوم الجدارية تثبت بأن الفراعنة قد تعاملوا مع أقوام يأجوج ومأجوج، ونجد ذات الأمر من رسومات وجداريات توثق أشكال تلك الكائنات الغريبة في كافة الحضارات القديمة بشكل مثير للدهشة، فهذه النقوش والرسومات وجدت عند البابليين والأشوريون كما هي في الحضارات التي نشأت في جنوب أمريكا وفي شرق أسيا وشمالها وفي جنوب أفريقيا وغيرها من الأماكن في جميع قارات العالم، والتي اعتقدت بأن باطن الأرض يتشكل من سبع طبقات.

---

[٦٢] -□ر الأرض المجوفة - لعلاء الحلبي- دار النهضة – ص ١٥١، الطبعة الثانية ،القاهرة ٢٠٠١م.

المطلب الرابع

حقيقة شعوب الحثيين

جلب فرعون مصر رعمسيس أمما وشعوبا من كافة اقطارالارض، وقد قام بتكريم بعضهم واستعباد البعض الآخر، وكان من بين هذه الأمم التي استعبدها الحثيين الذين يرجعون بنسبهم الى الترك وأمم ياجوج ومأجوج وهم في الاصل قدموا من جبال القوقاز ونزلوا مصر عبيد للفرعون رعمسيس ، حيث تم جلب تلك الشعوب من جبال القوقاز من أجناس وأمم مختلفة، وكان الحثيين عبيدا في مصر تم استخدمهم بأعمال البناء والخدمات، وتظهر الرسوم الفرعونية أشكالهم ذات الأشكال الغريبة كالجماجم العملاقه ووجوه الكلاب وأجناس أخرى تظهر في الرسوم الجدارية الفرعونية بألوان بشرة زرقاء وخضراء وقد ذكر ابن خلدون في كتابه (تاريخ الأمم) بأن ملك الحثيين جلبهم رعايا وخدم لملك مصر في ذالك الوقت[٦٣].



وعليه فإن تلك الشعوب ذات الأشكال الغريبة والتي تظهر بالنقوش والرسومات الفرعونية لم تأتي من وحي ومخيلة الفراعنة بل كانت تعيش فعلا بينهم قبل بناء ردم (ذي القرنين)، وهم ذات الأمم التي لطالما أطلقت عليها وسائل الإعلام الغربية المخلوقات الفضائية وما هم الا بشر من أقوام يأجوج ومأجوج، موجودين وباعراق بشرية مختلفه وهم الى الان موجودين بعالم جوف الارض الداخلي، وفي القرن الثالث عشر قبل الميلاد قام رعمسيس الثاني بجلب عبيد من ارمينيه، بعد أن ابرم مع (حاتوسيل) ملك الحثيين

[٦٣] -ر الأرض المجوفة - لعلاء الحلبي- دار النهضة – ص ١٧٦، الطبعة الثانية ،القاهرة ٢٠٠١م.

بالاناضول وارمينيه ، اتفاقية تم بموجبها نقل شعب مجهول لمصر[1]، وقد وصفت تلك الاتفاقيه التى امر رعمسيس بنقشها فتم نحت نصوصها بجدران معبد الكرنك ومعبد الرامسيوم، بأن ذلك الشعب خدماً لرعمسيس كما وصفتهم بعبارة (خدم البوابات) وقد ورد نص بالاتفاقيه يشير لضمان حاتوسيل ولاء هؤلاء الشعب الحثي لفرعون مصر رعمسيس الثاني.

ومن المحتمل انه تم جلبهم كخدماً وعمال بناء حيث ساهموا في بناء مدينة رعمسيس باشراف المصريين ، ان الشعب الذي استعبده الفرعون رعمسيس الثاني هو شعب الحثيين وهم من يأجوج ومأجوج بما يدل على انهم ذلك الشعب المجهول الذي جلبه رعمسيس من ارمينيه مضافاً اليهم عشيرة بني يعقوب (بني أسرائيل) بمصر، فكان امر موسى والفرعون رعمسيس الثاني ما هو مذكور في التوراة و القرآن الى ان خرج ذلك الشعب وبني يعقوب من مصر بزعامة موسى (عام ١٢٢٤ ق.م.) وكان عددهم ستمائة الف رجل عدا الاولاد كما جاء في سفر الخروج بالتوراة والذي يذكر ايضاً انهم لما باتوا في صحراء سيناء فزعوا جداً ، وقالوا لموسى : هل لانه ليست قبور في مصر اخذتنا لنموت في البريه فكف عنا لنخدم المصريين ،لانه خير لنا ان نخدم المصريين من ان نموت في البريه } [التوراة – سفر الخروج – الاصحاح ١٤] فتلك الصفه – خدم للمصريين – هي عين مانصت عليه اتفاقية رعمسيس وحاتوسيل التى جلبت أمم يأجوج ومأجوج من بلاد الحثيين من بلاد جوف الارض في جهات ارمينيه، وبما ان الاتفاقيه كانت تلزم ملك الحثيين بمحاربة ذلك الشعب الحثي وإبادتهم اذا هربوا ورجعوا الى بلاد الحثيين التى هي بلادهم فقد مكثوا في مصر ث (في القرن ١٢ق.م.) وانتحلوا النسب والتراث السامي رغما عنهم .وتتجلى بعض معالم الحقيقه ايضاً في قول التواة من بعض استعباد فرعون لهم ولبني اسرائيل مايلى نصه { ومات يوسف وكل اخوته واما بنو اسرائيل فاثمروا وكثروا كثيراً جداً ، ثم قام ملك جديد على مصر لم يكن يعرف يوسف ، فقال ذلك

الملك [وهو فرعون رعمسيس] – لشعبه : هوذا بنواسرائيل شعب اكثر منا ، هلم نحتال لهم لئلا ينموا فجعلوا عليهم رؤسأ تسخير لكي يذلوهم ، فبنوا لفرعون مدينة رعمسيس



ومخازن فيثوم ، فاستعبد المصريون بنى اسرائيل بعنف ومرر واحياتهم بعبودية قاسيه في الطين واللبن وفي كل عمل بالحقل .. ثم امر فرعون جميع شعبه قائلاً :- كل ابن يولد تطرحونه في النهر – تقتلونه – لكن كل بنت تستحيونها} [الاصحاح الاول / الخروج] .

يتميز الحثيون في اثارهم ومنحوتاتهم المعثور عليها ببلاد الحثيين (الاناضول الى جهات القوقاز) يتميزون بعلامة فارقه في تضخم جمجمه الرأس، وما تزال تلك العلامه الفارقه من الملامح الوراثيه الباقيه في سلالتهم بجهات افريقيه في بعض امم النوبة ولسودان الذين لهم جذون في تلك الامم حتى اليوم وهى نفس العلامه الفارقه التى توارثها سكان جوف الارض منذ جلبهم رعمسيس الثاني من بلادهم واستعبدهم في مصر فملامحهم الوراثيه المتمثله فيجمجمه (الحثى) هي شاهد يؤكد هويتهم الحقيقيه، ولكن مجمل تلك الحقائق يجب ان لا تحجب عنا حقيقة ان ذلك الشعب الدخيل على المنطقة العربيه الساميه قد عاش في هذه المنطقه ومنها القوقاز نحو ثلاثة قرون قبل عهد بلقيس ونحو ثلاثة قرون ونيف بعدها حتى السبى البابلى ثم بعد ذلك وكان لكل ذلك أثره وتاثيراته التى لم تنقطع بشكل او اخر منذ جلبتهم اتفاقية رعمسيس وحاتوسيل الى مصر ثم عصفت بهم الاقدار الى مناطق من أفريقيا فأتسمبت تكل الشعوب بعض صفات جماجهم[٦٤] .

اما في جبال القوقاز فيلاحظ آثار تلك الأمم والتي تدعى بأمم السكثيين والهون والحثيين فجميعها هم من أمم ياجوج ومأجوج في سيبيريا ، توجد العديد من قبائل السكثيين التي

[٦٤] -□ر الأرض المجوفة - لعلاء الحلبي- دار النهضة – ص ١٨٩، الطبعة الثانية ،القاهرة ٢٠٠١م.

غزت أوربا وحاربت الأمبروطورية الرومانية حيث كانوا بهذا الشكل مما تبين من الهياكل العظمية التي تم العثور عليها في تلك المناطق وكانت جماجمهم ضخمة يشبهون بجماجمهم الشعوب الفرعونية التي كانت تعيش بمصر في تلك الفترة التي ترجع بأصلها الى الشعب الحثي السكثي اليجوجي، وقد وجد لأمم السكثيين آثار هياكل عظمية في جبال القوقاز مما يؤكد أن هذه الأمم هيا نفسها من جنس أمم الحثيين الذين نزلوا مصر القديمة والسكثيين معروف أنهم هم نفسهم أمم يأجوج ومأجوج، والجدير بالذكر أن هذه الجماجم البشرية هي لقبائل السكثيين الهون الذين يشبهون الأن لبعض أعراق سكان جوف الأرض.

رحلة المستكشف يانسن أولاف للقطب الشمالي

أثار صدوركتاب المؤرخ الأمريكي (ويليس جورج أمرسن) عام ١٩٦٥م والذي شرح فيه تفاصيل رحلة المستكشف النرويجي (يانسن أولاف) للقطب الشمالي وحقيقة دخوله من فتحة القطب الشمالي لعالم جوف الأرض، جدلا واسعا بين الأوساط العلمية وخصوصا علماء الجيولوجيا الطبيعة والجغرافيا ورجال الدين في أوروبا، وكافة المفسرين والمهتمين بهذا الشأن، وقد أكد المؤرخ إمرسون على قيام المستكشف والبحار يانسن أولاف ، بتلك الرحلة من خلال تقديم الأدلة المادية والخرائط والعينات التي جلبها المسكشف يانسن من رحلته تلك والتي تبرهن على وجود منفذ فتحة القطب الشمالي.

ولد المستكشف يانسن في بلدة (Uleaborg) النرويجية القطبية التي تقع في سواحل النرويج الشمالية وقد ذكر يانس كيفية دخوله فتحة منفذ القطب الشمالي وخروجه من فتحة القطب الجنوبي مع التيارات البحرية المتدفقة من بحار جوف الأرض إلى بحر سطح الأرض (بحر القطب الجنوبي)، وقد قام الكاتب ويليس أمرسن بتوثيق ونشر تفاصيل رحلة يانسون بكتاب يصف عالم جوف الأرض مدعم بالوثائق والصور والأدلة المادية

والعينية والخرائط التفصيلية لممالك وشعوب تلك المناطق وآثارهم،وقد قامت (منظمة الصحة العالمية) بطباعة الكتاب الذي نال شهرة واسعة، يقول ويليس جورج أمرسن أن هذه البحوث والاهتمامات بالقارة القطبية الشمالية من قبل الأمم المتحدة لمحاولة حل لغز الجزء المخفي من الأرضية.

أن الأشياء الغريبة التي نجدها في القطب الشمالي التي تدعوا العلماء لفك أسرارها وتتبع أخبارها كالذي يحدث بالقطب الشمالي مثل الأنهار الجارية والرياح الدافئة بوسط القطب الشمالي وجثث الحيوانات الغريبة التي تظر عائمة في الماء من وقت لآخر والأشجار الاستوائية العملاقة في المياه القطبية الباردة، وهجرة الحيتان والطيور إلى القطب الشمالي على الرغم من برودته لأمر يحير العلماء ويحثهم على إكتشاف هذا العالم المنعزل من الكون، وقد ذكر الكاتب وليام وارن(William F. Warren) وجود هذا العالم بكتابه (العثور على الجنة أو مهد الجنس البشري في القطب الشمالي) حيث ذكرأن الجنس البشري نشاء في قارة أستوائية في منطقة القطب الشمالي، والمشهورة عند اليونان بأسم (Hyperborea) أي أرض الفواكه وسكانها يعيشون لأكثر من ألف سنه، وذكر أن شعب الأسكيمو يؤمنون بوجود فتحة كبيرة في أقصى الشمال تؤدي إلى هذه الأرض، وأن أسلافهم قد قدموا من هذه الأرض ويرجعون بالأصل إلى الشعوب التي تعيش في جوف الأرض،ويصف يانسن متوسط سمك قشرة الأرض يبلغ ٣٠٠ كيلومتر، وعليه فمركز الجاذبية ليست في مركز الأرض بل في مركز حائط الأرض وبالتالي أذا كان سمك القشرة ٣٠٠ كيلوا فان مركز الثقل يكون على عمق ١٥٠ كيلومتر من أدنى سطح الأرض، وما اختلال أبره البوصلة ودورانها بشكل جنوني في منطقة الأقطاب الشمالية والجنوبية إلا نتيجة وجود فتحتي جوف الارض، حيث تتم زيادة الجاذبية هندسيا فتخرج الشحنات الكهربائية المغناطيسية من الفتحة متجهه جنوبا على شكل ذيل من أذرع الجذب، ووفقا لما ذكره الرحالة يانسن أولاف فأن الأنهار الأربعة الكبرى النابعة من

جوف الأرض إلى سطح الأرض وهي نهر (الفرات Euphrates) ونهر (بيسون Pison) ونهر (جيحون Gihon)ونهر(دجله Hiddekel)، فهذه أسماء أنهار العالم الداخلي وهي نفس أسماء أنهار سطح الأرض وهي تخرج من خلال تيارات المياه الجوفية إلى سطح الأرض وبعض هذه الأنهار ضمن تقدير يانسن أولاف أكبر من ولايه ميسسبي الأمريكية وجميع انهار الأمازون في العرض والطول وعمقها عميق جدا وتتدفق شمالا وجنوبا على طول السطح الداخلي وبعضها يبلغ من ٢٠ كيلوا الى ٢٥ كيلومتر، وبالقرب من منبع هذه الأنهار الأربعة، ويذكر يانسن بكتابه أنه أكتشف وجود مدينة تستقر في قمة الجبل أسمها (مدينة عدن) وهي مركزسطح جوف الأرض، فيها حيوانات غريبة عملاقة هائلة وحياة نباتية كثيرة ومتنوعة وأعمار الناس فيها طويلة حيث يعيشون الى عدة قرون دون أن يشيخون أو يهرمون وذكر يانسن أن ربع سطح العالم الداخلي يتكون من مياة وبحار ومحيطات وثلاثة أرباعة يابسة، حيث توجد المحيطات والأنهار والبحيرات والمدن فائقة البناء والروعة ووسائل النقل المتقدمة حيث يبدو علمنا وما بلغنا من علوم وانجازات بالنسبة لهم وانجازاتهم وعلومهم كمثل تفاخرنا بعلومنا على شعب أفريقيا البدائي، وذكر يانسن أن مسافة مد السماء بين السطح الداخلي والسطح الذي يليه من فوقه هو (٦٠٠ كيلو) وهو أقل بكثير من المسافة المعترف بها المقدرة بـ ١٢,٠٠٠ كيلومتر تقريبا مما يؤكد وجود طباق الاراضين وأن هذا الفراغ هوا فراغ سماء من السماوات الست الاخرى، وأن في وسط هذا الفضاء من الفراغ البالغ مساحته ستمائة كيلومتر يتكون الغلاف (الكهربائي المغناطيسي) والذي يتحكم بخط سير كرة من النار حمراء قاتمة وهي شمس جوف العالم الداخلي محاطة بسحابه بيضاء مضيئة تجعل الجو معتدل ودافئ ،وأن في أبعد نقطة يابسة من أقصى شمال الكرة الأرضية وهي يابسة جزر (سبيتزبرغن (Spitzbergen) وجزر (فرانز جوزيف Franz Josef) حيث تشاهد أسراب طيور الإوز وهي تهاجر في فصل الشتاء إلى أقصى الشمال طلبا للجو الدافيء!!،

ولم يتم تفسير هذه الظاهرة حتى اليوم وما هي الغريزة الخفية التي تدعوها للذهاب شمالا في فصل الشتاء لكن وصف يانسن مشاهداته لدخول أسراب طيور الإوز شمالا للدخول في فتحة القطب الشمالي العالم الداخلي نظرا لجوها الدافيء، ويفسر يانسن أولاف وجود البحر المفتوح في (نورثلاند) والذي تركد فيه حركة المياه بسبب أعماقه السحيقة التي تتجاوز ألاف الأمتار ولا تستطيع أن تسير فيه السفن نتيجة ظلمته وبأنه تقبع تحته فتحة عملاقة تصل للعالم الداخلي يبلغ قطرها من الحافة إلى الحافة ٤٠٠ كيلومتر، وهي كما فتحة القطب الشمالي.

وتجدر الإشارة إلى أنه تم العثور على أكوام من جثث وعظام العاج وعظام فيلة الماموث العملاقة وجثثها بكميات كبيرة مكدسة على شواطئ سيبيريا ، وأثبت أبحاث الكربون المشع أنها تعود لمئات السنين فقط مما يؤكد أن هذه القطعان قد خرجت من الحياة الحيوانية المزدهرة لعالم جوف الأرض الداخلي حيث جرفت التيارات البحرية الخارجة من العالم الداخلي جثث هذه الثديات وأخرجتها لبحر القطب الشمالي ثم جرفتها الأمواج نحو شاطئ ألاسكا، وذكر وليام وران بكتابه سابق الذكر : (أن خلال العقود القديمة من الإستكشاف الروسي لسيبيريا فأن روسيا جمعت آلاف الجثث المكدسة على شواطئ سيبيريا ولازالت جثث الماموث تتوافد على شواطئ جزر شمال سيبيريا سنويا، كما تتراكم بنفس الوتيرة الكثير من الأشجار والأخشاب والحيوانات الغريبة الأخرى.

حقيقة وجود الأطباق الطائرة

لقد بقيت العديد من الرسوم الجدارية الفرعونية والتي تحوي بعض الإشارات الغريبة غير مفهومة حتى من قبل أكثر المفسرين خبرة في مجال التحليل التاريخي حتى بدأت تلك



الصحون الطائرة بالظهور في الكثير من مناطق دول العالم وبدأت الشهادات ترد في وصفها وتصويرها ومن ثم مقارنتها بتلك الرسوم الرعونية والتي مر عليها أكثر من سبعة آلاف عام، على الرغم من أن تلك الرسومات قد وجدت في الكثير من الآثار التاريخية لحضارات عالمية قديمة أخرى، غيرأنه ثمة تعريف لأصحاب تلك الطائرات، وهم شعوب تختلف عنا عرقيا وثقافيا ولغويا وهم من جنس قبائل الهون التي إختفت من سطح الأرض بعد بناء الردم، وكذلك هم من نفس جنس الحثيين الذين نزلوا مصر في عهد الفرعون رعميسيس وبنو عهومتهم من جبال القوقاز الى نواحي قلب أوربا، وقد عثر في بعض الرسومات التاريخية على صور تحوي رسوما واضحة لتلك الأطباق الطائرة أثناء تحليقها بمناطق مختلفة من أنحاء الكرة الأرضية ، حيث كانوا يغيرون فيها من جبال القوقاز إلى جميع أنحاء العالم فكان القوقاز هو منبعهم ومبعث جيوشهم الى أمم الشرق والغرب والشمال والجنوب يغيرون من ثغره الردم ومنافذ فتحتي القطب الجنوبي والشمالي خارجين الى سطح الأرض فيعيثون في شعوب سطح الأرض الفساد ، أما تسميه القوقاز فهي تسميه سميت بلسانهم الأول السنسكريية وهي تعني الجبال البيضاء أي المغطاة بالثلوج ولم تتغير تسميه تلك الجبال منذ عهدهم الى الأن فأصل كلمه قوقاز مشتقه من اللغة السنسكريته وهي نفسها لغة سكان جوف الارض قريبه الى اللغات الساميه [٦٥].

---

[٦٥] - ر الأرض المجوفة - لعلاء الحلبي- دار النهضة – ص ١٩٦، الطبعة الثانية ،القاهرة ٢٠٠١م.

الخاتمة

وبعد هذه الرحلة التي أرجو أن أكون قد قدمت فيها معلومات جديدة ومشوقة حول حقيقة وطبيعة جوف الأرض ، تبقى أقوال وآراء العلماء والباحثين وكافة المهتمين بنظريات جوف الأرض وحقيقة وجود تلك العوالم الأخرى وحقيقة طبيعتها ووجودها علم من علوم الطبيعة وسر من أسرار العلم الذي لم نطلع إلا على الندر اليسير منه ، ورغم وجود أمم يأجوج ومأجوج والمذكورة في القرآن الكريم ، ورغم كل االشواهد فسيبقى الناس يتسائلون عن تلك الحقائق، كما قال تعالى: ويوَسْأَلُونَكَ عَن ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا)، الكهف، الآية ٨٣.   صدق الله العظيم.

المؤلف

المصادر

المصادر باللغة العربية :

معالم تاريخ الشرق الادنى القديم – د. نجيب مخائيل

تاريخ أمم آسيا الوسطى – د. محمد ابو المحسن عصفور

كتاب لغز الأرض المجوفة للكاتب علاء الحلبي – دا النهضة، القاهرة ، ٢٠٠٤

تاريخ العصور القديمه – د. جيمس هنرى بريستد، ترجمة د. وجدي عبدالحفيظ

المراجع التاريخية بتصرف :

تاريخ أبن خلدون - خريدة العجائب وفريدة الغرائب لأبن الوردي - المسالك والممالك للإدريسي - النويري نهاية الأرب في فنون الأدب.

المصادر باللغة الإنجليزية :

1 - Rollinger, Robert, The Median "Empire", the End of Urartu and Cyrus' the Great Campaign in 547 B.C., p. 6.

2 - McGrory, Kathleen Krome detention center readied for possible influx of kola mine [dead link], the seiberia Herald, 17 January 2006

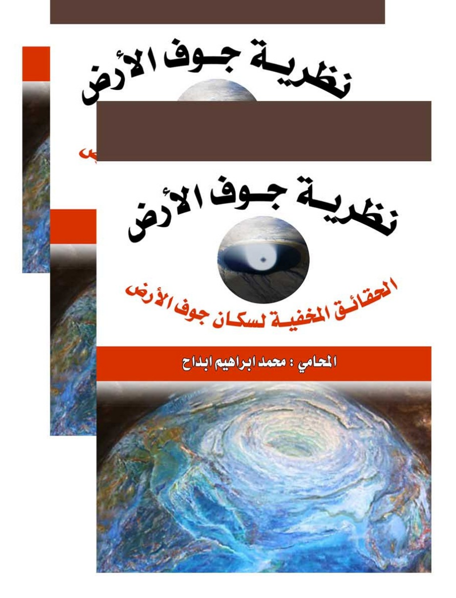
3- Gribbon, John (2000). Q is for Quantum - An Encyclopedia of Particle Physics. Simon &Schuster ISBN 0-684-85578-X

4- Clark, John, E.O. (2004) the Essential Dictionary of Science Barnes & Noble. ISBN 0-7607-4616-8

5- Veltman, Martinus (2003) Facts and Mysteries in Elementary Particle Physics World Scientific ISBN 981-238-149-X.

الفهرس







عمان – العبدلي – مركز جوهرة القدس التجاري
تلفاكس: ٠٠٩٦٢ ٦ ٤٦٥٩٨٩١ – خلوي: ٠٠٩٦٢ ٧ ٩٥٧٤٧٤٦٠ – ٠٠٩٦٢ ٧ ٩٦٢٩٥٤٥٧
ص.ب ٩٢٧٤٨٦ عمان ١١١٩٠ الأردن
E-mail: dar_jenan@yahoo.com